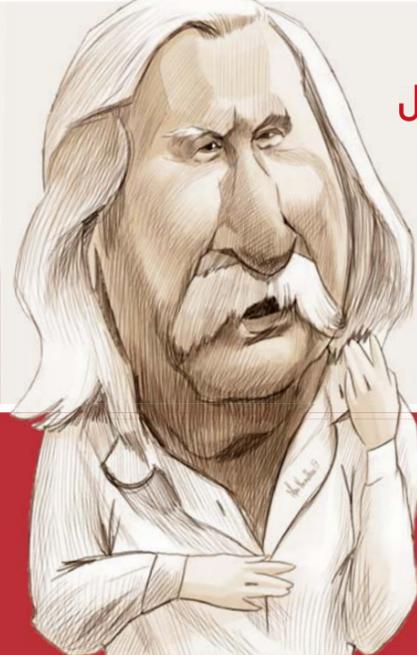




السعودية تغادر كأس آسيا مبكرا

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 22/01/2019
16 جمادى الأولى 1440
السنة 41 العدد 11236
Tuesday 22/01/2019
41st Year, Issue 11236



محمد محفل
مؤرخ سوري
صار نحنا
في جدار

13 كاص



الانتخابات الرئاسية تشق صفوف إخوان الجزائر

4 كاص

العرب

إسرائيل تفرض قواعد اشتباك جديدة في الجنوب السوري

● التفهم الروسي يوفر الغطاء لخطة إسرائيل في تفكيك نفوذ إيران وحزب الله



انسحاب القوات الأميركية أطلق يد إسرائيل

ويأتي التحول الإسرائيلي بعد شهر من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل مفاجئ عن خطة لسحب القوات الأميركية المؤلفة من ألفي جندي من سوريا، في خطوة سعى إليها الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيون طويلا. وصدت قرار ترامب حلفاء اللوليات المتحدة في المنطقة وعارضه مسؤولون أميركيون كبار بينهم وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي قدم استقالته. وقال الجيش الإسرائيلي إن مقابلاته هاجمت أهدافا لفيقل القدس الإيراني، فجر الاثنين، منها مخازن ذخيرة وموقع بمطار دمشق الدولي وآخر للمخابرات ومعسكر للتدريب العسكري. وأضاف أن طائراته استهدفت بعد ذلك بطائرات دفاع سورية بعد تعرضها للنيران. جاء هذا في أعقاب ليلة شهدت إطلاق نار عبر الحدود بدأ حسيما قالت إسرائيل بإطلاق قوات إيرانية صاروخ أرض/أرض إيراني الصنع من منطقة قرب دمشق على منطجع للترجل في مرتفعات الجولان المحتلة.

ولم تعلن دمشق عن حجم الضرر أو عدد الضحايا الذين سقطوا في الضربات، لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن 11 شخصا لقوا حتفهم، وقالت روسيا إن أربعة جنود سوريين قتلوا وأصيب ستة آخرون. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن القصف استهدف قوات إيرانية، وأيضا سوريين يساعدها. وأضاف "سنضرب كل من يحاول الإضرار بنا". وخطر اندلاع مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران يعتمل منذ فترة طويلة في سوريا حيث أرسى الجيش الإيراني وجودا منذ بدايات الحرب دعما للرئيس بشار الأسد. وتكررت هجمات إسرائيل على أهداف في سوريا تخص إيران وقوات متحالفة معها من بينها ميليشيا حزب الله اللبناني. لكن مع اقتراب موعد إجراء انتخابات، بدأت الحكومة الإسرائيلية تتحدث عن هجماتها بقدر أكبر من العلانية، كما اتخذت موقفا أكثر حزما إزاء حزب الله على الحدود مع لبنان. وقالت إن هجوما صاروخيا وقع، الأحد، كان من تنفيذ إيران.

تأكيد أن عملياتها في سوريا لا تتم دون تنسيق مباشر مع روسيا. وأعلنت إسرائيل، الاثنين، أنها استخدمت خط الاتصال مع العسكريين الروس خلال الغارات التي شنتها داخل الأراضي السورية. وذكر المتحدث الرسمي للجيش الإسرائيلي جوناثان كورتيكس أن الجيش استخدم خط الاتصال مع زملاء من العسكريين الروس خلال القصف الليلي لسوريا، بحسب وكالة سبوتنيك. وقال "الدية منع الصدامات تعمل ويستخدمها الجانبان، وقد عملت بشكل روتيني الليلة (قبل الماضية)". وتعمل إسرائيل على تثبيت حالة التنسيق مع روسيا مع إبقاء هامش يتيح لها تنفيذ عمليات قصف في الأراضي السورية. وضربت إسرائيل أهدافا في سوريا، فجر الاثنين، في أحدث قصف في عمليات تستهدف الوجود الإيراني هناك وتزداد علانية يوما بعد يوم، وهزت الانفجارات المدوية أرجاء دمشق على مدى ساعة في عملية عسكرية ليلية الثانية على التوالي.

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية عربية تتابع الوضع السوري عن كثب أنّ إسرائيل أرادت عبر الغارات الأخيرة التي شنتها في محيط دمشق والجنوب السوري توجيه رسائل عدّة في إطار حرب صغيرة تدور في المنطقة. وذكرت أنّ في مقدم هذه الرسائل الإسرائيلية أن إيران لن تكون قادرة على الاستفادة من قرار الرئيس دونالد ترامب بالانسحاب العسكري الأميركي من سوريا. وأوضحت هذه المصادر أن إسرائيل واضحة في إعلانها عبر الغارات الجديدة على مواقع اشتباك جديدة في الأجواء مباشرة بالجنوب السوري ويعدم تمكن إيران من إقامة قواعد في تلك المنطقة. وكشفت المصادر ذاتها أنّ الغارات الإسرائيلية الجديدة جاءت بعد اجتماعات عقدت بين ضباط روس وإسرائيليين من أجل وضع قواعد اشتباك جديدة في الأجواء السورية وذلك بعد إعلان موسكو عن نشر شبكة صواريخ "أس-300" في سوريا. وتشير الغارات الجديدة إلى وجود قواعد الاشتباك الجديدة، التي تعكس تفاهما روسيا-إسرائيليا بشأن سوريا عموما من جهة والدور الإيراني في هذا البلد من جهة أخرى. وياتت إسرائيل تعتبر أنّ القرار الأميركي بالانسحاب عسكريا من سوريا لن يؤثر بأي شكل على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وعلى رأسها عدم وجود قواعد إيرانية في الجنوب السوري. وعلى العكس من ذلك ترى إسرائيل أنّ الإدارة الأميركية أطلقت يدها في سوريا بعدما وعدت بدعم أي موقف يمكن أن تتخذه، بما في ذلك شن حرب صغيرة تستهدف تدمير أي قواعد إيرانية ومنع وجود صواريخ في منطقة قريبة من هضبة الجولان. ويثير تنفيذ إسرائيل لعمليات قصف روتينية في سوريا تساؤلات بشأن الموقف الروسي، وخاصة مع تأخر استعمال دمشق للصواريخ الروسية أس-300 للرد على الغارات الإسرائيلية. وفيما تحاول موسكو إظهار معارضتها للقصف الإسرائيلي والتقليل من فاعليته في تحقيق أهدافه، فإن تل أبيب تحرص على

بنيامين نتنياهو
استهدفنا قوات إيرانية
وسورية وستضرب كل
من يحاول الإضرار بنا



لقاء لإذابة الجليد بين الحريري وباسيل

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية مطلعة إن اللقاء الذي جمع رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، سعد الحريري، مع وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، جبران باسيل، قد يعكس معطيات جديدة طرأت في الساعات الأخيرة للدفع باتجاه تشكيل الحكومة اللبنانية، فضلا عن تطويق مخلفات القمة الاقتصادية العربية، والتي أظهرت حجم الخلاف بين رؤية باسيل والحريري بخصوص سياسة "النأي بالنفس". واكتفى الوزير باسيل بعد اللقاء بالقول "هناك عدة أفكار يتم البحث بها، وجميعها قابلة للنقاش والنقاش أيسر موافقة على أكثر من فكرة، وهناك إمكانية حقيقية للعمل كي تشكل الحكومة في حال كانت هناك نوايا لذلك، وسيجري الحريري الاتصالات اللازمة في اليومين المقبلين لمتابعة الموضوع". وأوضحت المصادر أنّ المعلومات ما زالت متضاربة حول إمكانية قبول الحريري بصيغة 32 وزيرا التي سبق لباسيل أن طرحها ولاقت رفضا من قبل رئيس الحكومة المكلف. وقد يكون اجتماع الحريري-باسيل مقدمة لحلحلة محتمة في موضوع الحكومة. وكشفت بعض المعلومات أنّ الحريري قد طالب بأن يكون الوزيران، العلوي وممطر الاقلية المسيحية، من حصته ليوافق على هذه الصيغة الحكومية. وليس مستبعدا أن يوافق الثنائي الشيعي، حزب الله وحركة أمل، على منح فريق عون-باسيل الثلث المعطل في الحكومة العتيدة، مقابل موافقة الداعم للتطبيع مع دمشق ومقابل وعود بوقفهما ضد نتائج مؤتمر وارسو المقبل وتداعياته على لبنان. وسبب أداء باسيل أثناء القمة الاقتصادية العربية التي أنهت أعمالها الأحد في بيروت، إحراجا للحريري، خصوصا لجهة انخراط وزير الخارجية في الدعوة إلى إعادة سوريا إلى عضوية الجامعة العربية، أو لجهة إشادته بامير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وفيما اعتبرت مراجع سياسية أنّ موقف باسيل، المفترض أنه يمثل السياسة الخارجية للبنان، قد بدأ وأنه مغادرة سياسة النأي بالنفس، فإنها لفتت إلى استمرار الحريري في الحرص على علاقته بباسيل. واستغربت تبرؤ الحريري من موقف وزير الدولة لشؤون النازحين، معين المرعبي، الذي اعتبر أنّ موقف باسيل بشأن اللاجئين السوريين لا يمثل الموقف الرسمي للحكومة. ورات في موقف الحريري تأكيداً على الشراكة بينه وبين باسيل ورئيس الجمهورية ميشال عون والتي بدأت منذ التسوية الرئاسية التي قادت عون إلى قصر بعبدا.

عادل عبدالمهدي يرتب لوضع اليد على الداخلية والدفاع بتعيينات جديدة

● رئيس الوزراء العراقي يستثمر خلافات الكتل لتقوية نفوذه ● فشل الشيعة في الاتفاق على مرشح للداخلية يجعّد المرشح السني للدفاع

وأُسند عبدالمهدي، مهمة هذه الحقيبة وكالة، إلى وزير الإعمار بنكين ريكاني، الذي ينتمي إلى حزب مسعود البارزاني. ويعتقد مراقبون أنّ "عبدالمهدي يفضل الابتعاد عن جدل الأحزاب بشأن حصصها في الحكومة، لذلك سلم حقيبة العدل، وهي من حصص الأكراد، إلى أول كردي وجده على طاولة اجتماعات مجلس الوزراء". وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون بهاء نوري إن مجلس النواب منشغل بالموازنة، ما أثار على الاهتمام بالحقائب المتبقية. وأضاف أنّ رئيس الوزراء لم يرسل بعد أسماء مرشحين جدد للحقائب المتبقية، باستثناء قاض الفياض، مؤكدا استمرار الخلافات السنية والكرديّة على مرشحي الدفاع والعدل.

وكان يفترض أنّ يشهد الفصل التشريعي الأول منح حكومة عبدالمهدي الثقة كاملة، لكن الانتهاء من إقرار الموازنة، سيجبر البرلمان على إعلان انتهائه، بعد تمديده بشكل مفتوح لحسم خلافات بشأن التخصيصات المالية لبعض المشاريع والخدمات. وسيشكل انتهاء الفصل التشريعي الأول من عمر البرلمان، من دون اكتمال الكابينة الوزارية، مؤشرا على صعوبة حسم هذا الملف. لكن مراقبين يقولون إنّ عبدالمهدي يضع خطا ملائمة للتعامل مع وضعية تعجز فيها الكتل عن حسم خلافاتها بشأن الحقائب الوزارية الشاغرة. وإلى جانب الدفاع والداخلية، يستمر الخلاف الكردي الداخلي بشأن حقيبة العدل.

والدفاع بالوكالة، مهما تطلبت عملية اختيار مرشحين مستقلين من وقت. وفي آخر القوائم المتداولة لمرشحي الداخلية، يرد اسم حسين الطحان، محافظ بغداد الأسبق، إلى جانب الوائلي والفياض. وعلى مستوى الدفاع، يتنافس رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري مع الضابط المخضرم هشام الدراجي للظفر بالحقيبة، مع أفضلية نسبية للأخير في الكواليس السياسية. وأقر المحلل السياسي، حسين علاوي، الذي يعمل في مركز أبحاث تابع للحكومة، بأن الفصل التشريعي الأول للبرلمان العراقي، قد ينتهي بالتصويت على الموازنة فقط، من دون استكمال الحقائب الوزارية المتبقية في حكومة عبدالمهدي.

مرشح تحالف البناء، الذي يضم معظم القوى السياسية الشيعية والسنية القريبة من إيران لحقيبة الداخلية فالح الفياض، بات الاتفاق على بديل له أمرا معقدا للغاية، مع الأفضلية البسيطة التي يحظى بها وزير الأمن الوطني الأسبق شيروان الوائلي. ووفقا لأعراف العمل السياسي السائدة في العراق، فإن فشل الطبقة السياسية الشيعية في الاتفاق على مرشح للداخلية يعني، بشكل آلي، تجسيد المرشح السني لحقيبة الدفاع. ويؤكد مقربون من الصدر أنه لن يسمح بتعيين مرشح حزبي لحقيبة الداخلية، حتى إذا تطلب ذلك إبقاء الوزارة من دون وزير حتى نهاية ولاية عبدالمهدي. ووفقا لهؤلاء، فقد أبلغ الصدر عبدالمهدي بأن لا مانع لديه من بقائه وزيرا للداخلية

بغداد - يتجه رئيس الوزراء العراقي، عادل عبدالمهدي، إلى البقاء "مدة طويلة" على رأس حقيبتي الداخلية والدفاع، في ظل تعثر محاولات التوافق بشأن المرشحين إليهما. وعلمت "العرب" من مصادر سياسية مطلعة، أنّ رئيس الحكومة العراقية أجرى تعديلات في المراكز العليا لوزارتي الداخلية والدفاع، قادت إلى تكليف ضباط بارزين فيهما بمهام قيادية. وقالت المصادر إنّ "التغييرات التي جريها عبدالمهدي، بين شاغلي المناصب الرفيعة في الوزارتين، تؤكد أنه يتوقع بقاءه مدة طويلة على رأسهما". وبعد نجاح تحالف الإصلاح الذي يرعاه رجل الدين العنيد مقتدى الصدر، في تجديد



«الانقلاب سيليبي دعوة وجهت له من واشنطن الشهر المقبل، إذ إنه لا بد أن يكون هناك تواصل مع الدول الفاعلة، سواء ميدانيا، أو في ما يتعلق بالعملية السياسية».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف السوري المعارض



«بإقرار مشروع قانون العفو العام تريد الدولة فتح صفحة جديدة وترسل رسالة للجميع مفادها عفا الله عما سبق».

عبدالمعزم العودات
رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب الأردني

داعش يصعد ضد القوات الأميركية في شمال سوريا

● أردوغان: لن نسمح بتحول المنطقة الآمنة إلى مستنقع ضنا



صراع إرادات غير متكافئ

ويدعم التحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي في معاركها ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وتعتبر تركيا الوحدات الكردية تنظيماً إرهابياً له صلة بحزب العمال الكردستاني، وكانت أكثر الأطراف ارتياحاً لقرار ترامب بالانسحاب، وقد خفضت بشكل واضح من وتيرة تهديداتها باجتياح قريب لمناطق سيطرة الفصيل الكردي، قبل أن تعود وتجدد الوعيد بالقيام بهذه الخطوة بعد أن تأكد لها أنه لن يكون هناك انسحاب قريب.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة ألقاها الاثنين، إن بلاده لن تسمح بمنطقة آمنة تتحول إلى مستنقع جديد ضدها.

وأضاف أردوغان «مقترحنا بخصوص المنطقة الآمنة يهدف إلى إبعاد التنظيمات الإرهابية من حدودنا». وكان ترامب طرح إنشاء منطقة آمنة في ما بدا حلاً وسطاً بين تركيا والوحدات الكردية.

استشهادياً بسيارة مفخخة يضرب رتلا مشتركاً للقوات الأميركية والـ.بي.كاي.كاي (حزب العمال الكردستاني) قرب حاجز جنوب مدينة الشدادي».

ويطلق التنظيم الاسم المختصر لحزب العمال الكردستاني على الوحدات الكردية، التي تعد الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا. وللمفارقة يلتقي تنظيم داعش مع تركيا في ربط الوحدات بحزب العمال الكردستاني.

ويعد هذا الهجوم الثاني الذي يستهدف القوات الأميركية في الشمال السوري. وتسبب هجوم مماثل تبناه التنظيم في مدينة منبج (شمال) الأربعاء في مقتل 19 شخصاً، هم أربعة أميركيين وعشرة مدنيين وخمسة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية.

ويعد تفجير منبج الأكثر دموية ضد القوات الأميركية منذ بدأ التحالف الدولي بقيادة واشنطن تدخله العسكري في سوريا في العام 2014.

الديمقراطية» كانت في عداد الرتل. وتسبب التفجير، وفق المرصد، في مقتل «خمسة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية المولجين حماية القوات الأميركية وإصابة عنصرين أميركيين على الأقل بجروح».

وأكد التحالف الدولي في بيان على تويتر، تعرض «قافلة مشتركة بين القوات الأميركية والقوات السورية الشريكة» لهجوم بسيارة مفخخة. وأكد أنه «ما من ضحايا في صفوف القوات الأميركية».

وروى شاهد عيان أن التفجير وقع بالقرب من حاجز للقوات الكردية أثناء مرور الرتل الأميركي. وقال إنه سمع تحليفاً للطيران في سماء المنطقة إثر التفجير قبل أن يتم إغلاقها بالكامل من قبل المقاتلين الأكراد وإبعاد المدنيين منها.

وفي وقت لاحق، تبسّى تنظيم الدولة الإسلامية تنفيذ الهجوم. وأفادت وكالة أبحاث التابعة للتنظيم، في بيان نقلته حسابات جهادية على تطبيق تلغرام بأن «هجومًا

مع بروز مؤشرات فعلية على تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن انسحاب سريع من سوريا، سُجل تواتر لعمليات انتحارية تستهدف القوات الأميركية الأمر الذي يطرح الكثير من التساؤلات.

□ دمشق - توالى الهجمات ضد القوات الأميركية في سوريا، حيث تعرض الاثنين، رتل يضم جنوداً أميركيين وعناصر من قوات سوريا الديمقراطية إلى تفجير انتحاري في الحسكة هو الثاني خلال أقل من أسبوع. يأتي ذلك مع عودة التهديد التركي باجتياح مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، التي يدعمها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

ويرى مراقبون أن تواتر استهداف العناصر الأميركية في الأيام الأخيرة يحمل فرضيتين: إما إجهاد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا، وإما إجباره على تسريع هذا الانسحاب، وهو ما تسعى إليه خاصة تركيا.

وكان ترامب قد أعلن في 19 ديسمبر عن قرار سحب قوات بلاده بالكامل من سوريا، بعدما حققت هدفها بـ«إحراق الهزيمة» بتنظيم الدولة الإسلامية.

وتعرض الرئيس الأميركي إلى حملة ضغط قوية تطالبه بالتراجع عن قرار الانسحاب، أو على الأقل القيام بالأمر بشكل تدريجي بالتنسيق مع الحلفاء، وهو ما يبدو أنه اقتنع به في آخر المطاف، حيث أكد في الأيام الأخيرة مراراً أنه ليس هناك جدول زمني لهذا الانسحاب.

ويرى البعض أن ما يرجح فرضية أن الهجمات تأتي للضغط على ترامب لإخراج قوات بلاده من سوريا، هو توقيتها الذي تزامن مع مؤشرات جديدة على أنه تراجع عن قرار الانسحاب، على الأقل خلال هذه الفترة، إلى جانب التطمينات التي سألها، لم يحصل على أرض الواقع أي تخفيف من عدد القوات الأميركية، فجل ما تم نقله إلى الجانب العراقي كان بعض العتاد.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن «انتحارياً أقدم على تفجير نفسه داخل سيارة مفخخة مستهدفاً رتلا للقوات الأميركية، يرافقه مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية، يؤمنون الحماية له».

وتمّ استهداف الرتل في منطقة الشدادي، جنوب مدينة الحسكة. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إن الانتحاري «هاجم بسيارته آلية تابعة لقوات سوريا

هل يسرّع البشير تطبيع العلاقات مع إسرائيل لمواجهة أزمته الداخلية

التي رغم أنها رفعت العقوبات الاقتصادية عنه بيد أنها ما تزال تدرج السودان ضمن الدول الراحية للإرهاب، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام المستثمرين الأجانب فضلاً عن عزوف البنوك الدولية عن التعامل معه. ويواجه البشير موجة احتجاجات غير مسبوقه منذ 19 ديسمبر الماضي، جراء الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد، والتي أدت إلى ارتفاع كبير في مستوى الأسعار، فضلاً عن شحّ في المواد الأساسية.

ويديي أحد أقدم الحكام في أفريقيا. فقد تولى السلطة في الدولة القاحلة والفقيرة عام 1990 وفاز بولاية خامسة متنازع عليها في أبريل 2016. وفي ظل اهتزاز شرعيته على مستوى الداخل، يراهن ديبي على الدعم الدولي لاستمراره في قيادة البلد الذي يسكنه 15 مليون نسمة.

وتقول الأوساط إن البشير يرى في فتح علاقات مع إسرائيل تعبيراً للطريق أمام تطبيع العلاقات بشكل كامل مع الولايات المتحدة،

وصولها إلى مطار «بن غوريون» في تل أبيب، لدواعي أمنية. وكانت طائرة رئيس الوزراء الإسرائيلي اضطرت عند الذهاب إلى سلك طريق التفافية، حيث مرت فوق البحر الأحمر، وبعدها عبر المجال الجوي لإريتريا ثم إثيوبيا وكينيا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى قبل وصول المجال الجوي التشادي.

ويرى مراقبون أن سماح السلطات السودانية بمرور طائرة ننتياهو يعدّ تطوراً لافتاً في سياق العلاقة بين تل أبيب والخرطوم، وتؤكد أن التسريبات التي ضجت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية على مدار الأشهر الماضية بخصوص اتصالات متقدمة بين الطرفين صحيحة.

وكانت قناة العنصرة الإسرائيلية كشفت قبل فترة أن مبعوثاً عن وزارة الخارجية الإسرائيلية التقى سراً بمسؤولين سودانيين في مدينة إسطنبول التركية. وأضافت أن المبعوث «اجتمع قبل سنة مع مجموعة من المسؤولين السودانيين على رأسهم أحد المساعدين المقربين من رئيس جهاز الاستخبارات السوداني في حينه محمد عطا».

وتقول أوساط سياسية سودانية إن الاتصالات بين الجانبين ليست حديثة بل جرى التمهيد لها منذ سنوات عبر وسطاء. وتلفت هذه الأوساط إلى أن إسرائيل لم تعد ترى في السودان «دولة مارقة»، خاصة بعد الخطوات التي اتخذها نظام البشير بقطع علاقته مع إيران (2015)، حتى أنها ولمكافئته لعبت دوراً رئيسياً في حث إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على الخرطوم في أكتوبر 2017.

ولا تستبعد الأوساط أن يسعى البشير إلى تسريع عملية التطبيع مع إسرائيل، خاصة في ظل الخطر الذي بات يتهدد نظامه، جراء الاحتجاجات المستمرة على حكمه، وله في خطوة الرئيس التشادي إدريس ديبي مثال.

□ الخرطوم - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية الاثنين أن السلطات السودانية سمحت

الأحد لطائرة إسرائيلية تقل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالمرور عبر أجواء جنوب السودان، في خطوة تعكس وفق مراقبين تقدّم الاتصالات بين الطرفين.

وسبق وأن تحدث نتنياهو عن إمكانية سماح الخرطوم لبلاده باستخدام مجالها الجوي، ما من شأنه أن يفتح الباب أمام مسار جوي جديد باتجاه أميركا الجنوبية. ومزّت الطائرة، التي تقل نتنياهو، في طريق عودته إلى إسرائيل من زيارة قصيرة إلى تشاد، فوق دولة جنوب السودان، التي يخضع مجالها الجوي لسلطات الطيران المدني في الخرطوم.

وقام نتنياهو الأحد بزيارة دامت ساعات إلى تشاد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين الجانبين منذ العام 1972. وقبل وصوله إلى نجامينا قال رئيس الوزراء



شعار المرحلة

الأردن يعترض على مطار «رامون» الإسرائيلي لتأثيره على سيادة أجوائه

منظمة الطيران المدني الدولي باعتراض المملكة الشديد على هذه المخالفة، والتأكيد على ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان تقيد إسرائيل بالمعايير الدولية».

وأضاف أن «الهيئة قامت بالتواصل مع سلطة الطيران المدني الإسرائيلي بهذا الخصوص، وإعلامهم بضرورة عدم اتخاذ قرار التشغيل للمطار بشكل أحادي الجانب إلى أن يتم حل جميع الأمور العالقة تحت المظلة الدولية».

واعترض الأردن يأتي بسبب قرب المطار الإسرائيلي الجديد من مطار الملك حسين بن طلال في مدينة العقبة على البحر الأحمر وتأثيره على السيادة الجوية للمملكة.

وسبق للأردن أن أعلن رسمياً اعتراضه على بناء هذا المطار عند بدء الأشغال فيه عام 2013.

وافتححت إسرائيل الاثنين المطار الجديد بالقرب من مدينة إيلات، جنوبي البلاد، ليصبح ثاني مطار دولي بعد «بن غوريون»، الواقع قرب مدينة تل أبيب.

□ عمان - أعلن الأردن رفضه الاثنين افتتاح إسرائيل مطاراً دولياً جديداً في منطقة البحر الأحمر بالقرب من حدوده، لتأثيره على «سيادة الأجواء» الأردنية.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن رئيس هيئة تنظيم الطيران المدني هيثم ميستو تأكيد «موقف الأردن الراض لإقامة المطار الإسرائيلي في موقعه الحالي، وقرار تشغيله الأحادي الجانب، إلا إذا التزمت إسرائيل بالمعايير الدولية واتخذت الإجراءات التي تضمن المصالح الأردنية كاملة».

وأوضح ميستو أن «الرفض يأتي لمخالفة المطار المعايير الدولية في ما يتعلق باحترام سيادة الأجواء والأراضي للدول الأخرى عند تشغيل المطار».

وأكد «ضرورة التزام إسرائيل باتفاقية شيكاغو للطيران المدني لعام 1944 الموقعة من 192 دولة في العالم من ضمنها الأردن وإسرائيل، وهي اتفاقية ملزمة لجميع الأطراف». وأشار إلى أن «الحكومة ممثلة بهيئة تنظيم الطيران المدني، بصفتها الجهة المختصة بهذا الموضوع، قامت بإبلاغ



«دولة الإمارات أعلنت قيم التسامح والسلام وحرصت على مراعاة الشمول والتنوع واستفادت من هذا التنوع كمصدر خصب للأفكار المتجددة ووجهات النظر.»

أحمد الجروان
رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام



«الجنرال باتريك كاميرت رئيس فريق تنسيق إعادة الانتشار يواجه مهمة صعبة جدا في تنفيذ اتفاق الهدنة بسبب التفسير المزاجي لبؤوده من قبل الحوثيين.»

صديق دويد
المحدث باسم قوات المقاومة اليمنية

مارتن غريفيث في جولة جديدة لإنقاذ مسار السويد من الانهيار

● الحوثيون يصطدمون بأسلوب الجنرال الهولندي باتريك كاميرت المختلف عن التعاطي الأممي اللين معهم



اللغة الوحيدة التي يجيدها الحوثيون والأُنسب لمخاطبتهم

لجنة خبراء الأمم المتحدة حول اليمن للعام 2018 مكون من 85 صفحة يتحدث عن حصول الحوثيين على دعم مالي عبر شحنات وقود غادرت الموانئ الإيرانية وذهب ريعها لصالح الميليشيات الحوثية في اليمن.

وتضمن التقرير معلومات عن الطرق الملتوية التي تتبعها إيران في إيصال الأموال للحوثيين من خلال شركات تعمل داخل اليمن وخارجها، لترميز الأموال باستخدام وثائق مزورة تشير إلى أن كميات النفط الإيراني مجرد تبرعات بهدف تحجُب عمليات التفتيش التي تقوم بها الأمم المتحدة.

وانتهم تقرير صادر عن معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى باستغلال الهدنة في الهدنة للإعداد لجولة قادمة من الحرب. وقال المعهد في تقريره "المعلومات التي يوفرها التصوير من أعلى تظهر أن الحوثيين قاموا بحفر ما معدله 25 خندقا جديدا وإقامة 51 حاجزا وحقل الغام كل أسبوع منذ بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار".

الحوثية، وهو ما يعده بعض المراقبين تحولاً مدروساً يهدف لتصعيد الضغط على الحوثيين ودفعهم نحو تقديم تنازلات حقيقية تنهي الحرب في اليمن.

وتزامن التحول الملائم في مواقف الإعلام الغربي مع تحول مماثل كشفت عنه مواقف منظمات تابعة للأمم المتحدة أدبت على غص الطرف عن التجاوزات الحوثية، وتمثل ذلك في تصريحات برنامج الأغذية العالمي الذي اتهم الحوثيين بسرقة المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة.

كما كشف تقرير أممي جديد عن تورط إيران المباشرة في دعم الميليشيات الحوثية في اليمن بالأموال التي تسهم في إطالة أمد الحرب وتمكين الحوثيين من تمويل عملياتهم العسكرية، الأمر الذي يعيد وضع الميليشيات الحوثية في خانة الأهداف المرتبطة بتضييق الخناق على النفوذ الإيراني في المنطقة الذي تقوده الولايات المتحدة. ونشرت وسائل إعلامية فقرات من تقرير صادر عن

الجديدة لا تتجاوز كونها واحدة من الزيارات الروتينية التي لن تؤثر عمليا على سير الأحداث بل يمكن القول إنها في حد ذاتها واحدة من الأخطاء المتسلسلة التي يمارسها المجتمع الدولي في اليمن من أجل أحداث خاصة به.

ولفت الأحمدي إلى أن ميزان المشاورات التي استضافتها ستوكهولم في ديسمبر الماضي كان مائلا باتجاه الحوثيين بصورة واضحة، حيث تعامل معهم المجتمع الدولي كطرف مستقل وند للشرعية ولم يتعامل معهم باعتبارهم ميليشيا مسلحة.

واعتبر الأحمدي أن اتفاقات السويد التي رعتها الأمم المتحدة لم تغير من سلوك الميليشيات الحوثية سواء في الحديدة أو في باقي المناطق الخاضعة لسيطرتها. وشهدت المواقف الدولية على الصعيد غير الرسمي تحولا ملحوظا في الآونة الأخيرة من جهة انتقاد الصحافة الغربية بشكل غير مألوف لممارسات الميليشيات

المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يقوم بجولة جديدة تشمل العاصمة صنعاء في زيارة تحف بها الأسئلة بشأن ما يمكن أن تحمله من جديد في سياق تليين المواقف المتشددة للمتمردين الحوثيين وجرّمهم للانصياع لجهود السلام التي تراوح مكانها ولا تكاد تغادر مرّج محاولات بناء الثقة.

صالح البيضاني

□ عدن (اليمن) - بدأ المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث زيارة جديدة للمنطقة تشمل كلا من صنعاء والرياض هي الثانية له منذ التوقيع على اتفاقات السويد بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في ديسمبر 2018.

وتأتي زيارة غريفيث التي استهلها بصنعاء في ظل تعقيدات متزايدة تهدد بانهيار اتفاق وقف إطلاق النار الهش في الحديدة وفشل اتفاقات السويد التي لم يتحقق أي من بنودها على الأرض بما في ذلك الاتفاق الخاص بالأسرى والمعتقلين الذي يعد وفقا لمراقبين أيسر الملفات لما يحمله من مصلحة مشتركة للطرفين.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" إن زيارته لصنعاء التي قد تتضمن لقاء زعيم الجماعة الحوثية ستمحور حول إمكانية إزالة العقبات من طريق اتفاقات السويد وخصوصا الشق المتعلق بالحديدة ونزع فتيل الخلاف المتصاعد بين كبير المراقبين الأمميين في الحديدة باتريك كاميرت والميليشيات الحوثية التي دشنت حملة إعلامية غير مسبوقة وصلت حد المطالبة بإقالته كما جاء على لسان القيادي في الجماعة محمد البخيتي الذي لُوح بعدم تعاون الحوثيين مع الجهود الأممية في حال بقاء كاميرت في منصبه.

◀ تقارير عن مواصلة إيران تمويل الحوثيين بطرق ملتوية وعن استغلالهم هدنة الحديدة لإعداد لجولة جديدة من الحرب

وعلق أحد المتابعين للشأن اليمني، بالقول إن "غريفيث الذي كان يسعى لبناء الثقة بين الفرياء اليمنيين أصبح بحاجة لترميم الثقة بين كاميرت والحوثيين".

ومن المتوقع أن يقوم المبعوث الأممي بزيارة العاصمة السعودية الرياض، الأربعاء، للاتقاء بعدد من المسؤولين في الحكومة الشرعية وقيادات سعودية، حيث

طالبان تحاور واشنطن في قطر وتضرب بعنف في أفغانستان

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان في بيان "بدأت محادثات بين قادة طالبان ومسؤولين أميركيين اليوم في قطر".

وقال مصدر قريب من المحادثات إن أعضاء في المكتب السياسي لطالبان يعقدون اجتماعا مع خليل زاد في الدوحة. وأضاف "المأمول أن ينتهوا من برنامج زمني وأسلوب لانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان".

وبالتوازي مع التواصل السياسي مع المعنيين بالملف الأفغاني تواصل حركة طالبان نشاطها العسكري على الأرض من خلال تنفيذ عمليات دامية، تهدف إلى تشديد الضغوط على خصومها.

وقتل الاثنين أكثر من مئة شخص في هجوم نسب لطالبان. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأفغانية إن الهجوم استهدف مجمعا عسكريا في إقليم ميدان وردك بوسط أفغانستان.

□ كابول - أعلنت حركة طالبان الأفغانية المتمردة، الاثنين، عن عقدها اجتماعا في قطر مع المبعوث الأميركي الخاص زلمي خليل زاد، وذلك بعد أيام من تهديدها بالانسحاب من محادثات السلام التي ترعاها أطراف دولية وإقليمية، أملا في إخراج أفغانستان من حالة عدم الاستقرار التي طال أمدها.

وأرجعت مصادر سياسية عقد الاجتماع رغم تهديدات الحركة إلى ما سمّته "جهودا حديثة بذلتها قطر على خلفية رغبتها في انتزاع المبادرة من المملكة العربية السعودية، التي بدا خلال الأشهر الأخيرة أنها الطرف المرشح والمؤهل لاحتضان مسار سلام أفغاني يحظى بفرص نجاح، نظرا لكون الرياض محل ثقة أغلب الأطراف ذات الصلة بالملف الأفغاني لا سيما الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة، فضلا عن الجارة الكبيرة لأفغانستان، باكستان".



من الأقدّر على ترويض جموح طالبان

إعادة تشكيل المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي برئاسة الشيخ محمد بن زايد

للمستقبل، أصدر الشيخ محمد بن زايد، الاثنين، قرارا بتشكيل لجنة أبوظبي للشؤون الاستراتيجية برئاسة الشيخ طحنون بن زايد، وهي تابعة للمجلس التنفيذي.

ونص القرار على عضوية كل من الشيخ خالد بن محمد بن زايد نائباً لرئيس اللجنة، والأمين العام للمجلس التنفيذي، ورئيس جهاز الشؤون التنفيذية، ورئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، ورئيس دائرة المالية.



الشيخ محمد بن زايد:

سنواصل ترسيخ التميز والابتكار في العمل الحكومي والمؤسسي

وتعنى اللجنة "بوضع ومتابعة التوجه الاستراتيجية العام للشؤون التنموية والخدمية والمالية بما يحقق الريادة والكفاءة للإمارة، من خلال وضع المبادئ والأسس والسياسات العامة المعززة لريادة العمل الحكومي التنموي والخدمي في أبوظبي، ومتابعة سير الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للجهات التنموية والخدمية".

كما أصدر ولي عهد أبوظبي قرارا بإعادة تشكيل اللجنة التنفيذية التابعة للمجلس التنفيذي برئاسة الشيخ خالد بن محمد بن زايد.

ونص القرار على عضوية كل من رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، نائباً لرئيس اللجنة، ورئيس دائرة النقل، ورئيس دائرة تنمية المجتمع، ورئيس دائرة المالية، ورئيس دائرة الصحة، ورئيس دائرة الطاقة، ورئيس دائرة التنمية الاقتصادية، ورئيس دائرة التخطيط العمراني والبلديات، ورئيس دائرة الثقافة والسياحة، والقائد العام لشرطة أبوظبي، ورئيس دائرة التعليم والمعرفة.

ووضّم المجلس المعاد تشكيله في عضويته كلا من الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائباً للرئيس، والشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، والشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، والشيخ محمد بن خليفة آل نهيان، والشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، والشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة النقل، والشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، وأحمد مبارك المزروعى الأمين العام للمجلس التنفيذي، وخلدون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية، وجاسم محمد بوعتابه الزعابي رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، ومغير خميس الخبيلي رئيس دائرة تنمية المجتمع، والشيخ عبدالله بن محمد آل حامد رئيس دائرة الصحة، وعويضة مرشد المرر رئيس دائرة الطاقة، وسيف محمد الهاجري رئيس دائرة التنمية الاقتصادية، وفلاح محمد الأحبابي رئيس دائرة التخطيط العمراني والبلديات، ومحمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة، واللواء فارس خلف المزروعى القائد العام لشرطة أبوظبي، وسارة عوض عيسى مسلم رئيس دائرة التعليم والمعرفة.

كما أصدر الشيخ خليفة بن زايد مرسوما أميريا بتكليف جاسم محمد بوعتابه الزعابي بمهام رئيس دائرة المالية بالإمارة. وفي تغريدة على تويتر شكر الشيخ محمد بن زايد "رئيس الدولة على ثقته الغالية بأعضاء المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي بعد إعادة تشكيله"، متعهدا بمواصلة "ترسيخ التميز والابتكار في العمل الحكومي والمؤسسي والاستثمار الأمثل للموارد في دفع عجلة التنمية المستدامة وتعزيز تنافسية أبوظبي وريادتها في كافة القطاعات".

وفي شأن متّصل بإحكام التسيير وتطوير أساليب إدارة الشأن العام والتخطيط

□ أبوظبي - أعلن الاثنين في أبوظبي عن إعادة تشكيل المجلس التنفيذي للإمارة برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.

والمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي هو أعلى هيئة محلية مكلفة بإدارة الشأن العام، ويقوم بمعاونة الحاكم على أداء مهامه وممارسة سلطاته من خلال جلسات تعقد دوريا لرسم السياسة العامة للإمارة، ووضع خطط التنمية والإشراف على تنفيذها، وإقرار مشروعات القوانين والمراسيم قبل رفعها للحاكم. كما يتولى المجلس الإشراف على سير العمل في الدوائر والجهات والهيئات المحلية والتنسيق في ما بينها.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، أصدر بصفته حاكما لإمارة أبوظبي، مرسوما أميريا بإعادة تشكيل المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ولا تدين أبوظبي برحائها الاقتصادي ورفاهها الاجتماعي، فقط لثروتها النفطية، لكنها تدين بذلك أيضا، لحسن تسييرها وإدارة ثروتها والعمل على تطويرها، وإحكام إدارة شأنها العام. ويقوم المجلس التنفيذي لأبوظبي على طاقم من الكفاءات، ويعتمد في إحكام عمله وتطوير قدراته على مراعاة الإنجازات والبناء على ما يتم تحقيقه.

◀ تشكيل لجنة للشؤون الاستراتيجية تعنى بوضع ومتابعة التوجه الاستراتيجي العام للشؤون التنموية والخدمية والمالية



«الزيادة في الأجور والإنفاق بشكل عام دون الترفيع في العمل والإنتاجية سينجر عنهما ارتفاع للأسعار وتضخم وديون».

محسن مرزوق
الأمين العام لحركة مشروع تونس



«تركيز منظومة المراقبة الإلكترونية ساعد كثيرا على تعزيز الأمن واستتبابه على طول الحدود الجنوبية الشرقية لتونس».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي

الانتخابات الرئاسية في الجزائر تشق أكبر الأحزاب الإسلامية

● عبد الرزاق مقري وأبوجرة السلطاني خطان متوازيان في حركة حماس



شعبية مقري على المحك

التأجيل، موجة كبيرة من الانتقادات الحادة التي طالت حركة حماس. وجاءت أولى عبارات النقد من النائب البرلماني حسن عريبي، من جبهة العدالة والتنمية، الذي انتقد بشدة في بيان له "مناورات الحركة" واتهم زعيمها بـ"تحطيم الطبقة السياسية وتيار الإسلام السياسي بعدما لعب على أوتار المعارضة في كتل الحريات والانتقال الديمقراطي، ثم المشاركة في الانتخابات وبعدها محاوراة السلطة والتخطيط معها لفرض سيناريو معين". وسبق لعبد الرزاق مقري أن اتهم رفيقه السابق في تيار الإخوان عمار غول، قبل أن ينشق عنه في 2012، بـ"السطو على مبادرة التوافق الوطني" والعمل على تمييع المشروع، بإطلاقه مبادرة "الندوة الوطنية للإجماع الوطني"، الأمر الذي كرس حالة التناحر الداخلي لدى رموز التيار الإخواني.

وعاتب ناشطون في حركة مواطنة المعارضة رئيس حماس على قيادته لاتصالات سرية مع محيط الرئاسة، والتخطيط لفرض خيار التأجيل رغم مساسه بالنص الدستوري، كما استغرب رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي

ويعتقد أن يستقطب الاستحقاق الرئاسي العديد من الشخصيات المنحدرة من تيار الإسلام السياسي، حيث سيكون الوعاء الإخواني مشتتا على عدد من الشخصيات والأقطاب، قياسا بالمواقف المتضاربة لرموزه، ليزيد من المتاعب الشعبية للتيار، التي بدأت تتجلى منذ الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في السداسي الأول من العام 2017.

وفيما أعلن زعيم حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) عمار غول، الموالي للسلطة، عن ترحيبه بقرار استدعاء الهيئة الناخبة، ونفى أن يكون قد دعا إلى تأجيلها أو ناشد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بالترشح إلى ولاية رئاسية خامسة، أرجأت جبهة العدالة والتنمية موقفها من مسألة الانتخابات الرئاسية إلى غاية انعقاد مجلس الشورى قريبا في دورة طارئة.

وأثارت المناورات الأخيرة التي قام بها عبد الرزاق مقري، عبر ما أسماه بـ"مبادرة التوافق الوطني" وتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى العام 2020، وكشفه عن لقاءات متكررة من شقيق الرئيس ومستشاره الشخصي سعيد بوتفليقة، لبحث سيناريو

كشفت الإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية الجزائرية عن هشاشة كبيرة في صفوف تيار الإسلام السياسي في البلاد، حيث ينتظر أن يشهد الاستحقاق السياسي ترشح أكثر من شخصية إسلامية في لائحة الخاضعين لسباق قصر المرادية، مما يؤكد ضعف وتفكك هذا التيار رغم خطاب الشعبوية والتجذر في الشارع الجزائري.

صابر بليدي

□ الجزائر - عمق تحديد الـ18 من شهر أبريل القادم، كموعدا للانتخابات الرئاسية في الجزائر، من الأزمة التي تتخبط فيها الأحزاب الإخوانية في البلاد، فبعد عزم حركة مجتمع السلم على ترشيح رئيسها عبد الرزاق مقري لخوض السباق الرئاسي، أظهر الرئيس السابق للحركة أبوجرة السلطاني بوادر تمرد داخلي، بالنسبة في الترشيح هو الآخر أو التوجه لدعم مرشح ما غير مرشح حزبه. وجاءت معالم التفكك المبكر في حركة حماس، في خضم الوتيرة المتسارعة التي أفرزها صدور مرسوم استدعاء الهيئة الناخبة، حيث تعكف العديد من الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة على تحضير نفسها وسحب استمارات الإكتتاب من وزارة الداخلية.

وإذ اختار عبد الرزاق مقري مسقط رأسه (محافظة المسيلة) للإعلان عن نيته الترشح بعد عرض المسألة على هيئة مجلس الشورى الوطني الذي استدعي للاعقاد خلال الأيام القليلة المقبلة، والمخ إلى بعض الخطوط العريضة لبرنامج حركته، فإن غريمه عقد السبت الماضي لقاء جهويا لما بات يعرف بـ"المنتدى العالمي للوسطية" في العاصمة.

رئيس حماس يعمل على إرباك المشهد السياسي من خلال خوض معارك وهمية لإخراج نفسه في ثوب البطل

ولم يبد أبوجرة السلطاني أي تناغم مع طموح عبد الرزاق مقري في خوض سباق الانتخابات الرئاسية، والمخ إلى خلافات بينه وبين الرجل، مبررا المسألة بما أسماه "ميثاق المنتدى الذي حدد شروطا معينة في الشخصية التي يدعمها في الاستحقاق الرئاسي".

اتهامات لغسان سلامة بالخروج عن الحياد

□ بنغازي (ليبيا) - أثارت الإحاطة الأخيرة للمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمام مجلس الأمن بالإضافة إلى بيان صادر عن البعثة الأممية يرفض العملية العسكرية لتطهير الجنوب من الإرهاب، غضب عدد من الليبيين الذين اتهموا سلامة والبعثة بالتعامل على الجيش.

وقالت عضو مجلس النواب، سلطنة المسمراري، إن أعضاء المجلس الذين حضروا جلسة الاثنين حولوا "رئاسة البرلمان باتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص تجاوزات المبعوث الأممي" في إحاطته الأخيرة حول تطورات الأوضاع في ليبيا إلى مجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضي.

وأوضحت في تصريحات صحافية محلية "دار النقاش حول تجاوزات سلامة في تلك الإحاطة التي لاحظنا جميعا أن بها الكثير من التديلس وعدم الدقة في نقل الحقائق". وأضافت "سلامة تجاهل الاستحقاقات الانتخابية القادمة وتجاهل إنجازات الجيش بالجنوب والقضاء على شخصيات إرهابية مطلوبة دوليا، كما تجاهل الاستفتاء على الدستور وتناول اشتباكات طرابلس بطريقة سطحية جداً وعليه تم تحويل رئاسة البرلمان باتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص تجاوزات المبعوث الأممي".

وبدوره، طالب الأحد، المجلس الليبي للمصالحة، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، بتقييم كامل لعمل بعثة الدعم في ليبيا منذ استلام سلامة لمهامه احتراماً لسيادة الشعب الليبي، داعياً إلى الذهاب لانتخابات رئاسية وبرلمانية على أساس الدستور وعرض المسودة للاستفتاء وتهئية المناخ لذلك، ومن ثم إجراء الانتخابات في موعد أقصاه منتصف هذا العام. واتهم المجلس غسان سلامة بالفشل وإدارة الأزمة كرئيس للبلاد وليس كمبعوث أممي.

وزير تونس يتوقع اتفاقا قريبا بين النقابات والحكومة

□ تونس - أكد وزير الشؤون الاجتماعية التونسي محمد الطرابلسي، الإثنين، أن الحكومة "أقربت" من إبرام اتفاق مع الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية بالبلاد) حول الزيادة في أجور الموظفين الحكوميين. جاء ذلك في تصريحات إعلامية أدلى بها الطرابلسي، على هامش جلسة عامة بالبرلمان التونسي.

وقال الطرابلسي إن "الحكومة ستستأنف المفاوضات الاجتماعية مع الإتحاد العام حول الزيادة في أجور الوظيفة العمومية (الحكومية) في غضون الأسبوع الجاري". وأضاف "نحن أقرب من أي وقت مضى، إلى إبرام اتفاق مع اتحاد الشغل"، مشيراً إلى وجود "مسائل أساسية تم تقريب وجهات النظر فيها، فيما هناك مسائل أخرى ما زالت محل تفاوض". وتابع "بعد تنفيذ إضراب (عام) الخميس الماضي، استؤنفت اللقاءات (بين الحكومة واتحاد الشغل)، وقد أذن رئيس الحكومة يوسف الشاهد باجتماع لجنة التفاوض (حكومية) لاستئناف المفاوضات مع اتحاد الشغل الأسبوع الجاري، لإيجاد الحل قبل موعد الإضراب (العام المقبل)".

والسبب الماضي، أعلن اتحاد الشغل إضرابا عاما في القطاع العام والوظيفة الحكومية، يومي 20 و21 فبراير المقبل، عقب ما وصفه بـ "انسداد الحوار والتفاوض مع الحكومة حول الزيادة في الأجور بالقطاع".

وأوضح محمد الطرابلسي "اعتقد أننا تقدمنا شوطا في الوصول إلى حل، نحن متفقدون على المبلغ المشمول بالزيادة في الأجور الذي اقترحه اتحاد الشغل (180 دينارا للموظف الواحد أي ما يعادل 62 دولارا)".

وأردف "لسنا مختلفين حول مبلغ الزيادة، لكن ما زلنا مختلفين حول زمن وطريقة صرفها، باعتبار أن كلفتها ستكون كبيرة، ومازلنا نتفاوض إلى حين التوصل إلى حل".

والخميس الماضي، نفذ أكثر من 650 ألف موظف حكومي في تونس، إضرابا عاما عن العمل ليوم واحد تخللته مسيرة حاشدة، دعا إليهما الاتحاد العام التونسي للشغل، للمطالبة بزيادة أجورهم. وجاء الإضراب غداة فشل جولة جديدة من المفاوضات بين قيادة اتحاد الشغل ورئاسة الحكومة.

وعشية الإضراب، حذر الشاهد من أن إضراب الموظفين الحكوميين ستكون له "كلفة كبيرة" على البلاد.

وتعيش تونس منذ أشهر على وقع غضب شعبي زادت أزمة قطاع التعليم من وتيرته. ونفذ الطلاب في العديد من المعاهد الثانوية في تونس الاثنين، احتجاجات ضد استمرار تعطيل الدروس والامتحانات، على خلفية الأزمة بين وزارة التربية ونقابة التعليم الثانوي حول مطالب مالية ومهنية.

التقارب التشادي الإسرائيلي يثير مخاوف من تحالفات مع المتطرفين

قبيلة التبو تخشى ترحيلها من منطقة تيبستي، لإنشاء مقر لشركات إسرائيلية ومستوطنات للعاملين فيها

وعميق في القارة، ويمكن أن تنتقل عناصرها من الغرب إلى الشرق، والعكس بالعكس، وتفتح علاقات جديدة مع المجتمعات المحلية ومع التنظيمات الأخرى بما فيها جماعات المعارضة المسلحة".

واعتبر أن تنظيم القاعدة لديه علاقات طويلة وقوية مع عناصر من قبائل موجودة في مالي والنيجر، ويحرص دائما على أن يكون العمل وفقا لتوجهاته وتكون له السيطرة على الجميع، كما يقول بارفي. ويضيف "القاعدة ليست خليطا، مثل داعش، وهي لا تشارك مع جماعات أخرى في طبيعة عملها.. القاعدة دائما تسيطر على كل شيء، أولا".

ويصعب تحديد الخطوط الفاصلة بين من يحملون السلاح دفاعا عن الفكر المتطرف، ومن يحملون السلاح بسبب نزاعات سياسية، كما هو الحال لدى المعارضة التشادية التي لها وجود مقلق في جنوب ليبيا، يمكن لحكومة دبي أن تتشجع، بما تحصل عليه من عون أمني واستخباراتي من تل أبيب، لفرض سيطرتها على شمال البلاد.

وتوجد مخاوف لدى قبائل التبو في شمال تشاد من توثيق العلاقة بين دبي وبنّهاو، ويقول عبدالمجيد "التقارب يأتي ضمن خطة يريد الرئيس دبي أن ينفذها، وتعلق بترحيل أبناء التبو التشاديين في منطقة تيبستي، لإنجاز مقر لشركات إسرائيلية ومستوطنات للعاملين فيها".

لداعش، رغم أن معقله الرئيسي موجود في شمال نيجيريا.

والأخطر من ذلك أن الكثير من الجماعات القبلية -مثل الطوارق والتبو والمحاميد، ممن ألقت المقادير بضعة الوف من أبنائهم للعيش في ظروف صعبة قرب حدود هشة- لا تجد اهتماما من قبل الكثير من الحكومات.

شرح النائب في برلمان دولة مالي، باجان آج هاماتو، ملابسات المشكلة القائمة منذ سنتين في شمال بلاده بين الجماعات المتطرفة والسلطات المحلية، قائلا "توجد في مالي قوات لحفظ السلام، منها جنود تشاديون، ويريك هذا الخليط من العمل الأمني والعسكري حياة القبائل التي تعتمد على رعي الأغنام والإبل وتعيش على مساحات واسعة من الأراضي الصحراوية القريبة من حدود دول أخرى". وتعكس تصريحات هاماتو



تقارب يهدد أمن المنطقة



«رفض استقبال المهاجرين الذين يرغبون في التوجه إلى أوروبا هو السبيل الوحيد الفعال للحذ من حالات المغادرة بصورة غير قانونية».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«لا يمكن الوثوق بروسيا في ما يتعلق بتطبيق التزاماتها الخاصة بالحد من التسلح، كما أن تصرفاتها القهرية والمؤذية في أنحاء العالم تزيد من التوترات».

روبرت وود
المبعوث الأميركي الخاص بنزع الأسلحة



أخبار

تيريزا ماي تعود إلى بروكسل بخيارات محدودة لتعديل اتفاق بريكست

● أيرلندا تنسف آمال لندن في عقد اتفاقية ثنائية بشأن الحدود ● بروكسل ترفض إجراء أي تغييرات على اتفاق الانسحاب



استفتاء ثان سيناريو مطروح بقوة

وتنوي مجموعتان على الأقل من النواب المنتمين إلى الحزبين طرح تعديلات تهدف إلى تأخير أو تعطيل اقتراحات ماي. وستتعلق إحدى المجموعتين عملية الانسحاب في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد مع بروكسل بحلول نهاية فبراير القادم. وأما الثانية، فستتعلق لأعضاء البرلمان اختيار يوم واحد كل أسبوع لمناقشة المسائل المرتبطة ببريكست والتصويت عليها، وهو ما سيتجاوز التقليد الذي يمنح الحكومة الحق في التحكم بجدول أعمال البرلمان. ووصف مكتب ماي هذه الخطط بأنها «مقلقة للغاية». وندد المتحدث باسمها بالمناورات البرلمانية قائلا إنها «دليل على الخطر المحقق لأن البرلمان يمكن أن يوقف بريكست».

الباب مفتوحا أمام إمكانية تقديم إيضاحات في وثائق منفصلة، أو تأكيدات إضافية في بيان حول العلاقات المستقبلية، التي تصاحب اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. واقترح ميشال بارنييه كبير المفاوضين بالاتحاد الأوروبي الاثنان أن تقوم الكتلة بإعادة النظر في إعلان سياسي بشأن العلاقات المستقبلية تم الاتفاق عليه جنبا إلى جنب مع شروط الطلاق. وصرح لإذاعة «آر.تي.أي» الأيرلندية «نحن منفتحون على العمل مرة أخرى على الإعلان السياسي وأن نكون أكثر طموحا في العلاقة المستقبلية». وبعد تحديد ماي خططها بشأن طريقة المضي قدما، سي طرح النواب سلسلة تعديلات ليتم التصويت عليها في 29 يناير الجاري.

«لن يكون هناك إعادة كتابة أحادية الجانب لاتفاق الجمعة العظيم من قبل تيريزا ماي». وتفاوضت لندن على مدى عامين تقريبا مع بروكسل للتوصل إلى اتفاق بشأن الانسحاب لكن النواب في مجلس العموم رفضوه الثلاثاء. ووردت ماي ببدء محادثات مع الأحزاب السياسية المنافسة، لكنها قاومت مطالبها باتباع نهج جديد جذري. وبدلا من ذلك، تركزت زعيمة المحافظين مرة أخرى على إيجاد طريقة للتغلب على المعارضة داخل حزبها حول «شبكة الأمان» الأيرلندية المثيرة للجدل. واستبعد زعماء الاتحاد الأوروبي إجراء أي تغييرات في اللحظة الأخيرة على اتفاقية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، لكنهم تركوا

قررت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي العودة إلى بروكسل لمناقشة تعديل اتفاق بريكست الذي رفضه البرلمان البريطاني الأسبوع الماضي، بعد أن نسفت أيرلندا آمالها في إبرام اتفاقية ثنائية بين لندن ودبلن بشأن الحدود كخطة بديلة لبريكست تعتقد رئيسة الوزراء أنها قادرة من خلالها على حشد تأييد نواب حزبها المتشككين. ويرى مراقبون أن ماي تعود إلى بروكسل بخيارات محدودة في ظل رفض القادة الأوروبيين إجراء أي تغييرات في اللحظة الأخيرة على اتفاقية الانسحاب.

الاتحاد الأوروبي في 29 مارس دون اتفاق على الأرجح، وهو الأمر الذي يمكن أن يعني حدوث فوضى بالنسبة للاقتصاد والسياسة والحياة اليومية للكثيرين. ورفض وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني الاثنان، مقترحا تقدم به نظيره البولندي جاك تشابوتوفيتس بتحديد فترة زمنية مدتها خمس سنوات بشأن سريان بنود ما يطلق عليها «شبكة الأمان» التي تهدف إلى تطبيق قيود صارمة على حدود جزيرة أيرلندا، وهو أحد التعديلات التي تنوي رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مناقشته مع دبلن لكسر جمود اتفاق بريكست. وقال كوفيني في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن تشابوتوفيتس طرح هذا الاقتراح خلال لقاء ضم وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن وزير الخارجية البولندي قوله «لا أعرف ما إذا كان ذلك ممكنا، إذا كانت أيرلندا مستعدة لطرح مثل هذا الاقتراح، ولكن لسدي انطباع بأن ذلك قد يؤدي إلى كسر جمود المفاوضات».

وقال وزير الخارجية الأيرلندي إنه رفض هذا الاقتراح عند طرحه لأول مرة في ديسمبر الماضي، «لقد أوضحت تماما أن مسألة وضع حد زمني لألية التأمين، وهو ما تتضمنه شبكة الأمان، قد يعني أنها لم تعد شبكة أمان». وذكرت صحيفة ديلي تلغراف الاثنان إن ماي بحثت أيضا في تعديل اتفاق الجمعة العظيم لعام 1998، الذي أنهى عقودا من العنف الطائفي في أيرلندا الشمالية، في محاولة للخروج من مازق البريكست. وأضافت الصحيفة أن تعديل الاتفاق، الذي وقعته أيرلندا أيضا، قد يكون بديلا عن شبكة الأمان، لكن ميشيل أونيل، زعيمة الحزب الجمهوري الأيرلندي «تشرين فين» في أيرلندا الشمالية، كتبت على تويتر الاثنان أنه

بروكسل - أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاثنان أنها تنوي العودة إلى بروكسل للبحث في تعديلات على الاتفاق الذي توصلت إليه مع القادة الأوروبيين الشهر الماضي رغم رفض البرلمان البريطاني للمسودة خلال الأسبوع الماضي. وقالت ماي «سأواصل اللقاءات مع زملائي هذا الأسبوع لنرى كيف يمكننا الالتزام بواجباتنا» منها تجنب عودة حدود «بطريقة ستحظى بأكثر دعم ممكن». وتابعت «سأعرض استنتاجات هذه المباحثات على الاتحاد الأوروبي».

وتأتي تصريحات ماي عقب رفض أيرلندا إبرام اتفاقية ثنائية مع لندن بشأن الحدود أو مراجعة اتفاق الجمعة العظيم في إطار خطة بديلة لاتفاق بريكست تعتقد أنها قادرة على كسر جمود المفاوضات وقد تحظى برضاء نوابها المشككين. وجددت ماي رفضها لدعوات تأجيل بريكست، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن بعض النواب يعززون طرح تعديلات تتعلق بنظام عمل مجلس العموم لعرقلة خطط ماي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

سيمون كوفيني:

نرفض تماما مقترح لندن لإبرام اتفاقية ثنائية بشأن الحدود



ويريد المشككون في الاتحاد الأوروبي تحديد مهلة زمنية لـ «شبكة الأمان»، الحل الذي تم التوصل إليه لتجنب عودة فرض حدود برية بين أيرلندا الجمهورية العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية، وهو ما يندد به بشدة مؤيدو بريكست، ويريدون أيضا أن تشمل الخطة البديلة وعدا بالتفاوض على اتفاق للتبادل الحر يشبه النموذج الكندي. وإذا لم يجدّ جديد، سيغادر البريطانيون

عقوبات أوروبية جديدة على روسيا

بروكسل - فرض الاتحاد الأوروبي، الاثنان، عقوبات تتعلق بالأسلحة الكيميائية على رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الروسي ونائبه اللذين اتهمتهما بريطانيا بالمسؤولية عن هجوم بغاز الأعصاب على أراضيها العام الماضي، بالإضافة إلى مسؤولين روسيين آخرين وخمسة سوريين، فيما هددت موسكو بالرد.

وإضافة إلى تجميد أصول المسؤولين الروس وفرض حظر سفر عليهم، أعلن التكتل فرض عقوبات على وكالة سورية مفترضة للأسلحة الكيميائية وعلى خمسة سوريين، وفق ما أفاد بيان لدول الاتحاد الأوروبي. وأفاد الاتحاد الأوروبي أن الروس وهم عميلان ورئيس الاستخبارات العسكرية ونائبه مسؤولون عن «حيازة ونقل واستخدام» غاز الأعصاب الذي تم استخدامه في الهجوم الذي استهدف العيلة الروسي السابق سيرجي سكريبال في مدينة سالزبري البريطانية في مارس الماضي.

وقالت بروكسل إن العميلين متهمان بالسفر باسمين مستعارين هما الكسندر بيتروف وروسلان بوششوروف، لكن قرار العقوبات أكد التقارير التي عرفتتهما بأنهما أناتولي شيبيجا والكسندر ميشكين، وعمرهما 39 عاما.

وكان إدراجهما على لائحة العقوبات متوقعا، لكن القرار باستهداف قيادة الاستخبارات العسكرية، رئيس الوكالة إيغور كوستيوكوف ونائبه الأول فلاديمير أليكسييف، يزيد من أهمية الأمر. وأفاد البيان الصادر عقب اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة يصب في جهود الاتحاد الأوروبي لمكافحة انتشار واستخدام الأسلحة الكيميائية التي تمثل تهديدا جديا للأمن الدولي».

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني «أنا على ثقة بأن الدول الأعضاء اتخذت القرار على أساس قانوني قوي جدا»، مؤكدة أن هذا الإجراء «سيصمد أمام تحقيقات المحاكم».

ورحب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت بالقرار في ظل نظام عقوبات جديد للاتحاد الأوروبي يركز على وقف استخدام الأسلحة الكيميائية المحظورة وانتشارها.

استفتاء تاريخي على منح المسلمين الحكم الذاتي في الفلبين

● توقعات بالتصويت لصالح الانفصال

رودريغو دوتيرتي:
بانغسامورو تشريع تاريخي لأنه سيصحح المظالم التي ارتكبت ضد شعب مورو



شاحنة بمدينة باسيلان، إلى أن عناصر ربما تحاول تخريب العملية السياسية. ورغم استبعاد التصويت بالرفض فمن المحتمل أن ترفض الخطة بعض المناطق التي ستتم دعوتها للانضمام إلى منطقة الحكم الذاتي المقترحة. وتبين بعض استطلاعات الرأي أن من تلك المناطق مدينة كوتاباتو التي يمثل سكانها مزيجا من المسلمين والمسيحيين ولم تؤيد فكرة الانضمام وكوتاباتو هي المقر الأرجح لسلطة بانغسامورو الجديدة وربما تحتاج السلطة إلى البحث عن مقر آخر. ولم يكن هذا هو الحال في ما سبق إلا أن هذه ربما تكون أفضل فرصة للتغيير في وجود الرئيس رودريغو دوتيرتي الذي أصبح أول رئيس للبلاد يزور مينداناو.

وفي ضوء عدم تنفيذ معظم وعود دوتيرتي في انتخابات 2016 سيمثل النجاح في انتقال الحكم إلى سلطة بانغسامورو إنجازا يحسب له. وقال دوتيرتي «بانغسامورو تشريع تاريخي في سعينا للسلام الدائم في مينداناو لأن هذا سيصحح المظالم التاريخية التي ارتكبت ضد شعب مورو».

ولا يخفي دوتيرتي عزمه على دعم إقليم مينداناو وكثيرا ما يبدي الفخر بتحويل مدينة دافاو من حالة من الفوضى إلى مركز تجاري مزدهر. وشجع الرئيس الفلبيني المانحين على ضخ المساعدات في مينداناو ويبدو أن شعبيته لم تنسل منها العثرات الأمنية التي أدت إلى معركة ماراوي. وترتبط دوتيرتي بعلاقات طيبة بقيادة الانفصاليين وكثيرا ما يتحدث عن جدته الراحلة التي نشأت في منطقة بانغسامورو رغم أنه ليس مسلما وعن تجنيد المتشددين لبعض من تربطهم به صلة قرابة بعيدة.

تسليم ما يقدر بنحو 40 ألف قطعة سلاح في أيدي فوار الجبهة والمدنيين. والمسؤول أن يعمل الحكم الذاتي على معالجة أسباب عدم الاستقرار رغم أنه ليس من المتوقع أن يكون دواء شافيا بعد سنوات من السعي للانفصال والتقدم من جانب الإسلاميين والماويين وغياب القانون والصراع بين العتاشن.

ويخضع إقليم مينداناو للأحكام العرفية منذ هاجم تحالف من متشددين محليين وأجانب يستلهمون فكر الدولة الإسلامية مدينة ماراوي في محاولة لإقامة دولة خلافة في مايو 2017.

واستغرق الجيش خمسة أشهر لاستعادة المدينة ودمر نصفها في تلك العملية. وثمة مخاوف أن يعيد من نجا من المتشددين وربما مقاتلون فارون من العراق وسوريا تجميع صفوفهم لشن هجوم آخر. وتشير تجبيرات دامية العام الماضي في مركز تجاري بمدينة كوتاباتو ومهرجان في الهواء الطلق وتجزير قنبلة قبل الأوان في

الناس لحساب المتشدد الذين استلهموا فكر تنظيم الدولة الإسلامية مثل حركة مقاتلي الحرية في بانغسامورو الإسلامية وجماعة أبوسياف المعروفة بالتفجيرات وضرب الأعناق والخطف والقرصنة.

وسيجرى استفتاء على نطاق أصغر في السادس من فبراير القادم لاستطلاع الآراء في بعض المناطق الأخرى عما إذا كانت توافق على الانضمام لكيان الجديد عقب إقامته.

وستعين الحكومة المركزية سلطة بانغسامورو الانتقالية التي ستحكم حتى تجري انتخابات في عام 2022 لاختيار مجلس تشريعي يضم 80 مقعدا سيتولى تعيين رئيس للوزراء، فيما تتمتع جبهة تحرير مورو الإسلامية بتأييد واسع النطاق ومن المتوقع أن تلعب الدور الرئيسي في تلك العملية.

وسيكون لإقليم بانغسامورو مجلسه التشريعي وسلطات تنفيذية ومالية غير أن الحكومة المركزية في مانيلا ستظل تسيطر على الدفاع والأمن والسياسة الخارجية والسياسة النقدية، فيما ستؤدي الموافقة إلى

مانيلا - نظمت الفلبين، الاثنان، استفتاء في المناطق التي يغلب عليها المسلمون في الدولة الكاثوليكية لحسم الراي في منح الحكم الذاتي لواحدة من أكثر مناطق جنوب شرق آسيا تعرضا للصراع، حيث من المرجح أن تعلن النتيجة بحلول الجمعة، ومن المتوقع أن تكون الموافقة على الخطة باغلبية ساحقة. ويمثل الاستفتاء نزوة عملية مضطربة لإحلال السلام بين جبهة تحرير مورو الإسلامية والحكومات المتعاقبة بهدف وضع حد للصراع الذي أسفر عن مقتل 120 ألفا على الأقل منذ سبعينات القرن العشرين.

ويتعين على نحو 2.8 مليون ناخب في منطقتين في إقليم مينداناو باقصى جنوب الفلبين الإجابة على سؤال عما إذا كانوا يؤيدون تشريعا لإقامة منطقة تخضع للحكم الذاتي وتسمى بانغسامورو، وهو ما يمثل توسيعا وتعميقا للحدود الحالي من الحكم الذي يرى الكثيرون أنه غير فعال.

والمناطق التي يعيش فيها المسلمون في مينداناو من أكثر المناطق اضطرابا وتعرضا للإهمال إذ تفتقر للبنية التحتية والوظائف والمدارس.

وتأمل السلطات أن تتيح الإدارة الذاتية للمنطقة مزيدا من السلطات والإرادة السياسية وزيادة الميزانية لمعالجة أوجه النقص وتوظيف أعداد أكبر في سلك الوظائف العامة وجذب المزيد من الاستثمارات لا سيما في الزراعة والتعليم.

وتظهر البيانات الحكومية أن أكثر من نصف الأسر في الإقليم تعيش في فقر بالمقارنة مع المتوسط العام على مستوى البلاد البالغ 21.6 في المئة.

وفي 2015-2016 سجل الإقليم أدنى مستوى للعدد المتخفين بالمدارس وأعلى مستوى للتسرب منها، فيما بلغت نسبة الشباب في المدارس الثلث فقط مقارنة مع النسبة العامة البالغة 68 في المئة.

وتقول جماعات حقوقية إن ما يتردد عن الإهمال والظلم ونقص التعليم وغياب الفرص يجعل المنطقة أرضا خصبة لتجنيد



تصويت باتجاه السلام



«ما حدث في 2011 علاج خاطئ لتشخيص خاطئ، والبعض قدم للناس صورة عن أن هناك عصا سحرية سوف تحل المشكلات».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



«جزء من غياب ثورة يناير عن إعلام الدولة الرسمي يرتبط بأن النظام السياسي يعتبر نفسه بديلا عن تعثر مسار ثورة 25 يناير».

عمرو الشوبكي
باحث مصري

الحكومات تفشل في محاسبة الأثرياء فتنتقل الأعباء إلى الضعفاء

● نظم ضريبية تنتج مليارديرا كل يومين في العالم

وفي قلب الاحتجاجات على نظام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحتى بعد أن قدم تنازلات لفائدة محتجي السترات الصفراء، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن فرنسا تخطت الدنمارك لتسجل أعلى إيرادات ضريبية بين البلدان المتقدمة، حيث شهدت حصيلة الضرائب الحكومية مستوى قياسيا مرتفعا في أرقام لن تساعد إيمانويل ماكرون على تهدئة المحتجين الغاضبين بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقالت المنظمة إن إجمالي إيرادات الضرائب الحكومية بلغ في المتوسط 34.2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي بين الدول الأربع والثلاثين المتقدمة، التي جمعت بياناتها المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها.

وأضافت أنه على الرغم من أن الزيادة طفيفة مقارنة مع 34 بالمائة في 2016، فإن الرقم الجديد هو أعلى متوسط لإجمالي الضريبة منذ أن بدأت تسجيل البيانات في 1965.

وتأتي هذه الزيادات الضريبية، في وقت علت فيه أصوات الأحزاب المعارضة وخاصة اليسارية في فرنسا والمنتقدة للتهرب الضريبي لعدة شركات كبرى ورؤوس أموال اختارت تكديس أموالها في جنان ضريبية معروفة وأهمها في دولة بنما.

مساواة ضريبية

في المنطقة العربية، يمكن الحديث عن مثال تونس التي تشهد أجواء مشحونة تتمحور أسبابها أساسا حول مسألة عدم المساواة في دفع الضرائب.

وتتهم بعض الأحزاب اليسارية أو المنظمات النقابية حكومات ما بعد ثورة يناير 2011 بمواصلة السير في نفس النهج القائم على إنقال كاهل الطبقات الضعيفة بالضرائب والأدوات لضمان التوازنات المالية للبلاد. وأكد اللامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نورالدين الطوبوي في أكثر من مناسبة أن «إن التهرب الجبائي في الديمقراطيات العريقة يعد من «الكبائر» بينما يستهان بالامر في تونس، مضافا أنه «من غير المعقول أن يدفع على سبيل المثال الطبيب في القطاع العام جباية أرفع بكثير من الطبيب في القطاع الخاص»، لذلك لا بد من رقابة فعلية وعلمية ومعلوماتية لوقف ما يسميه «بالتلاعب» في الواجب الجبائي.



بيني بيانينا:

النظم الضريبية المثقلة لكاهل الفقراء توسع الفجوة بينهم وبين الأغنياء

وتشير معطيات حكومية تونسية إلى أن 70 بالمائة من المتأثبات الجبائية للدولة يدفعها الأجراء والعمال بينما لا يدفع محتكرو ثروة البلاد إلا قسطا بسيطا من واجبه الجبائي. وفي هذا الملف بالذات تعاني العديد من الدول الأخرى، علاوة على التهرب الضريبي من تساهل أجهزة الدولة مع المتهربين من رؤوس الأموال أو الشركات الضخمة، حيث لا تسعى الحكومات إلى استخلاص متخلذاتها الجبائية المتعلقة بعديد المؤسسات والشركات الضخمة كالحطاييا والتهرب الجبائي، بل وعلى العكس من ذلك تقر لهم بمبدأ العفو الجبائي.

وبعيدا عن الطرح المحمل من الناحية الفكرية كل الفشل إلى بنوية النظام الليبرالي فإن كل المعطيات على أرض الواقع تشير إلى أن الجنان الضريبية التي تحميها بعض الدول التي تدعى أنها عادلة ساهمت في خلق نوع من الحقد الطبقي بين الفقراء والأغنياء.



الضرائب في تونس تطل حتى قطاع الأدوية

تونس - يعيش العالم في السنوات الأخيرة، حربا متعدّدة الأبعاد بين الطبقات الاجتماعية أو بين الفقراء والأغنياء، ما أشعل فتيل الاحتجاجات في دول عديدة لم تقتصر هذه المرة على البلدان النامية المتعدّدة على الأزمات الاجتماعية والاقتصادية بل ضربت أيضا أعنى الدول المتقدمة كفرنسا التي مازال يعاني نظامها السياسي من تمرد الطبقات الضعيفة التي تقود تحركاتها حركة السترات الصفراء.

اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء

رغم أن جل المتابعين لتطورات الوضع العالمي الذي يعيش مرحلة مخاض عسيرة، اختاروا نفس التوصيفات الكلاسيكية من قبيل إبراز إكراهات وخيبات الرأسمالية أو الليبرالية المتوحشة، إلا أنهم غفلوا في جانب كبير ضمن تحليلاتهم وتاويلاتهم عن ذكر أهم العناصر المساهمة بشكل كبير في توسيع الفجوة بين طبقات المجتمع أو بين رؤوس الأموال والطبقة المتوسطة والفئات الأكثر فقرا في العالم.

ويعتبر أهم خبراء الاقتصاد في العالم، أن مشكلة بلوغ الليبرالية إلى مرحلة الموت السريري لا ينبع من مفهومها الشامل بقدر ما يمكن في آليات تطبيقها وتنزيلها على المجتمعات وهو ما حول العالم إلى مرحلة يُرفع فيها شعار «البقاء للأقوى»، بفضل انتهاج سياسات متعمّدة على رأسها غياب التوازن في دفع الضرائب بين الطبقات، حيث أصبحت الدول ورؤوس الأموال تتمتع من كتلة الضرائب الهائلة التي يدفعها الفقراء للدول.

هنا، تؤكد بيني بيانينا، المديرة التنفيذية لمنظمة أوكسفام إنترناشيونال الخيرية، أن النظم الضريبية التي تنتقل كاهل الفقراء تعني أن الخدمات العامة لا تجد التمويل الكافي مما يوسع الفجوة بين الأغنياء والفقراء ويشعل غضبا عالميا.

وقالت المنظمة في تقرير إن العام الماضي شهد ظهور ملياردير جديد كل يومين في الوقت الذي شهد فيه الأكثر فقرا، وهم نحو نصف سكان العالم، ثرواتهم تتناقص بنسبة 11 بالمائة.

وصدر التقرير الإثنين في حين يجتمع قادة الأعمال والزعماء السياسيين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، وقال إن الحكومات تقلص باستمرار الإنفاق على الخدمات العامة وعادة ما تفشل في مكافحة التهرب الضريبي.

وقالت بيانينا في مقابلة إن ثروات المليارديرات زادت بنسبة 12 بالمائة العام الماضي أو بمعدل 2.5 مليار دولار يوميا، في حين تقلصت ثروات 3.8 مليار شخص هم الأكثر فقرا في العالم بمعدل 500 دولار يوميا. وقالت أوكسفام إن الضرائب المفروضة على الأغنياء وعلى الشركات جرى تخفيضها في العقود الأخيرة. وتابعت بيانينا أن الحكومات عندما تفشل في محاسبة الأثرياء ضريبيا تنقل العبء الضريبي إلى الفقراء عن طريق ضرائب على الاستهلاك مثل ضريبة القيمة المضافة.

كل هذه الإرهاسات التي عمقت الهوة بين الطبقات ترجمتها على أرض الواقع الاحتجاجات الأخيرة التي ضربت فرنسا، فرغم أن البلد يعد من أعنى النظم الديمقراطية في العالم، ويعتبر أيضا أكثر الدول انضباطا في ما يتعلق بوجود دفع الضرائب إلا أن ما عرف بتمرد «الفقراء البيض»، أي السكان الأصليين في فرنسا، كشفت وجود عدم توازن بين دافعي الضرائب حيث تتكبد الطبقة الوسطى الجزء الأكبر من الجباية التي تضخ في خزينة الدولة.

ثورة 25 يناير: مبارك «شاهد» ونظرية المؤامرة تعود من جديد

● المصريون لا يملكون ترف الوقوف على أطلال الأحلام بالديمقراطية والحرية

● أزمات اجتماعية واقتصادية تدفع للتفكير في المستقبل



كل يمضي في سبيل تحصيل لقمة العيش ولا وقت لتذكر الماضي

إلى جانب أن فكرة الحراك الشعبي تواجه رفضا كبيرا في الخطاب الرسمي للدولة وتجاه مضمعة للوقت والأولوية يجب أن تكون للتنمية الاقتصادية وليست للفعاليات السياسية التي ثبت فشلها.

وهو ما يتفق معه أيضا النائب مصطفى بكري، عضو ائتلاف دعم مصر (صاحب الأغلبية في البرلمان)، والذي أكد على أن المصريين أصبحوا يتذكرون الثورة بنوع من المناسبة بعد أن كانت سببا رئيسيا في انتشار الإرهاب وتفوّله، وكان ضعف سيطرة الدولة في الداخل سببا في تدهور الاقتصاد في وقت كان الهدف من خروج المصريين الإصلاح وليس هدم الدولة.

مناخ غير مشجع

غير أن للمعارضة المصرية رأيا آخر يلقي اللوم بشكل مباشر على الحكومة، ويتهمها بتضييق مجال العمل السياسي. وقال زهدي الشامي، نائب رئيس حزب التحالف الشعبي (معارض)، إن الهجوم المتصاعد على ثورة يناير يبرهن على أن المناخ العام لا يتسجع على الاحتفال بذكرى الثورة أو حتى مجرد تذكرها، في ظل التعامل الشكلي معها باعتبارها امتدادا دستوريا لشرعيتها.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب»، أن الظروف الاقتصادية الضاغطة تؤدي إلى التسليم بالأمر الواقع، أملا في تحسين الأوضاع مستقبلا، لكن استمرار الوضع على ما هو عليه لفترات طويلة أو تزايد الصعوبات قد يفتح الباب أمام النزول إلى الشارع مرة أخرى، باعتباره خيارا للتغيير، لكن هذا الأمر يتطلب حالة شعبية عامة صعبة التحقق في ظل الإخفاقات الماضية.

وتكتفي بعض الأحزاب هذا العام بالاحتفال داخل مقراتها. وتعتقد أحزاب تيار الكرامة والتحالف الشعبي بمشاركة الحركة المدنية ندوة داخل مقر حزب تيار الكرامة في 26 يناير للتذكير بالإنجازات والتأكيد على ضرورة السير باتجاه المسار الثوري لتحقيق مطالبها.

وشرح عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن غياب الزخم الذي رافق في السابق الاحتفالات بذكرى ثورة 25 يناير يبرهن على أنها «كانت حركة وليست ثورة، لأنها لم تستمر وخرج الناس من الميدان قبل أن يحققوا مطالبهم، كذلك أيدت السلطة الحاكمة وضعها في الدستور قبل أن تذمر الجميع بانها لن تسمح بتكرارها مجددا». وأشار لـ«العرب» إلى أن الحكومة تخلت عن الشرعية التي كانت توفرها لها ثورة 25 يناير وبعدها ثورة 30 يونيو، وانعكس ذلك على غياب اهتمامها بزمورها وعدم الاحتفاء بها، بالرغم من أنها كانت الذراع الحامية لها أمام سعي العديد من القوى الغربية للوقوف بجانب الإخوان، لافتا إلى أن استمرار شرعية الثورة التي ينص عليها الدستور صراحة يخدم الحكومة ولا يضرها.

بشكل دائم وربطه باستراتيجية الدولة المصرية لعام 2030.

في المقابل يعتقد العديد من السياسيين أن حالة اللامبالاة المرتبطة بذكرى الثورة تكمن في تعرضها لقدر هائل من التشويه، ما أدى إلى حالة من الإحباط انتشرت لدى الرأي العام من دون أن يتوصل أحد إلى حقيقة ما حدث في يناير 2011: هل هي ثورة أم مؤامرة خارجية؟

أوضح محمود العلابي، رئيس حزب المصريين الأحرار، وهو أحد الأحزاب التي أفرزتها ثورة يناير، أن المواطنين والقوى السياسية تأثروا بالخطابات التي حاولت طمس المكاسب التي حققتها الثورة على مستوى إتاحة الحريات العامة وفتح المجال أمام تداول السلطة ومحاسبة الأنظمة.

ولفت إلى أن تصحيح مسار ثورة يناير من خلال مسار ثورة 30 يونيو 2013 أثر بشكل مباشر على زخم ثورة يناير، وقلل من حضورها شعبيا.

وشدد على أن الارتباك الذي عانت منه مؤسسات الدولة في السنوات التي تلت ثورة يناير لعب دورا مهما في ما لحق بها من تشويه، بسبب عدم الاستعداد الجيد للتعامل مع تحركات الشارع، وبحث القوى الثورية عن مصالحتها الشخصية، واختراقها من قبل أشخاص هدفوا إلى تشويه صورتها، ما ساهم في إنهاء الحالة الثورية مبكرا، وتسبب في انتصار «حزب الكتبة» (عبارة تطلق على المواطنين البسطاء غير المسييسين)، والذي كان يراهن على أن عدم التجاوب مع المظاهرات هو السبيل لتحسين الأوضاع المعيشية، بما انعكس على الموقف الشعبي الراهن من يناير.

تحسن أحوال الأمن الداخلي وتثبيت مؤسسات الدولة والفتور السياسي

دعمت غياب الاهتمام العام بثورة 25

يناير التي فقدت الكثير من حظوتها

عند المصريين

وأوضح عمرو الشوبكي، الكاتب والمحلل السياسي، أن جزءا من غياب ثورة يناير عن إعلام الدولة الرسمي يرتبط بأن النظام السياسي يعتبر نفسه بديلا عن تعثر مسار ثورة يناير، والذي انتهى بوصول الإخوان إلى السلطة، وبالتالي فإنه يعمل على تصحيح هذا المسار لضمان عدم سيطرة التنظيمات الإسلامية على الشارع مرة أخرى. وأشار لـ«العرب» إلى أن هناك عاملا مهما يرتبط بفشل تحقيق الثورة لأهدافها وهو إحساس المجتمع بأن حلم الحرية والديمقراطية الذي خلقته لم يتحقق، وبالتالي فإن الجميع انصرف عن الاحتفال بها في وقت لا يستطيع تنظيم نفسه للتظاهر،

أحمد جمال

القاهرة - مع اقتراب الذكرى الثامنة لثورة 25 يناير في مصر، يبدو لافتا غياب صوت المعارضة والنقاشات التي تثار كل عام بين مؤيدي الثورة ومعارضيه، فيما يحول الشارع المصري وجهه عن هذه المناسبة التي لم يجد المصريون فيها ما يثير الاهتمام سوى يوم الإجازة الإضافي (يوم الخميس 24 يناير) الذي سيأخذونه بديلا عن يوم الجمعة (25 يناير) وهو عطلة رسمية أصلا.

أسئلة حيوية

طرح «العرب» مجموعة من الأسئلة على عدد من السياسيين والخبراء لاستكشاف أسباب الفتور البادي على فئة كبيرة من المصريين. واتفق أغلب المتحدثين على أن الانتكاسات التي مرت بها دول شهدت ثورات مماثلة من الدوافع أدت إلى فتور الرغبة في تذكر ثورة 25 يناير، كما أن التوظيف السياسي للضعويات التي واجهت دول «الربيع العربي» ساهم في تخلي الكثيرين عنها.

وقال طارق الخولي، أحد الشباب البارزين في ثورة 25 يناير، وعضو البرلمان المصري حاليا، عقب مرور هذه السنوات قام المصريون بالتحليل والتدقيق في إيجابيات وسلبيات الثورة، بعيدا عن التشدد في الرؤى بين مؤيدي ومعارض لها، الأمر الذي ساهم في تفسير جزء من الهدوء الحالي، كما أن انتهاء فترة سياسية من عمر البلاد كانت فيها النزعة الثورية سائدة، صبّ في الاتجاه نفسه.

وأضاف لـ«العرب»، أن التحسن الملحوظ في معدلات الأمن الداخلي وانحسار الأعمال الإرهابية والسير باتجاه تثبيت مؤسسات الدولة، وترقب المصريين لعوائد الإصلاحات الاقتصادية تدفع بهم للنظر إلى المستقبل، وتزيد الرغبة في تخطي مرحلة صعبة ترتبت عليها فوضى داخلية فاقت من حدة الأزمات. ومن وجهة نظر النائب البرلماني الذي يشغل أمين لجنة العلاقات الخارجية بحزب «مستقبل وطن»، هناك إدراك عام من قبل المواطنين بأن التحديات التي تواجهها الدولة المصرية في الوقت الحالي أكثر شراسة من نظيرتها التي واجهتها قبل يناير 2011، في ظل خوض البلاد حربا مفتوحة مع الإرهاب ومواجهة دول راعية له، وسط منطقة عربية تتعج بالحصروب الأهلية، ومعاناة دول الجوار مع انتشار لحالة عدم الاستقرار التي يمكن أن تؤثر على الأوضاع في مصر.

وأكد حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، أن السنوات الماضية شهدت قدرا كبيرا من الفوضى أثر سلبا على حياة المصريين المعيشية، وأصبح الاستقرار مطلباً شعبيا، حتى وإن كانت هناك أخطاء تمارسها الحكومة الحالية.

وأشار لـ«العرب» إلى أن الحكومة نجحت في تقديم خطاب تطفي عليه صيغة المستقبل



«منطقة الجنوب الليبي تشهد تدهورا أمنيا، طرابلس أيضا تشهد تدهورا أمنيا، ومدينة درنة تعاني أوضاعا صعبة وظرفها إنسانية مأساوية».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«قوات الجيش الوطني الليبي تحظى بدعم أهالي المناطق الجنوبية في حربها ضد العصابات الأجنبية والجماعات المتطرفة».

احمد المسماري
الناطق باسم الجيش الوطني الليبي



في العمق

الجيش الليبي يقلب توازنات القوى في الجنوب

● خطوة تحوّل الجنوب الليبي إلى محط اهتمام قوى خارجية عديدة ● جماعة الإخوان تسير عكس تطلعات الليبيين



عزم على تطهير ليبيا من العصابات والجماعات المتطرفة

المحيطة بها، أصبح محط أنظار الكثير من الدول الشرهة للنفط والغاز واليورانيوم، والتي كانت تصارع من أجل وضع أقدامها في جنوب ليبيا، مثل إيطاليا وفرنسا ودول إقليمية أخرى.

حكام طرابلس يؤازرون جماعات متطرفة في مدن بنغازي ودرنة بدعم من دول إقليمية، لكن الجيش الوطني تمكن من تحقيق نصر في الشرق، ثم بدأ في تطهير الجنوب

يبدو أن المشكلة لم تكن اقتصادية فقط ولهذا تقدم الجيش في مسعى لفرض الأمن والاستقرار وهيبة الدولة، كما فعل في شرق البلاد. وتمكن من القضاء على عناصر إرهابية خطيرة، من جنسيات ليبية ومصرية وسودانية وتشادية وجزائرية، إلا أن وجود الجيش هناك، قُرب خطوط التماس بينه وبين مسلحين موالين لحكومة الوفاق، ما جعل البعض يحذر من خطورة الأمر.

مر على قبائل الجنوب خلال الأعوام الثلاثة الماضية، مبعوثون من إيطاليا وفرنسا وقطر وتركيا وغيرها. ويسود شعور عام بأنه إن الألوان لكي تتوصل هذه القبائل إلى حل مشاكلها بنفسها، بعيدا عن التدخلات الخارجية.

ويسعى القيادي القبلي المعروف العجيلي البريني، ابن قبيلة ورشفاينة (جنوب غرب طرابلس) حاليا، إلى مواصلة الملتقيات التي تهدف إلى "إنهاء الميليشيات، وجمع السلاح منها وتسليمه للجيش الليبي"، بصفته رئيس المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية. وكان الرجل وزيرا للمالية في النظام السابق، وحظي إلى الآن باحترام الكثير من القيادات القبلية في عموم ليبيا.

بدأ البريني أول مؤتمر لهذا المجلس الأعلى، أثناء وجود معمر القذافي في السلطة، أي في بداية الانتفاضة المسلحة ضد حكم العقيد آنذاك، ثم عقد ملتقى آخر كبيرا في بلدة العزيزية الواقعة جنوب طرابلس في 2014.

بعد حوالي عام اجتمع الملتقى مرة أخرى في جنوب بنغازي، في منطقة قريبة من ضريح المختار، حيث يمثل اسم المجاهد الذي شنقه الإيطاليون عام 1931 رمزية. وسيعقد لقاء كبير في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، في منطقة أخرى ذات مغزى محلي وإقليمي ودولي، وهي منطقة رأس لانوف التابعة إداريا لمدينة سرت التي كان يتحصن فيها تنظيم داعش.

كما أن المنطقة قريبة من منطقة الهلال النفطي وموانئ تصدير النفط التي تمكن الجيش في الفترة الماضية من تخليصها من أيدي ميليشيات مدعومة من دول إقليمية ويسعى المؤتمر الجديد إلى التأكيد على أهمية المؤسسات العسكرية والأمنية، والدخول في مرحلة الانتخابات، والقضاء على الانقسام السياسي، وهو ما فشلت الترتيبات الجارية لعقد الملتقى الجامع برعاية الأمم المتحدة، في التطرق إليه صراحة لأن المشرفين على الملتقى يريدونه بوابة لتمكين التيار الإسلامي.

معظمها على الدعم من طرابلس، باعتبارها قوات تابعة للحكومة، ومن بين المهام الموكلة لهم حراسة آبار النفط في حوض مرزق، خاصة في حقل الشراة وحقل الفيل، وتأمين المصارف والمؤسسات الحكومية. ومن بين القوات الموالية لطرابلس والمنتشرة في الجنوب، كتيبة شهداء سبها وكتائب أحرار فزان، وكتيبة شهداء مرزق وكتيبة شهداء أم الأرنب، وتأتي الرواتب والأسلحة لغالبية هذه العناصر من حكومة طرابلس.

ومن بين أهم الأسئلة المطروحة على طاولة التفاوض لمنع أي صدام بين هذه الكتائب والجيش، هو: هل يضمن الجيش توفير الرواتب لمن ينضمون إليه من العسكريين؟ وهل ينصاع المدنيون في هذه الكتائب لتربح السلاح، لمن لا تنطبق عليهم شروط الخدمة مع الجيش؟

وفي خضم مثل هذه الترتيبات الصعبة، يظهر الدور القبلي والاجتماعي، حيث تشارك أطراف قبلية مهمة حاليا في محاولة لمنع أي سوء تفاهم قد يؤدي إلى إطالة أمد عمليات الجيش في الجنوب.

إن وصول الضباط المنتصرين في مدن الشرق، لمعاودة الكرّة في سبها والبلدات

المعروف باسم إقليم فزان، ظل منذ انقسام البلاد إلى حكومتين، بعيدا عن أي اهتمام يذكر، سواء من حكومة الشرق المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، أو حكومة الغرب الوفاق برئاسة فايز السراج. ولم يدخل الجنوب في اختبار حقيقي لنزع السلاح وإعادة دمج المسلحين ما بين الجيش، بالنسبة للعسكريين والعودة للوظائف المدنية، بالنسبة للمدنيين.

ترتيب الأوضاع

يقوم الجيش في الوقت الراهن بمحاولة لإعادة ترتيب الأوضاع في الجنوب بالتفاهم مع الرموز القبلية والقيادات الأمنية التي لم تنخرط في الخدمة منذ فترة. وهذا أمر لن يكون سهلا، بالنظر إلى المساحات الصحراوية الشاسعة في فزان، وانتشار الجماعات المتطرفة والمسلحين الأفارقة وقطاع الطرق في المنطقة، وتقديم كل هؤلاء للإغراءات من أجل الوقوف ضد وجود الجيش في الجنوب، ويغذي هذا الاتجاه بضعة مسؤولين في طرابلس معروفين بارتباطهم بجماعات إرهابية عابرة للحدود.

ظهرت في جنوب ليبيا خلال السنوات الأخيرة مسميات لجماعات مسلحة، يحصل

أصبح الجنوب الليبي محط اهتمام قوى عديدة في الداخل والخارج، والبعض يعتبره المفتاح الذي من خلاله سيتم وضع حد للانفلات الأمني والسياسي في طرابلس، إذا نجح الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في الإمساك بزمام الأمور في منطقة مليئة بالكتائب والميليشيات المسلحة.

عبدالستار حتيّنة

الرئاسي نفسه بقيادة فايز السراج، يوجد فيه اثنتان على الأقل، معروف أنهما ينتميان لجماعتين مصنفتين كتنظيمين إرهابيين، وهما جماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة. ومن بين هاتين الجماعتين يوجد قادة كذلك في حكومة الوفاق التابعة للمجلس نفسه، بالإضافة إلى قيادات أخرى في المجلس الأعلى للدولة في العاصمة أيضا. ويعتقد على نطاق واسع أن إخضاع الجنوب سيسهل إلى حد بعيد، دخول الجيش في ما بعد إلى طرابلس لوضع حد للانفلات الحاصل هناك جراء تقاتل الميليشيات.

دعم المتطرفين

لا يملك قادة الجماعات المتطرفة قوة مسلحة قادرة على مواجهة الجيش، لا في الجنوب ولا في طرابلس، لكنها تعتمد على مسلحين من مشارب مختلفة، بينهم أجنب يخبثون من عودة الدولة وعودة النظام.

وتسلل إلى صفوف مسلحي القبائل عناصر كثيرة، من متطرفين ولصوص وفارين من السجون، وانخرقت هذه الجماعات المسلحة عن الأهداف التي ظهرت من أجلها في البداية، وتحول معظمها إلى ميليشيات، حيث أصبح الكثير منها يستتر عطف القاعدة الشعبية، من خلال إطلاق صفة "كتيبة شهداء" المدينة الفلانية.

مثل هذه الميليشيات، أو الكتائب، مازالت منتشرة في بعض بلدات الجنوب التي دخلها الجيش أخيرا. ويسعى خصوم حفتر لاستخدامها ضده. حين أطلق حفتر نداء "عملية الكرامة" لاستعادة تكوين الجيش في 2014، وكانت أهم مشكلة هي إقناع المسلحين المنتمين للقبائل بالتخلي عن السلاح، وأن يعود العسكريون منهم إلى صفوف القوات المسلحة، كجنود وضباط نظاميين، وأن يعود المدنيون إلى وظائفهم. والملاحظ أن من قاوم هذا التوجه، كانوا قادة للمتطرفين.

واندركت القبائل حجم المشكلة، وعقدت مؤتمرات، من بينها مؤتمر عقد في مصر في عام 2015، صدرت عنه توصية بأن تقوم القبائل برفع الغطاء الاجتماعي عن أبنائها من المنضمين للميليشيات المسلحة.

ساهم هذا الإجراء القبلي في إضعاف الميليشيات في شرق البلاد، وفي مناطق في غرب العاصمة وجنوبها، لكن الجنوب البعيد

لماذا ينزعج المبعوث الأممي من تطهير الجيش الليبي للجنوب

تبدى تفهما إن لم أقل تعاطفا مع ميليشيات طرابلس ومصراثة، رغم أن الوضع في طرابلس اليوم لا يزال على صفيح ساخن، في حين أن بنغازي مثلا التي حررها الجيش من كتائب الإرهاب، عادت لتنعّم بالأمن والاستقرار في كتف مؤسسات الدولة التي ينزعج سلامة من تحركها نحو الجنوب. وبعيدا عن الغفوض، فإن المبعوث الأممي يعبر بموقفه الأخير عن موقف باريس أكثر من موقف الأمم المتحدة، والموقف الفرنسي معروف بميله إلى أطراف بعينها في فزان، ولديه علاقات مع شخصيات معينة، ولكن تلك الشخصيات لا تختصر المكونات الحقيقية للمنطقة. وحزن فرنسا إلى أربعينات القرن الماضي عندما كانت وصية على فزان لن يقبدها حاليا في استعادة النفوذ خصوصا في ظل الفوضى، كما أن الثروات الطائلة في الجنوب والتي تسيل لعاب القوى الأجنبية، ليس من السهل السيطرة عليها أو التخطيط للانفراد بها، بعد تقسيم البلاد وفصل إقليمه الثري عنها.

إن إقليم فزان بعد تطهيره من قبل القوات المسلحة، يحتاج إلى خدمات على سلطات الشرق أن توفرها ولو من خلال مساعدات الحلفاء الإقليميين والأجانب، لأن استعادة الجنوب يعني الخطوة الأجرأ والأكثر دفعا نحو استعادة الدولة الليبية وإيقاظها من التجاذبات التي تعاني منها والأطماع التي تدفع بأطراف عدة إلى حبك المؤامرات ضدها في السر والعلن.

سلامة يعلم جيدا أن حكومة الظل التي تدار في إحدى ضواحي طرابلس لن تستطيع مواجهة إرادة الليبيين عندما يقررون تحرير بلادهم من برائن الأزمة التي عصفت بهم، واستعادة موقعها فوق الأرض وتحت الشمس.

الرسمي، والتأمر الداخلي والخارجي من قبل جهات تعرف قيمتها وأهميتها الإستراتيجية للسيطرة ليس على فزان فقط وإنما على منطقة الساحل والصحراء.

إن سلامة، الذي اعتقد الليبيون أنه قد يكون أقدر على فهم قضيتهم كونه عربيا، لا يختلف عن سابقه من مبعوثي الأمم المتحدة إلى أرض أحرقتها بقراراتها المتسارعة في العام 2011، فهو يتحرك وفق توازنات مفقودة، ومع ذلك يعتمدها وفق أجندات لا يبدو أنها تهدف إلى مصلحة ليبيا، لذلك لم يكن غريبا أن يلتقي في موقفه من دخول الجيش إلى إقليم فزان عن موقف الصادق الغرياني الذي ندد بدوره بالعملية، من باب الحرص على أوهام إخوانية مدعومة من قطر وتركيا، في حين أن قبائل التبو والطوارق وأغلب القبائل العربية من سكان المنطقة رحبت بالخطوة التي أقرها المشير حفتر.

سلامة يعلم أن حكومة الظل التي تدار في إحدى ضواحي طرابلس لن تستطيع مواجهة إرادة الليبيين عندما يقررون تحرير بلادهم من برائن الأزمة التي عصفت بهم، واستعادة موقعها فوق الأرض وتحت الشمس.

لقد سمع سلامة خلال لقائه بأعيان فزان، كلاما صادقا عن طبيعة دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن في ليبيا، وعن مهمة بعثة الدعم التي يمثلها، والتي لم تخف في يوم ما أنها متحاملة على الجيش الوطني بينما

سواء من قبل متمردي دول الجوار الذين وصل بهم الأمر إلى رفع أعلام دولهم على مؤسسات ليبية، أو من التجارجرين بالبشر الذين جعلوا من تلك المنطقة منطلقا للعبور نحو الشمال الليبي ومنه إلى الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

كما لم يخبرنا عما فعلته الأمم المتحدة، أو الحكومات المتعاقبة على طرابلس، لسكان الجنوب المحرومين من أبسط الخدمات كالأمن والصحة والسيولة المصرفية والسلع التموينية وغيرها، رغم أن تلك المنطقة من الجغرافيا الليبية كانت على الدوام مصدرا لأهم الثروات كالنفط والغاز والماء الذي يتدفق نحو سكان المناطق الشمالية، إضافة إلى المعادن النفيسة التي تهب في وضح النهار.

الأسبوع الماضي، كان سلامة أول مبعوث أممي يزور مدينة سبها المنسية، البعض رأى في ذلك فال خير، غير أن الموقف الأممي من دخول الجيش الوطني إلى إقليم فزان بات يرجح أن يكون سلامة لم يزر عاصمة الإقليم الجنوبي إلا بعد أن علم من جهة ما، أن المشير حفتر ينجح إلى إعلان مرحلة الحسم لتطهير تلك المناطق من عصابات داعش والقاعدة والمتطرفين التشايبين والسودانيين وهو ما بدأ يتحقق فعلا، وأبرز علاماته انتشار القوات المسلحة في سبها، والقضاء على الإرهابي أبوطلحة الذي طالما عجزت المخابرات الغربية والطيران الأميركي على اصطباذه في أكثر من مناسبة، كما أن مدنا مثل غات وأوباري أيدت العملية، إضافة إلى النشاط والجفرة التي استطاع الجيش أن يعيد إليها الاستقرار كما أعاد إليها أبناءها المختطفين من الدواعش، وصولا إلى قاعدة تمهنت بعد قاعدة الحراري، وغيرها من المواقع المهمة التي كانت تواجه الإهمال

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



ليس من السهل على المرء، وخاصة إذا كان ليبيا، أن يفهم سر انزعاج المبعوث الأممي غسان سلامة من وصول طلائع الجيش الوطني إلى مناطق الجنوب الغربي لتطهيرها من جماعات الإرهاب والتخريب والميليشيات الخارجة عن القانون والمعارضات المسلحة التشادية والسودانية التي ما انفكت تمارس كل أشكال البطش والعنف ضد السكان المحليين.

عبرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن "قلقها البالغ إزاء التقارير الواردة من الجنوب عن تحشيد قوات مسلحة، وفي ظل بيانات وبيانات مضادة مما يندرج بوقوع نزاع وشيك". ودعا غسان سلامة "جميع الأطراف في الجنوب إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس". وقال في بيانه "لقد قمت في الأسبوع الماضي بزيارتي الأولى إلى سبها وشعرت أن لدى أهالي الجنوب من مختلف الأطياف السياسية والعرقية نية حقيقية لمعالجة المشاكل التي تفصل بينهم من أجل مستقبل أفضل لمنطقتهم. وهذا

بالتحديد ما يحتاج إليه الجنوب، أي معالجة القضايا الملحة وأهمها المسألة الأمنية والإنسانية. لمست لديهم القناعة بأن الحرب والنزاعات من شأنها أن تقام تلك القضايا عوضا عن إيجاد الحلول الناجعة لها".

لم يكمل سلامة، جميله ويخبرنا عما فعلته الأمم المتحدة طيلة ثماني سنوات في مواجهة الاقتتال الأهلي، والصراع القبلي والعربي، وسيطرة العصابات المسلحة، وانتشار الجماعات الإرهابية، وانتهاك سيادة الدولة الليبية من حدودها الجنوبية،



«ما حدث في العام 2011 هو تعليق مشاركة الوفود السورية كافة في أعمال منظومة الجامعة العربية بالكامل. تعليق عضوية سوريا تم بالتوافق وإنماؤه يتم بالتوافق».

حسام زكي
الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

«كنا نتمنى لو كانت المشاركة في القمة الاقتصادية العربية على مستوى الرؤساء، لكن انقسام الرأي السياسي أضر بمصلحة لبنان وأثر على مستوى تمثيل الدول».

رائد خوري
وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني



قمة بيروت: الرئيس وحيد بلا حلفاء



كانت تجاهر بمواجهة حزب الله كالقوات اللبنانية إلى الانكفاء، وهو ما أثار تساؤلات حول تقارب بينها وبين حزب الله على حساب العلاقة مع رئيس الجمهورية. وفي معزل عن هذا الاستنتاج الذي تنفيه القوات اللبنانية، على الرغم من الصمت المريب وغير المسبوق من قبلها تجاه ملفات سيادية، فإن العلاقة بين رئيس الجمهورية وحزب الله مرشحة للمزيد من التراجع، ولكن من دون توهّم أي إمكانية لرئيس الجمهورية في تغيير سلوك حزب الله تجاه مشروع الدولة، لكن في المقابل فإن القوة المسيحية التي وقفت خلف الرئيس عون، في حال التراجع عن وهم التحالف مع حزب الله، قد باتت أمام حقيقة تقول إن حزب الله لا يؤمن بالتحالفات أو بالشراسة، بل جل ما يريده أتباع أو مريدون.

القمة الاقتصادية العربية في بيروت كشفت كيف أن رئيس الجمهورية كان هدفا سهلا من قبل من يسمون أنفسهم حلفاءه الاستراتيجيين، فيما خصومه التقليديون كانوا أقرب إليه وهو يعاند من أجل علاقة الحد الأدنى بين لبنان ومحيطه العربي، وحتى هذه العلاقة لم يسمح له حزب الله بتحقيقها.

والتيار الوطني الحر، حيال سلوك حزب الله وسياسته تجاه رئيس الجمهورية، فالحلف الذي جمع الرئيس عون وحزب الله، شكل لدى فئة واسعة من المسيحيين، مجالا بلورة خطاب يقوم على أن الحلف المسيحي مع حزب الله كفيل بتحسين شروط مشاركة المسيحيين في السلطة، وخطوة ضرورية لإعادة الاعتبار للدولة. وهذا ما حملته لدى هؤلاء عملية انتخاب الرئيس عون، لكن المسار بعد ذلك لم يطمئن جمهور الرئيس ولا الموقع الديني الماروني البطريركي الذي استثمر في خيار التحالف مع حزب الله، وقد كانت دعوة البطريركية المارونية لقادة الموارنة ونوابهم إلى لقاء «وجداني» في بكركي، مؤشرا على القلق المسيحي من حزب الله، جرى التعبير عنه من خلال الإشارة في البيان الصادر عن اللقاء إلى محاولات لتغيير هوية لبنان، من خلال «المخالفة» كبديل عن المناصفة والميثاقية المسيحية - الإسلامية التي يقوم عليها النظام اللبناني.

الخيبة المسيحية من تعطيل مسار الدولة، وإرباك العهد الذي تتهم أوساط قريبة من رئيس الجمهورية حزب الله بإدارته، دفعا للقيادات المسيحية التي

بالضرورة أن الممارسات المنافية لشروط الدولة والقانون التي صدرت عن الرئيس بري، كان يمكن أن تصدر عنه، لولا وجود محفزات إن لم تكن توجيهات صادرة عن الأخ الأكبر (حزب الله) دفعت نبيه بري إلى مثل ما قام به، ذلك أن نجاح أي قمة عربية في بيروت ولو في شكل المشاركة، هو أمر غير محبذ من قبل طهران، التي لن تقف مكتوفة الأيدي حيال أي خطوة عربية يمكن أن تستنقذ لبنان وعاصمته بيروت من السطوة الإيرانية، فمقولة أن إيران تسيطر على أربع عواصم عربية، كما كررها أكثر من طرف إيراني، تجد ترجمتها في بيروت أكثر من أي عاصمة من العواصم الثلاث الأخرى، أي دمشق وبغداد وصنعاء، وفي ظل المواجهة التي تقودها الرياض ضد النفوذ الإيراني في المنطقة العربية، لا يمكن توقع مرور انعقاد «القمة» في بيروت من دون محاولات لتعطيلها. الرئيس بري لعب الدور العلني، لكن قرار التشويش على القمة صدر في طهران.

مشهد القمة العربية في بيروت أمكن استنقاذه، لكن الرسالة الإيرانية وصلت إلى من يعينهم الأمر. في المقابل ثمة تامل غير مسبوق من دائرة رئيس الجمهورية

اختتمت القمة الاقتصادية العربية أعمالها في بيروت الأحد الماضي، وغاب تسعة عشر زعيم دولة وحضر اثنان، واحد اكتفى بحضور الجلسة الافتتاحية وغادر سريعا هو أمير دولة قطر، والثاني هو الرئيس الموريتاني الذي بقي حاضرا، وهو الذي ستعقد القمة المقبلة في بلاده.

ليست أحوال العرب بخير، وليس في تاريخ القمم العربية ما يثلج صدر المواطنين العرب، لكن القمة الأخيرة التي انعقدت في لبنان، ضربت الرقم القياسي في عدد الغائبين من الرؤساء والملوك والأمراء عن أعمال القمة.

طبعا شاركت كل الدول المدعوة إلى القمة، ولكن مستوى التمثيل بقي دون رأس هرم السلطة في معظم الدول المشاركة، ما جعل النتائج من دون قرارات مهمة، بل بدا الأمر عملية تسجيل انعقاد القمة في أرشيف جامعة الدول العربية، فيما بدا الرئيس اللبناني ميشال عون، أمام محاولة استنقاذ مشهد القمة في سياق مواجهة لبنانية داخلية، إثر محاولات حثيثة جرت لتأجيلها، من قبل قوى لبنانية كان رئيس مجلس النواب وحركة أمل، نبيه بري، في واجهتها، من خلال افتعال أزمة تمثلت في رفضه مشاركة الوفد الليبي في هذه القمة، وصولا إلى دخول عناصر من ميليشيا أمل إلى الدائرة المحيطة بمركز انعقاد القمة ونزعهما لعلم ليبيا واستبداله بعلم حركة أمل، في منطقتة يفترض أنها تخضع لحماية أمنية مشددة من قبل الجيش اللبناني، وهذا كان كافيا لاعتذار أكثر من رئيس دولة عن المشاركة في القمة، لما تُوّشّر إليه «حادثة العلم» من أن الشروط الأمنية غير مكتملة، إن لم تكن مخترقة.

لا شك أن الرئيس اللبناني كان حريصا على نجاح القمة، فهو يراس أول قمة عربية والأخيرة على الأرجح، ويريد من موقعه أن يفتح نافذة للضوء وسط الظلمة التي تحيط بعهده الرئاسي، حيث لم يستطع لبنان ومنذ ثمانية أشهر تشكيل حكومة، وأراد الرئيس عون من خلال انعقاد القمة في بيروت ومن نجاحها، أن يشكل قوة دفع للبنان عموما ولموقعه كقبطان سفينة الدولة وأن ينطلق نحو مرحلة جديدة غير محكومة بالتعطيل لإدارة الدولة وشؤون الحكم، كما هو الحال اليوم.

في الظاهر أن الرئيس نبيه بري مستاء من عدم دعوة سوريا للمشاركة في القمة، وكما أسلفنا يرفض دعوة ليبيا للمشاركة أيضا، وأيضا فإن الرئيس بري هو أحد أبرز القوى المناوئة لرئيس الجمهورية، لذا اعتبر بعض المراقبين أن ما جرى من تشويش وإرباك لمسار انعقاد القمة في بيروت ناتج عن هذه الحساسيات والنفور القائم بين الرئيسين، لكن ذلك لا يعني



علي الأمين
كاتب لبناني

نجاح أي قمة عربية في بيروت ولو في شكل المشاركة، هو أمر غير محبذ من قبل طهران، التي لن تقف مكتوفة الأيدي حيال أي خطوة عربية يمكن أن تستنقذ لبنان وعاصمته بيروت من السطوة الإيرانية

إعادة «صياغة» الأسد.. هل أتى الربيع قبل الأوان؟

جرحي، ويتواصل الزئيف إلى اليوم، فذلك دليل على أن عام الإخوان في الحكم بداية خير، كما قال عباس محمود العقاد في كتابه «إلبليس»، «يوم عرف الإنسان الشيطان كانت فاتحة خير... فقد كانت معرفة الشيطان فاتحة التمييز بين الخير والشر، ولم يكن بين الخير والشر من تمييز قبل أن يعرف الشيطان بصفاته وأعماله، وضروب قدرته، وخفايا مقاصده ونياته». ومن شرور الشيطان أنه أمد القبضة البوليسية بعنف يزيد على ما كان قبل العام 2011.

لم تتبع حماسة هدم النظام القديم نزاهة في بناء تصوّر للمستقبل، وكان الاختبار فاضحا لكل مدعي الزهد السياسي، وتكالب الجميع على السلطة، لافرق بين الإسلاميين والليبراليين واليساريين، فذهبت الثمرة إلى الأكثر قدرة على حشد الأتباع من العميان

ربما جاء الربيع قبل الأوان، فلم نستعد لحمل أمانة الثورة، بالوعي الثقافي والسياسي والديني أيضا. لم تتبع حماسة هدم النظام القديم نزاهة في بناء تصوّر للمستقبل، وكان الاختبار فاضحا لكل مدعي الزهد السياسي، وتكالب الجميع على السلطة، لافرق بين الإسلاميين والليبراليين واليسار، فذهبت الثمرة إلى الأكثر قدرة على حشد أتباع من العميان. وبدل أن تصبح الثورة حلما بالحرية، أمست كابوسا، وأشرس الكوابيس ما يلازمك في اليقظة.

عسكرية نابليونية في مصر؟ وأي ضرورة دفعت هواة التهييج الوطني والقومي في سوريا، وفي غيرها، إلى التمسك ببقاء الأسد؟ والسؤال الأهم: هل جاء الربيع قبل أوانه؟

في السؤال، بهذه الصيغة، إقرار بأن ربيعنا ما من ببلادنا، مهما تكن مأساوية المصائر التي لا تسال عنها الثورات. سينكر هذه «الحقيقة» صنوف من البشر، أولهم الطغاة أنفسهم، لتلهم الدوائر المستفيدة، ثم رجال الدين والقضاء والدبلوماسية، وكان أحمد أبو الغيط آخر وزير خارجية في عهد حسني مبارك ضائق الصدر بالثورة حتى يوم تمكثها من خلع الرئيس العجوز. ومع إعادة إنتاج نظام مبارك قال أبو الغيط، وهو الأمين العام للجامعة العربية، الخميس 27 ديسمبر 2018، إن الثورات العربية لم تكن ربيعنا «بل دمارا بعد انتشار الإرهاب والتطرف».

بحسن نية، وغالبا بسوء، تحمل الثورات مسؤولية موجات الإرهاب. مغالطة يستر خلفها الكسالى، فإن تكون حامل فيروس قاتل تمنح بعضا من حياة عادية بقصفا مرض أو موت مفاجئ. ومن الشجاعة ألا تتردد في الحسم بإجراء جراحة، وأن تحتل ما يليها من الأم مرحلة النقاها. من أصيب خطأ أو عمدا برصاصة مستقرة بالقرب من القلب، يمكنه أن يعيش بحرص حياة ليست حياة. الرصاصة النائمة مصدر تهديد مستمر، ولا تبدأ الحياة الحقيقية إلا بدفع ثمن استخراجها، الثمن هو دم جراحة لم تتسبب في الإصابة وإنما هي بداية التعافي. وليست الثورة إلا جراحة لإنهاء مرض الاستبداد المزمن، وقبل استئصاله ظهرت أعراض جانبية، فخرج التطرف الكامن، واستأسد إرهاب لم تزعه الثورة، كما لم تخترع الإخوان المتربصين. وإذا كنا قد خرجنا من تجربتهم

انظمة عربية «رجعية» على أن تتبنى الجزيرة ثورات الشعوب. ولم يكن لمن يفكر، ولو بنصف عقله، أن يثق بصديق أنظمة تحزّم الديمقراطية في التحدث باسم الثورة في الأمم المتحدة. بعض رموز اليسار حثوا من توهّموا أنه «العالم الحر» على تسليح الثورة السورية، ولا يتحقق انتصار في مواجهات مسلحة إلا لمن يحتكر الترسانة العسكرية ويسيطر على الجو، وهكذا أعطيت الحجة للمزيد من القمع والتهمير والنسف ببراميل تمطرها الطائرات. أضف إلى ذلك وهم الرهان على «أخلاق» هذا الكيان الغامض السُمى العالم الحر في نصرة شعب ينتشد الحرية، وهي غفلة عن تاريخ لم ينهته من استنزاف بلادنا، وتواطؤ أغلب قادة الغرب مع أعتى رموز الدكتاتوريات؛ لتمويل حملات انتخابية أو لبيع المزيد من صفقات أسلحة ببق الطرفان أنها لن تستخدم؛ فهي رشوة قانونية يشترى بها الدكتاتور مدة جديدة من الرأسمالي الأعلى.

كلفة الكرسي تزيد على 300 مليار هي الحجم التقريبي لإعادة إعمار سوريا، وفقدان السيطرة على مناطق تحتلها تركيا، وأخرى فيها قواعد أميركية تستعين بقوات «معارضة» تؤدي دور ملوك الطوائف. والثمن الأكبر هو الثورة البشرية وتضم الملايين من المهجرين والقتلى والمختفين، فهل يتخلّى مظلوم مغدور عن فكرة الثار؟ وإذا كان ممولو الحرب الأهلية ومن وراءهم من القوى الدولية فقدوا الأمل في إزاحة الأسد، وقرروا إعادة تأهيل نظامه، فكيف يعاد تأهيل الشعب نفسيا، لكي يتعايش مع ظروف لن تكون أقل سوءة من استبداد فجر الثورة عام 2011؟

هنا أصل إلى النصف الثاني من عنوان المقال، فإذا كانت الثورة حتمية فلماذا تعثرت في تونس؟ وكيف انتهت إلى صيغة

النصف الأول من العنوان ليس اجترأ على التدخل في شأن سوري، فما يعنيني هو جوهر الظواهر، وما حدث لسوريا وفيها ليس أقل من ظاهرة كونية تستحق التأمل. ما بين الاندلاع التلقائي للثورة في مارس 2011 وإحكام قبضة بشار الأسد في نهاية العام 2018، جرت في النهر دماء، وطلعت أشلاء، ودفنت جثث، وابتلع البحر حالمين بالنجاة من الجحيم.

وفي هذه الفوضى المدبرة نهض تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) من رماذ الأساطير، واحتل ما يزيد على مساحة بريطانيا، وذكر العالم بتراث العبودية، وزال من دون أن يجرؤ رعاعته وأبياء أفكاره المؤسسة على الاعتراف به. وغرر البعض فاستعار من العدو سلاحا رفعه على أخيه، ورقص فوق دبابات غازية تسعى إلى التهام ما بعد لواء الإسكندرون. واجتذبت الأرض السورية مقاتلين لا يتعارفون باللغة العربية وجمعهم الوعد بالجنة. وتعددت مصادر التمويل الباذخ لهدر الدماء وتسديد فواتير الإقامة الفاخرة في أوروبا لكيانات تنطق باسم الشعب الناثر، واستبدال أعداء جدد بالعدو الإسرائيلي بزعم أولوية الخلاص من الطغيان. ثم انتهى المشهد التراجيدي بإعادة تأهيل الأسد، والإفاقة على تفرغ البلاد من نحو أربعة ملايين مواطن، وإفقال المستقبل بقواعد عسكرية روسية هي الثمن طويل الأجل لشهوة الكرسي.

ما شغلني هو غياب الوعي بالبداهيات لدى معظم رموز اليسار، وأما اليمين الديني فلا يعمل عليه ولا تنتظر منه فائدة؛ وتطعن مسارات التحرر الوطني في إيمانه بفكرة الوطن واقتناعه بالديمقراطية. وكانت تجربة الثورتين التونسية والمصرية إلهاما بجدوى النهج السلمي، لولا رهان مثقفين سوريين طالما انتقدوا



سعد القرش
روائي مصري

بعض رموز اليسار حثوا من توهّموا أنه «العالم الحر» على تسليح الثورة السورية، ولا يتحقق انتصار في مواجهات مسلحة إلا لمن يحتكر الترسانة العسكرية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

انقلاب في السودان هو الحل

لا يملك السودانيون فرصة لحل مشكلاتهم الخطيرة ما لم يطو النظام صفحته ويرحل، تاركا آثاره البشعة التي لن تمحى في وقت قريب.

من المستبعد أن تنتهي الاحتجاجات ما دام عمر حسن البشير متشبهاً بالسلطة، من غير أن يتمكن من إسقاط عصاه قوة سحرية تعينه على المقاومة.

البشير من جهته يبدو كما لو أن الأمر يزداد غموضاً عليه. لم يقر حتى اللحظة أن الحلول الأمنية فشلت في إخضاع الشعب، كما أن حلوله السياسية ضجعت هباءً، فالأزمة في جوهرها ذات طابع سياسي لا يقر به على الصعيد نفسه فإن لجوء البشير إلى عقد تسويات مع المعارضة لن ينهي الأزمة في وجهها الاقتصادي. فالمعارضة هي الأخرى، مثله، مفلسة من المشاريع التي يمكن أن تنفذ الشعب من الانزلاق إلى هاوية الحرمان. لذلك فإن المعارضة تفضل أن تترك البشير وحيداً في مواجهة الشعب الذي تخلّى عن كسله بسبب الجوع.

لا أتوقع أن البشير سيمضي قدماً في حله الأمني. غير أن الجماعة الإسلامية التي ينتمي إليها قد تحرجه بإصرارها على اعتماد تلك الحدود فهي مستفيدة من بقائه في السلطة.

الرئيس المتهم أصلاً بارتكاب جرائم حرب والملاحق من قبل العدالة الدولية، لن يورط نفسه في جرائم جديدة ضد الإنسانية. غير أن ما سيحدث قد يدخله في متاهة لن يستطيع الخروج منها سالماً.

يمكن القول إن رهانات الإخوان المسلمين باتت محدودة. لذلك فهم غير مستعدين للتخلي عن السودان بعد أن فشلوا في أن يميلوا بحصاد ثورات الربيع العربي لصالحهم.

سقوط حكومة البشير معناه طرد تلك الجماعة الإرهابية من آخر معاقلها. وهو أمر ستعمل تلك الجماعة بكل ما تملك من حيلة على منع وقوعه، حتى وإن كان رأس البشير هو الثمن.

مشكلة الشعب السوداني تكمن في أنه لن يجد أحداً يحاوره.

الحكومة التي دمرت اقتصاد البلد بسبب سياساتها هي رهينة بأيدي الإخوان المسلمين. لا يمكن لرئيس تلك الحكومة أن يتخذ قراراً من غير العودة إلى مرجعيتها التي لا ترى حرجاً في أن يجوع الشعب السوداني.

لجوء عمر حسن البشير إلى عقد

تسويات مع المعارضة لن ينهي الأزمة في وجهها الاقتصادي. فالمعارضة هي الأخرى، مثله، مفلسة من المشاريع التي يمكن أن تنفذ الشعب من الانزلاق إلى هاوية الحرمان

وإذا ما افترضنا أن البشير قد لجأ إلى طلب المونة من دول عربية من أجل إنهاء مشكلة الخبز، فإن تلك الدول لن تكون على ثقة من أن أموالها ستذهب إلى هدفها. تاريخ البشير في التضييل والخداع والمكر لا يسمح بنقطة من ذلك النوع. إنه رجل لا يمكن الاعتماد عليه.

في ظل تلك المعطيات فإن السودانين لا يملكون إلا أملاً ضئيلاً يتمثل في تخلي الرئيس البشير سلمياً عن السلطة. وإلا فإن البديل هو الفوضى. بديل قد يكون مريحاً لمليشيات الإخوان التي لن تتوانى عن خوض آخر معاركها.

ما لا يدركه السودانيون الذين خرجوا مطالبين بالخبز أنهم تورطوا في حرب، طرفها الثاني هو التنظيم العالمي للإخوان المسلمين. وهو طرف قوي تموله دول وحكومات وأحزاب ومنظمات عابرة للقارات. من غير أن يعرفوا دخلوا في متاهة، سيكون من الصعب الخروج منها.

لا يمثل البشير في تلك المتاهة سوى أبلة العاللة. غير أنه أبلة مكر وعنيد، يسعى بنشئ الطريق إلى أن يكون رئيساً لشعب لا يريد.

معركة الشعب السوداني هي في حقيقتها ضد التنظيم العالمي للإخوان المسلمين. ذلك التنظيم جعل من عمر البشير رهينة للمعادلة التي يتحكم بها خط القتل، فهو إما أن يكون قاتلاً وإما أن يكون قتيلاً.

لن ينقذه سوى انقلاب عسكري على غرار انقلاب الفريق عبدالرحمن سوار الذهب على نظام جعفر النميري في العام 1985. فهل سيكون البشير محظوظاً بوقوع انقلاب يخلّي سبيله قبل أن يرتكب جرائمه الجديدة؟

«مماولات تشريع قانون من قبل مجلس النواب العراقي لإخراج القوات الأميركية من العراق تلبى حاجات النظام الإيراني التوسعية في العراق تحت ذريعة إخراج القوات الأجنبية».

مثال الألويسي
أمين عام حزب الأمة العراقية

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا يمكن مفاجأة لأحد هذه الغيرة الوطنية العراقية التي استفاقت فجأة لدى قادة الأحزاب والمليشيات الموالية لإيران المطالبين بإخراج القوات الأجنبية من العراق، والمعلنين قدرتهم على إخراجها بالقوة، وعلى حماية الوطن من دونها.

ولو كان هؤلاء المطالبون غير المعروفين بأنهم مستخدمون بأجور مقطوعة لدى حكومة أجنبية في وطنهم العراق، ولو أطلقوا دعوتهم تلك ضد كل وجود أجنبي، دون تمييز بين واحد حرام وآخر حلال، لتطهير الوطن من الاحتلال، وتحرير إرادته من كل وصاية وإذلال، لوقف لهم الشعب العراقي إجلالاً واحتراماً، ولخاض معهم حربهم هذه ضد كل محتل أجنبي دخيل.

ولكن المسألة تصبح خيانة جديدة لا وطنية حين تكون حرباً بحساب حكومة أجنبية ضد حكومة أجنبية أخرى، على أرض العراق، وبدماء أبنائه وأمواله، وعلى حساب أمنه وسيادته، وحين يكون قائدها واحداً مثل هادي العامري القائل، علناً، قبل زمن ليس ببعيد، وعلى شاشات التلفزيون "إن العراقيين مطلوب منهم أن يقيموا تمثالاً لقاسم سليمانى لأنه حرهم من داعش"، والقائل في أيام حرب وطنه العراق مع جارتها إيران، وهو يرتدي لباس المجندين الإيرانيين "إذا قال الإمام صلح، صلح، وإذا قال الإمام حرب، نحن مع الإمام".

أعلن منصور البعيجي، النائب عن تحالف البناء، أن "قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة،

أجنبي حرام وأجنبي حلال

العراقي لأنه لم ينتخب بنزاهة ودون تزوير وإرهاب ورشوة، ثم يقرر البقاء في المعسكرات التي يزعج وجودها النظام الإيراني وحده دون سواه، خصوصاً في هذه الأيام التي تلاحقه فيها الخيبات والانكسارات، وأحدة تلو واحدة؟

ترى، في هذه الحالة، ماذا سيفعل قادة الأحزاب والمليشيات الإيرانية العراقية، هل سينشون حرب عصابات ضد القوات الأميركية في معسكراتها، أم يكفون عن هذه الجعجة الفارغة خوفاً من جنون ترامب، ومن بأس قواته المحيطة بالعراق من كل جانب، واقتناعاً بأن طنطناتهم تلك لن تجبر ترامب على التراجع عن خطته الهادفة إلى خنق النظام الإيراني بالعقوبات التي يبدو أنها بدأت تفعل فعلها في الداخل الإيراني بما يهدد وجود النظام نفسه؟

وبالمناسبة، والشئ بالشئ يذكر، نشرت وكالة رويترز تقريراً عن اجتماع عُقد أخيراً في العاصمة الإيرانية بين مبعوثين أوروبيين وعدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، خصص لمناقشة ملف تجارب الصواريخ الباليستية، لكنه انتهى بطريقة غير متوقعة من الأوروبيين.

فقد "وقف المسؤولون الإيرانيون فجأة، وخرجوا من الباب، وأغلقوه بعنف، في خرق غير مألوف للبروتوكول، منزعين من رسالة حملها دبلوماسيون من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وهولندا وبلجيكا مفادها أن أوروبا لم تعد قادرة على تحمل تجارب الصواريخ الباليستية في إيران ومؤامرات الاغتيال على الأراضي الأوروبية". في اليوم التالي، فرض الاتحاد الأوروبي أولى العقوبات على إيران منذ توقيع اتفاق قبينا مع طهران، بشأن برنامجها النووي عام 2015.

وستقدم إلى رئاسة مجلس النواب لإدراجه على جدول الأعمال، من أجل تمريره بأسرع وقت ممكن".

وأضاف قائلًا إن "الحاج هادي العامري وأبو مهدي المهندس وفالح الفياض وبعض قادة الجيش شرعوا بكتابته، وهو يشهد للمسات الأخيرة، وسيقدم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضيها، سواء كانت متواجدة، أو قادمة من سوريا إلى العراق، وإنما نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي، ولن نسمح ببقاء جندي أجنبي واحد تحت أي مسمى كان".

طبعاً ليس مستبعداً ولا صعباً أن يُقر ذلك القانون، بسرعة وسهولة، برلمان من نوع البرلمان الذي عندنا في العراق. فريسه وأعتى أعضائه وأشدهم بأساً وقوة لم يدخلوا تحت قبته إلا بموافقة الحاج قاسم سليمانى وبشروطه، وذلك باعتراف كثيرين من شيعة إيران وسننها وأكادها، وكما ثبت وانكشف من خلال قوانين وقرارات عديدة اتخذها هذا البرلمان لم تطلع غير صدر السفير الإيراني وقاسم سليمانى، ولم تعد على وطنه وأهله إلا بكل سوء.

ولكن السؤال الذي يهيم الشعب العراقي أن يعرف جوابه الآن هو، ماذا سيحدث بعد صدور ذلك القانون؟ هل ستعتبره إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب صادراً عن إرادة وطنية عراقية حقيقية، فتضطر، خوفاً من تهديدات هادي العامري وقيس الخزعلي، إلى الانسحاب وترك الجمل بما حمل للنظام الإيراني، دون جدال أو ماطلة، أم إن ساكن البيت الأبيض سيسد أنفيه، ويُغض عينيه، وكان ذلك القانون لم يكن، معتبراً أن البرلمان الذي أصدره غير شرعي لا يمثل الشعب

لا حياد عراقياً في الصراع الإيراني الأميركي

إلى تداعيات سيئة وتصادمات مرتقبة بين القرارين الميليشياوي والحكومي، ولعل قرار عبدالمهدي سحب القطعات العراقية أخيراً بعد توغّلها مع الحشد الشعبي داخل الأراضي السورية مثال على ذلك. انحياز حكومة عادل عبدالمهدي لإيران سيكلف البلد أثماناً باهظة، وشعب العراق ينتظر الأمن والخدمات والعيش الكريم، وحتى سياسة الحياد المصطنع ستكون مكلفة فلا حياد ولا انحياز. الحل هو موقف وطني مواجه للعنجهية الإيرانية بطرق دبلوماسية سلسة ومستندة على إرادة الشعب مباشرة وليس عبر برلمان وصل أعضاؤه بالتزوير، فهل يفعلها عادل عبدالمهدي ويتحول إلى بطل وطني عراقي؟

والأمنية، تمهيدا لطلب ترحيل القوات الأميركية من العراق لتنفرد طهران بالساحة العراقية. وهي حالة ستقود إلى تعقيدات كثيرة خصوصاً بعد قرار ترامب الانسحاب العسكري من سوريا والذي أثار غضب واعتراضات بعض القادة الأميركيين، وسهل على طهران هذه الاستعراضات من داخل الساحة العراقية.

الغرض الآخر من زيارة ظريف للعراق هو هلع طهران من أي محاولة لفك طوق عزلة العراق عن محيطه العربي وخصوصاً الأردن والسعودية والإمارات، حيث كانت زيارة العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، لبغداد تقع ضمن إطار توجه عربي صادق تجاه شعب العراق لحماية عرويته وإعادته كما كان. لذلك فإن احتمال الانفتاح الاقتصادي والتجاري العربي على العراق سيكشف ويقفل من طوفان المضاعف الإيرانية الرديئة، ويخفف من حالة الاستفراء الإيراني بالعراق لكي تحافظ على الحدود الدنيا من حالة العجز الاقتصادي في مواجهة العقوبات.

إن القلق الإيراني جدي على المستوى الجيوسياسي الذي يقع العراق في قلبه، خصوصاً في ظل الأخبار التي تتحدث عن "ناتو عربي" حتى وإن ما زال في إطار المشاورات، ولو كانت طهران تشتغل بمقتضى الدول التقليدية لأعلنت منذ وقت بمقتضى العراق وإيران، لكنها تتعاطى بالمفهوم الأيديولوجي المتخلف الذي يجعل من العراق تابعاً لإيران في أهم مفصل وهو السياسة الخارجية، ألم يقولوا لأهل الحكم الشيعة بأنهم الفصيل المتقدم "للمقاومة الإسلامية". مع ذلك فإن نظام ولاية الفقيه يعترف بحجم الأذى الذي تلحقه به السياسات الجديدة لإدارة ترامب.

الجغرافيا السياسية حكمت بأن يكون العراق ساحة لعرض القوة أو احتمالات الصدام، وقد يدخل الطرف الإسرائيلي في المعادلة بعدم السماح لقواعد الصواريخ الباليستية بالمركز داخل الأراضي العراقية، فمثلما تمتلك إيران الميليشيات كقوى غير منضبطة داخل العراق، فإن الولايات المتحدة لديها إسرائيل غير المنضبطة أيضاً.

العراق هو الطرف الأضعف لغياب سيادته ولو توفرت حكومة ذات إرادة لتمكنت من تحقيق سياسة النأي بالنفس وإبعاد الأضرار، لكن رئيس الحكومة الحالية عادل عبدالمهدي عليه دين الوفاء لمن جاء به إلى هذا المنصب، وهو في وضع حرج ويسعى للهروب من مواجهة الظروف الصعبة المقبلة ويتمنى لو أن نظام ولي الفقيه يخفف عنه سيطرة الميليشيات المسلحة، وذلك غير مستبعد فأيران تعتبر الميليشيات أداة من أدواتها الأولى وقد تقدمها هدية للأميركان في نهاية المطاف إذا ما وجدت ذلك طريقاً لإنقاذها من الأوضاع السيئة التي تنتظرها. وعند ذاك يمكن لحكومة عبدالمهدي أن تتحرق قلباً، وإلا فإن الأوضاع ستسوء وستعرض الأمن العراقي

لكن دخول ترامب إلى هذه المعركة جاء متأخراً ويحتاج إلى الكثير من الترتيبات اللوجستية والسياسية المتواصلة وبالتعاون مع السياسيين العراقيين، وليس مطلقاً ينحصر حالياً بالمناقشات الإعلامية حيث تعرض إيران نفسها على أنها دولة عظمى في مواجهة الدولة الأعظم في العالم، وهذا لم يحدث لولا ما توفر لنظام ولاية الفقيه من وسائل السيطرة والتحكم السياسي والعسكري في العراق عبر أدوات شعبية ميليشياوية استثمرت الحرب على تنظيم داعش الذي تمدد في العراق بسبب سياسات حكومة نوري المالكي تجاه العرب السنة، وانتقلت تلك الأدوات الميليشياوية العراقية إلى المرحلة الأهم بالنسبة لطهران وهي التأثير في مسار العملية السياسية في البرلمان والحكومة بعد الانتخابات الأخيرة، بتمكنها من ضم بعض الزعامات السننية وأشعارها بأن مصالحتها مع طهران وليست مع واشنطن، وإغائة الإدارة الأميركية بأنها تسيطر على العراق، إلى درجة أن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قد حقق أطول زيارة للعراق ابتعدت عن الأعراف البروتوكولية على أعقاب زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لبغداد وطلبه من حكومة عادل عبدالمهدي تجميد وتفكيك الميليشيات في العراق.

انحياز حكومة عادل عبدالمهدي لإيران سيكلف البلد أثماناً باهظة، وسياسة الحياد المصطنع ستكون مكلفة. والحل هو موقف وطني مواجه للعنجهية الإيرانية بطرق دبلوماسية مستندة على إرادة الشعب وليس عبر برلمان وصل أعضاؤه بالتزوير

ظريف تنقل بين كربلاء والنجف وأربيل والسليمانية بكل راحة، والتقى بمجاميع شعبية خرقاً للبروتوكول الدبلوماسي، من بينها ممن ادعوا انتماءهم إلى عشائر عراقية موالية لطهران وتحدث معهم باللغة الفارسية أمراً بإعطاء إيران الأولوية في الاستثمار وإعادة إعمار العراق، في حين أن بلاده لم تقدم دولاراً واحداً في مؤتمر الكويت لإعمار العراق العام الماضي. كما أكد أن "الأميركان ذاهبون ونحن الباقون لأننا أهل الأرض"، وهو كلام فيه سلب مهين لسيادة العراق، ومع ذلك فإن حكومة عبدالمهدي صامدة، وهذه هي نقطة القوة الأولى التي تمتلكها طهران الآن. ولهذا أوعزت إلى وكلائها بتمرير قرار برلماني يلغي الاتفاقية الأميركية العراقية العسكرية



«التواجد الأميركي بالعراق هو ضمن اتفاقية إستراتيجية بين بغداد وواشنطن، وثبتهما توقيع العراق في وقت لاحق على اتفاقية انضم فيها للتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب».

فيسل العيساوي
نائب عن تحالف النصر العراقي

والذي يعيش في الولايات المتحدة ويعايش المزاج الأميركي العام هذه الأيام، يعلم دون شك بأن الغالبية العظمى من الأميركيين، وخاصة السياسيين والمثقفين والاقتصاديين، ومنهم ديمقراطيون منافسون لترامب وللحزب الجمهوري، متحمسة جداً لتأييد ترامب في سياسته الخاصة بإيران. رغم أن أحداً لا يؤيد نزاعاً عسكرياً أميركياً مع النظام الإيراني أو أذرعه المسلحة في العراق وسوريا والمنطقة، ويرى كثيرون منهم أن الحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري كاف لوحده لتحقيق الهدف الأبعد وهو إسقاط النظام، أو حمله على العودة إلى جادة الصواب.

ولكن لا بد للمراقب السياسي العراقي والعربي أن يتأمل الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وحجمه ومواقفه، إضافة إلى ما عمدت الإدارة الأميركية مؤخراً على حشدته في المنطقة من بوارج حربية، فسرها المراقبون بأنها رسالة تحذير لإيران من مغبة الإقدام على أي عمل عسكري قد تقوم به إيران ذاتها أو وكلائها.

وفي جميع الحالات لن يكون لدعوة هادي العامري وقيس الخزعلي وأي مهدي المهندس ونوري المالكي، ومن ورائهم قاسم سليمانى، إلى إخراج القوات الأميركية من العراق سلماً أو حرباً، كما زعموا، سوى نتيجة واحد معروفة سلفاً، وهي سواد الوجه والخيبة والخرسان.

ولكن الخاسر الأكبر من كل هذه المثقلة سيكون أمن الشعب العراقي وهيبته وكرامته وثرواته بفعل حماقات هؤلاء الحمقى المستاجرئين على خراب ديارهم، والمكافئين على الخراب رواتب ومناصب ومكاسب، ولكن إلى حين.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«كندا مستعدة للمساهمة في إعادة إعمار العراق وتطوير قطاعات الطاقة والنفط والزراعة والصناعة والنهوض بأوضاع المدن وخاصة المحررة».

جولي بايت
الحاكم العام لكندا

«من الصعب تصور إعادة النظر في اتفاق انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ورفض البرلمان البريطاني لمسودة اتفاق الخروج لا يغير من الموقف الحالي».

هايكو ماس
وزير خارجية ألمانيا



اقتصاد

الموازنة الكويتية تتوقع عجزا بأكثر من 25 مليار دولار

● الحكومة تسعى لتجنب الاقتراض لردم فجوة العجز المالي ● المعارضة الشعبية والبرلمانية تعيق تنفيذ الإصلاحات الهيكلية



مواصلة الإنفاق رغم اختلال التوازنات المالية

وتولي الحكومة مسؤولية توظيف معظم المواطنين.

ويمثل ذلك أكبر عقبة في طريق الإصلاح بسبب الحذر من إثارة غضب المواطنين، الأمر الذي يدفع الحكومة لتحويل أعباء التقشف والإصلاحات إلى كاهل المغتربين من خلال طرد أعداد كبيرة من العمال الأجانب من الوظائف الحكومية. ويعاني اقتصاد الكويت من اختلالات كبيرة في المؤشرات المالية وانتشار البطالة المقنعة في مؤسسات الدولة واعتماد مفرط على الإنفاق العام.

منتصف عام 2014، وتدرك الكويت وجميع الدول النفطية أن الطلب على النفط سيصل حتما إلى ذروته خلال العامين المقبلين، ما يفرض الاستعداد مبكرا لتلك المرحلة، التي قد لا تجدي معها الاحتياطات النفطية الوفيرة وقلة عدد السكان البالغ 4 ملايين نسمة، 30 بالمئة منهم فقط من الكويتيين.

ويختلف الوضع في الكويت عن جيرانها الخليجيين في حجم المعارضة الشعبية والبرلمانية لأي مساس بحقوق المواطنين، الذين أدمنوا على المزايا السخية منذ عقود

الاقتصادية الملحة لتصحيح الاختلالات المالية المتفاقمة.

ويزداد ميلها يوما بعد يوم لتفادي المعارضة البرلمانية والشعبية بالجوء إلى الحلول السهلة التي تنقل أعباء الإصلاحات إلى كاهل العمال الأجانب، رغم ما ينطوي عليه ذلك من تداعيات سلبية.

وتتباين الضغوط على الدول النفطية لتتنوع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة، لكنها تترك جميعا أنها ضرورة حتمية لتفادي تداعيات تذبذب أسعار النفط، مثلما حدث منذ

يرى محللون أن استمرار العجز الكبير في الموازنة الكويتية للسنة الرابعة على التوالي يعكس ببطء تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، التي تحتاجها بشدة لتخفيف تداعيات تراجع أسعار النفط، حيث تواجه تلك الخطوات معارضة شعبية وبرلمانية كبيرة.

74.1 مليار دولار حجم الإنفاق المتوقع يضم 13 مليار دولار لبنند دعم و12.9 مليار دولار لبنند الإنفاق الرأسمالي

الاستثمارية وتمويل عجز الموازنة. وتم إعداد الموازنة على أسس تقديرات سعر برميل النفط 55 دولارا وحجم إنتاج يومي عند سقف 2.8 مليون برميل، في الوقت الذي يتوقع فيه الحجر أن يتراوح سعر برميل النفط بين 55 و65 دولارا خلال فترة الميزانية.

وتعاني ميزانية الكويت من هيمنة الإيرادات النفطية عليها بنسبة تقرب من تسعين في المئة، وفي كل عام تعلن الحكومة رغبتها في تقليص بند الإيرادات النفطية وتوسيع الإيرادات غير النفطية، لكن هذه الرغبة يقابلها قليل من النجاح على أرض الواقع.

وستخصص الكويت، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) في الموازنة حوالي 13 مليار دولار لبنند الدعم، بينما سيكون حجم الإنفاق الرأسمالي 17 بالمئة من حجم المصروفات أي 12.9 مليار دولار.

وشكل موضوع الدعم، الذي تقدمه الدولة الغنية بالنفط، خلال السنوات الأربع الماضية مادة للجدل والنقاش بين الحكومة، التي ترغب في تقليص النفقات، في ظل هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية ونواب البرلمان الراضين لتقليص أي مزايا يتمتع بها المواطنون.

كما أن الإنفاق الحكومي كان من بين المواضيع التي كانت حاضرة في معظم النقاشات في الأوساط السياسية والاقتصادية والشعبية.

وقال وزير المالية «لقد بدأنا ضبط المصروفات منذ العام 2016، لتقليل من احتمالات اللجوء للاحتياطي العام»، مشددا على ضرورة أن تتلقى وزارة المالية تبريرا كافيا من كل وزارة بشأن المصروفات، وتسبب الحكومة بخطة متناقضة لإجراء الإصلاحات

الكويت - أعلنت الحكومة الكويتية أمس عن تفاصيل موازنة السنة المالية الجديدة التي صادقت عليها، والتي تتضمن عجزا ماليا ضخما وذلك بسبب تراجع عوائد صادراتها النفطية كباقي دول الخليج.

وأكد وزير المالية نايف الحجرف أمس أن الموازنة الجديدة التي تبدأ في أبريل المقبل تتوقع عجزا بقيمة 7.7 مليار دينار (25.3 مليار دولار)، بعد استقطاع نسبة احتياطي الأجيال القادمة والبالغ نحو 20.1 مليار دولار.

وتستقطع الكويت سنويا نسبة من إيراداتها ويتم تحويلها لصندوق الأجيال القادمة، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار التي تمثل الصندوق السيادي لدولة الكويت.

وتم تأسيس الصندوق في 1976 ويهدف إلى الاستثمار في الأسهم العالمية والعقارات لمصلحة أجيال المستقبل، عبر تحويل 50 بالمئة من رصيد صندوق الاحتياطي العام، إضافة إلى إيداع ما لا يقل عن 10 بالمئة من جميع إيرادات الدولة السنوية.

وسجلت الكويت عجزا بقيمة بقيمة 4.847 مليار دينار (15.9 مليار دولار) في السنة المالية 2017-2018، وفقا لوزارة المالية.

وأشار الحجرف إلى أن الإيرادات المتوقعة في الموازنة القادمة ستصل إلى حوالي 54 مليار دولار، بينما سيبلغ الإنفاق 74.1 مليار دولار.

وقال إن «العجز في الموازنة الجديدة ستتم تغطيته بالكامل من الاحتياطي العام للدولة»، لكن بعض الخبراء يشككون في ذلك.

ويخشى محللون من أن تتسع شهية الكويت للاقتراض من أسواق المال العالمية بعد أن أقر البرلمان رفع سقف الدين العام إلى 83 مليار دولار العام الماضي، فيما يرى البعض أن الخطوة يمكن أن يساعدها في تمويل المشاريع

نايف الحجرف:

العجز في موازنة 2019 ستتم تغطيته بالكامل من الاحتياطي العام للدولة



سوق العمل التركي يواصل الانزلاق إلى حفرة عميقة

● محاولات حكومية مستميتة لطمس أرقام البطالة الحقيقية ● ارتفاع طلبات إعانات العاطلين في الثلث الأخير من 2018

الحد الأدنى للأجور الذي تم رفعه إلى 2020 ليرة كدعاية انتخابية للسلطة سيؤدي إلى المزيد من التضخم والبطالة

ووفقا لبيانات شهر سبتمبر ارتفع عدد العاطلين عن العمل بمقدار 330 ألف شخص بمقارنة سنوية، بينما بلغت الزيادة 501 ألف شخص في شهر أكتوبر ليصل عدد العاطلين عن العمل إلى 3.78 مليون شخص.

وباختصار وصلت البطالة بالفعل لمستويات خطيرة للغاية، وتكشف بيانات مؤسسة العمل وهيئة الإحصاء التركييتين عن مدى خطورة الوضع، فإذا كان قد تم فصل 622 ألف عامل في أربعة أشهر وازداد عدد العاطلين عن العمل المسجلين 758 ألف شخص فهذا يعني أن نواقيس الخطر تدق.

وفي خضم ذلك، يستمر التدهور في المؤشرات الكلية، لذلك ليست هناك حتى الآن أي إشارات على الخروج من الأزمة، وبالتالي فإن الأشهر القادمة ستكون أكثر اضطرابا وتنازما.

ويتفق الخبراء على أن الحد الأدنى للأجور الذي تم رفعه إلى 2020 ليرة كدعاية انتخابية للسلطة سيؤدي إلى مزيد من التضخم والبطالة.

وبالإضافة إلى ذلك يستمر تأثير الأضرار التي تقع في فترات الأزمات سنوات طويلة، ومن ذلك مثلا أن تركيا شهدت ارتفاع نسبة البطالة إلى 10 بالمئة وأكثر في أزمة 2001.

ورغم أن النمو الاقتصادي في السنوات التالية إلا أنه تعذر النزول دون هذا المعدل، فحتى بعد الأزمة الاقتصادية في 2009 كانت معدلات البطالة مرتفعة.

ونتيجة لذلك فمهما كان المنظور والأساس الذي يتم من خلاله مناقشة تلك الأرقام، فإن سوق العمل يشهد دمارا سوف يستمر تأثيره سنوات طويلة، وعليه فإن حل هذه الأزمة التي تتعمق تدريجيا يستحيل أن يتحقق بواسطة تدابير أولية مؤقتة.

يتم من هذا الصندوق التابع لصندوق البطالة دفع آخر ثلاثة رواتب للموظفين العاملين في أماكن العمل التي تعلن طلبها تطبيق إجراءات الإفلاس عليها أو التي تعلن إفلاسها بالفعل.

ووفقا لبيانات ديسمبر فقد تم دفع بدلات الإفلاس إلى 7 آلاف شخص في إطار صندوق ضمان الأجور. وكان هذا الرقم عند 4696 شخصا في نوفمبر بينما بلغ في أكتوبر 3379. وبناء على تلك المعطيات، فإنه في المجمل حصل نحو 15 ألف شخص على بدلات الإفلاس في الربع الأخير من العام الماضي.

أما في الفترة السابقة للأزمة فقد كان هناك ما بين 200 و300 شخص يحصلون شهريا على مستحقات من صندوق ضمان الأجور.

وتكشف هذه البيانات أن الإفلاس قد زاد بشكل مضاعف اعتبارا من أكتوبر الماضي. وبسبب الأزمة أضيف إلى ذلك أيضا مستحقات العمل قصير الأجل، ففي ديسمبر تم دفع تلك المستحقات إلى 1633 شخصا، إذ ينظم صندوق البطالة عملية دفع رواتب ومستحقات العمل قصير الأجل للعمال في أماكن العمل التي تدخل في أزمة اقتصادية.

ويستهدف بهذه الطريقة تأخير قيام أرباب العمل بتسريح العاملين والموظفين في شركاتهم ومراكز أعمالهم التجارية. ومع ذلك فإن الأرقام تظهر أن أماكن العمل تتجه إلى تسريح العاملين بدلا من الاستفادة من مستحقات العمل قصير الأجل.

وتعني هذه البيانات أن أرباب العمل لا يرون هذه الأزمة حالة مؤقتة يتم تجاوزها بتدابير أولية، ولهذا فإنهم يتجهون لتسريح العمال بدلا من الحصول على بدلات العمل قصير الأجل مدته 3 أشهر.

كما تظهر بيانات هيئة الإحصاء التركية أن الأمور لا تسير بشكل جيد على الإطلاق في قطاع التوظيف.

ألف طلب للحصول على الإعانة بين أغسطس وديسمبر 2018، وفق مؤسسة العمل التركية

758

ويعاني سوق العمل المحلي العديد من المشكلات المزمنة، أبرزها فاقصود الأمل في العثور على فرصة عمل جديدة، والذين توقعوا بعد سنوات من البحث، وهؤلاء لا يعتبرهم الحكومة عاطلين عن العمل.

ولا يمكن للعمالة قصيرة الأجل الحصول على إعانة البطالة، ولهذا فهناك فئة رغم أنه تم فصلها من العمل إلا أنها لا تراجع حيث علمت أنه يستحيل عليها الحصول على إعانة البطالة. وبالتالي فإن عدد العمال المفصولين أعلى من أولئك الذين يتقدمون بطلبات، وهناك بيانات أخرى جديرة بالملاحظة هي مدفوعات صندوق ضمان الأجور، حيث

تكشف البيانات الرسمية التركية عن استمرار السلطات في عمليات التحايل لإخفاء الأرقام الحقيقية للبطالة وحالات الإفلاس، في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، رغم أن الأرقام توحي بما لا يدع مجالا للشك بأن سوق العمل يواصل الانزلاق إلى حفرة يصعب التكهّن بمدى عمقها.

أكرم أوتاران

يتزايد باستمرار عدد العاطلين عن العمل، وكذلك طلبات الحصول على إعانة البطالة وبدل الإفلاس.

وتكشف المؤشرات الحديثة أن طلبات الحصول على الإعانة ارتفعت بمقدار يزيد عن 758 ألف طلب في الفترة الفاصلة بين شهري أغسطس وديسمبر الماضيين، ليصبح عدد العاطلين أكثر من 3.5 مليون شخص.

أنقرة - الحقت الأزمة الاقتصادية التي تفجرت بسبب تقلبات العملات الأجنبية في أشهر الصيف الماضي أضرارا كبيرة بالعديد من القطاعات ومن بينها قطاع التوظيف.

وعند تحليل بيانات مؤسسة العمل التركية يظهر تأثير الأزمة العميق جليا، حيث



زحام أمام مكاتب إستقبال طلبات تشغيل العاطلين



«مصر تعمل على تطوير ست مصافي تكرير خلال السنوات الأربع المقبلة بتكلفة 9 مليارات دولار لزيادة الإنتاج المحلي من المشتقات إلى 41 مليون طن سنوياً».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«النمو الكبير للتبادل التجاري بين الإمارات وأستراليا يعكس تطور التعاون الاقتصادي في قطاعات حيوية أبرزها الزراعة والقطاع المالي والسياحة والطيران».

عبدالله آل صالح
وكيل وزارة الاقتصاد الإماراتي للشؤون الخارجية



اقتصاد

مناورات عراقية لإنهاء الاعتماد على إمدادات الغاز الإيراني

● واشنطن تتجاهل مطالب تمديد مهلة إيقاف الشحنات الإيرانية ● بغداد تصدر الغاز وتستورده من إيران بأسعار مضاعفة



استمرار هدر الثروات لمواصلة الاعتماد على إيران

تخطيط عالي المستوى لإنتاج ما يكفي من الغاز في الأعوام المقبلة». وطالب الحكومة العراقية بتكثيف العمل على تعزيز قدرات إنتاج الغاز.

لمدة عامين على الأقل لحين تشغيل مشاريع الغاز الجديدة وبدء الإنتاج. ويرى عضو لجنة النفط والغاز البرلمانية منصور المرعي أن «العراق يحتاج إلى

ويؤكد البعض أن حرص بعض الأطراف على استمرار شراء الغاز الإيراني نابع من استفادتها من الفساد الكبير في تلك العقود.

وتشير بيانات شركة بريتش بتروليم (بي.بي) البريطانية إلى أن العراق يشتري الغاز الإيراني بسعر 11.23 دولار لكل ألف قدم مكعب، مقارنة بنحو 5.42 دولار تدفعها ألمانيا لشراء غاز أبعد مسافة من روسيا ونحو 6.49 دولار تدفعها الكويت لشراء الغاز المسال.

شركة بريتش بتروليم؛
العراق يشتري الغاز الإيراني
بأكثر من ضعف ما تدفعه
ألمانيا للغاز الروسي



ويقول تقرير معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى نشر في الأسبوع الماضي، إن العراق يبذل حالياً ما يقرب من 2.5 مليار دولار سنوياً نتيجة حرقه الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط والذي يصل إلى 1.55 مليار قدم مكعب يومياً أي ما يعادل 10 أضعاف الكمية المستوردة من إيران.

ويذكر التقرير أن جهود الحكومة العراقية لا تزال بعيدة عن حل مشكلة هدر الغاز المصاحب، رغم أنها قلصت عمليات الحرق في بعض الحقول بمساعدة شركات عالمية. وتقول إنها تسعى لوقفه كلياً بحلول عام 2021.

وهناك تناقضات في سياسة الغاز العراقية لصالح مواصلة الاعتماد على إيران، حيث تمكن العراق من تصدير عشرات الشحنات إلى الخارج.

كما يجري حالياً وضع للمسات الأخيرة لتصدير الغاز إلى الكويت، وذلك في الوقت الذي يتم فيه استيراد الغاز من إيران بأسعار مضاعفة.

ويتوقع حيان عبدالغني رئيس شركة غاز الجنوب الحكومية أن يصل إنتاج العراق من الغاز إلى 1.3 مليار قدم مكعب يومياً بحلول نهاية 2020، بزيادة قدرها 400 مليون قدم مكعب يومياً عن المستويات الحالية.

ويؤكد أن الإنتاج الحالي من الغاز لا يكفي لسد حاجة محطات الكهرباء وأن العراق يحتاج إلى مواصلة استيراد الغاز من إيران

تجد الحكومة العراقية نفسها في وضع حرج بسبب الضغوط الأميركية لإنهاء اعتمادها على إمدادات الغاز والكهرباء الإيرانيين. ويشير محللون إلى تناقضات في سياسات الطاقة العراقية في ظل انقسام البرلمان إلى كتلتين إحداهما موالية لطهران والأخرى معارضة لنفوذها.

وتجاهلت الإدارة الأميركية تلك المطالب وصعدت ضغوطها على بغداد. وكان آخرها زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى بغداد والتي أكد خلالها على أهمية استقلال العراق في مجال الطاقة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك قبل شهرين من انتهاء المهلة التي حددتها واشنطن للعراق للالتزام بالعقوبات الأميركية على طهران.

وتتصاعد أصوات الأطراف السياسية العراقية المقربة من إيران، الراضة للالتزام بالعقوبات الأميركية، إضافة إلى زيارات المسؤولين الإيرانيين إلى بغداد وكان آخرها زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي وجه رسائل تحد للادارة الأميركية.

في المقابل تتصاعد أصوات عراقية أخرى، تشجب النفوذ الإيراني وتطالب بالالتزام بالعقوبات الأميركية وعدم تعرض مصالح البلاد للخطر.

ويرى محللون أن الحكومة في وضع حرج بسبب انقسام البرلمان إلى كتلتين إحداهما موالية لطهران والأخرى معارضة لنفوذها في وقت تدرك فيه أنها لا تستطيع انتهاك العقوبات الأميركية خاصة فيما يتعلق بمدفوعات الدولار إلى إيران.

وسبق للإدارات الأميركية أن فرضت عقوبات على بعض المصارف العراقية نتيجة تعاملاتها مع طهران، ولذلك وجه البنك المركزي تعليمات للمصارف بعدم استخدام الدولار في التعاملات مع إيران.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن العراق يستورد من إيران نحو 1300 ميغواط من الكهرباء، والتي توقفت في الصيف الماضي، وأجبت الاحتجاجات في وسط وجنوب العراق في محاولة للضغط على بغداد. وقد استؤنفت في وقت لاحق.

كما تظهر أن العراق استورد من إيران في العام الماضي ما يصل إلى 154 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، تسمح بتوليد ما لا يقل عن 1000 ميغواط من الكهرباء.

لندن - كثفت الحكومة العراقية جهودها لتسريع وتيرة العمل على إنجاز المشاريع الجديدة لتطوير إنتاج الغاز الطبيعي وخاصة في محافظة البصرة مثل مشروع إيقاف حرق الغاز المصاحب في حقل الزبير النفطي ومحطة فصل الغاز الشمالية قيد الإنجاز.

وتكشف زيارة رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي لتلك المشاريع هذا الأسبوع حجم الاهتمام الحكومي بتسريع خطوات العمل وتذليل العقبات التي قد تعترض إنجاز تلك المشاريع.

وذكر بيان رسمي أن «رئيس الوزراء التقى بالمشرفين والمهندسين على تلك المشاريع ومراكز التدريب والمنشآت الملحقة بها للتعرف على نسب الإنجاز ومعوقات العمل».

ويقول مراقبون إن ذلك يكشف حجم الضغوط الأميركية لإنهاء اعتماد العراق على واردات الغاز والكهرباء الإيرانية.

أكدوا أن الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب تجاهلت مطالب بغداد بإيقافها من قيود العقوبات الأميركية أو تمديد المهلة على الأقل.

وتصاعدت ضغوط الولايات المتحدة على بغداد لإنهاء اعتمادها على إيران في إمدادات الغاز والكهرباء، بعد أن منحتها مهلة لوقف تلك الإمدادات عند دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران حيز التنفيذ في 5 نوفمبر الماضي.

ولا يبدو حتى الآن أن الحكومة العراقية حققت أي تقدم يذكر، وهي لا تزال تطالب بإيقافها من العقوبات الإيرانية أو منحها وقتاً أطول لتقليص حاجتها لإمدادات الغاز والكهرباء الإيرانية.

حيان عبدالغني

العراق يحتاج للغاز الإيراني
لمدة عامين لحين تشغيل
مشاريع الغاز الجديدة



إعفاءات ترامب تعيد اليابان وكوريا لشراء النفط الإيراني

عادت اليابان وكوريا الجنوبية لشراء النفط الإيراني رغم أنها كانت قد توقفت عن شرائه قبل فرض العقوبات الأميركية. وكانت واشنطن قد بلغت في منح الإعفاءات رغم وفرة الإمدادات البديلة. وتنتظر أسواق النفط حالياً اتضاح موقفها المعلن عن خفض تدريجي لتلك الإعفاءات.

لندن - قال مسؤول إيراني ومتحدث باسم مصفاة يابانية أمس إن شركات التكرير اليابانية حملت خاماً إيرانياً على متن ناقلة، لتستأنف بذلك الواردات بعد توقف المشتريات بسبب العقوبات الأميركية.

وأظهرت بيانات مؤسسة رفينيتيف أيكون أمس أن كوريا الجنوبية تسلمت أول شحنة نفط إيرانية لها منذ 4 أشهر، حين أفرغت ناقلة تابعة لشركة ناقلات النفط الوطنية الإيرانية شحنة تبلغ نحو مليون برميل من المكثفات في 19 يناير الجاري.

لكن الإعفاءات الأميركية التي بلغت في الحذر من ارتفاع أسعار النفط أدت إلى زيادة المشتريات الصينية والهندية والتركية وعودة اليابان وكوريا الجنوبية إلى طلب الشحنات الإيرانية.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عن محافظ البنك المركزي عبدالناصر همتي قوله «اليابان بدأت عملية استيراد النفط الإيراني بعد كل من الصين وكوريا الجنوبية والهند وتركيا».

وأشار متحدث باسم مصفاة فوجي أويل اليابانية وبيانات رفينيتيف أيكون إلى تحميل ناقلة النفط العملاقة كيسوجاوا بنحو مليوني برميل من النفط الإيراني يوم الأحد. ومن المتوقع أن تصل إلى اليابان في التاسع من فبراير المقبل. وأضاف المتحدث أن استئناف

مايكل تران؛
واشنطن لن توقف الصادرات
الإيرانية بسبب تفضيل
ترامب لانخفاض الأسعار

واردات النفط الإيراني استغرق بعض الوقت بسبب عدة عقبات أكبرها الحصول على موافقة البنوك على تنفيذ المدفوعات لإيران.

ويرى محللون أن الصادرات الإيرانية لليابان، رابع أكبر مستورد للنفط في العالم، قد لا تستمر طويلاً، بعد أن أكدت شركات يابانية أنها قد تعجز عن الاستمرار بعد انتهاء التامين السنوي على الناقلات الذي تدعمه حكومة اليابان في مارس المقبل.

وصدمت تلك الإعفاءات منتجي النفط الذين زادوا إمداداتهم بدرجة كبيرة لتعويض الإمدادات الإيرانية وخاصة كبار المنتجين مثل السعودية وروسيا. واضطرت منظمة أوبك وحلفاؤها إلى مراجعة سياسات الإنتاج والتوصل لاتفاق لخفض الإمدادات بعد أن تراجعت الأسعار بنحو 25 بالمئة.

وتنتظر الأسواق حالياً الوعود الأميركية، التي صاحبت إعلان الإعفاءات، بتقليصها وإيقاف بعضها تدريجياً بعد مهلة تبلغ 45 يوماً، لكن تلك الفترة انقضت دون تقليصها.

ويرجح محللون أن تمدد واشنطن بعض الاستثناءات، لكنها قد تقلص عدد الدول المعفاة وتبقي على المشترين الكبارين الصين والهند لمواصلة الحد من احتمال ارتفاع أسعار الخام.

وقال مايكل تران المحلل لدى أ.بي. سي كابيتال ماركتس إن واشنطن لن توقف صادرات النفط الإيرانية تماماً بسبب ميل الرئيس دونالد ترامب إلى خفض أسعار النفط لتعزيز دعمه من قبل المستهلكين الأميركيين، رغم تأثيرها السلبي على صناعة النفط الصخري الأميركي.

اليابان قد تتوقف عن شراء
النفط الإيراني بعد انتهاء
دعم طوكيو لتأمين الناقلات
في مارس المقبل



الصين توسع أحد أكبر موانئ النفط الجزائرية

الجزائر - أعلنت الحكومة الجزائرية أمس عن فوز شركة صينية بصفقة توسيع ميناء سكيكدة ثاني أكبر ميناء نفطي في الجزائر، بتكلفة مالية إجمالية تصل إلى 450 مليون دولار.

وبموجب العقد الذي تم توقيعه في مقر شركة سوناطراك في العاصمة الجزائرية، ستقوى الشركة الصينية لهندسة الموانئ (سي.آتش.إي.سي) أعمال توسعة الميناء، التي تناقشت عليها 3 شركات دولية أخرى.

وذكر بيان رسمي أن العمل لإنجاز المشروع سيستغرق 29 شهراً اعتباراً من يوم أمس ويتمثل في إقامة رصيف جديد لشحن الغاز الطبيعي المسال يسمح برسو سفن ذات حمولة تصل إلى 200 ألف طن.

ويتضمن المشروع أيضاً إجراء أعمال توسعة للميناء النفطي، لتسهيل عمليات شحن المواد البترولية المكررة في مصفاة سكيكدة ومصنع البتروكيماويات الواقعين في ذات الميناء.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الجزائر أنتجت نحو 135 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في عام 2017. وصدرت منها نحو 55 مليار متر مكعب. كما تنتج نحو 1.2 مليون برميل من الخام يومياً.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الحكومية عبدالؤمن ولد قدور قد ذكر أن الشركة تخطط لزيادة كبيرة في الاستثمارات في قطاع الغاز لزيادة مداخيل البلاد.

ودخلت العلاقات الجزائرية الصينية مرحلة جديدة في الشهر الماضي خلال زيارة وفد رسمي صيني، حيث تسعى بكين لتوسيع استثماراتها في منطقة شمال أفريقيا وتسعى الجزائر لتطوير اقتصادها المترهل.

ووقع البلدان خلال تلك الزيارة اتفاق شراكة لبناء مصنع للفوسفات في شرقي البلاد، تقول السلطات الجزائرية إنه مشروع هو الأكبر من نوعه منذ عقد من الزمن.

وتحاول الجزائر جذب استثمارات أجنبية لإنعاش اقتصادها المتعثر والذي عانى كثيراً في السنوات الأربع الأخيرة بسبب تراجع عوائد صادرات النفط والغاز، المصدر الرئيسي لإيرادات الموازنة الحكومية.



النفط الإيراني في تقاطع الإعفاءات الأميركية



«تاريخيا كان الاتحاد العام التونسي للشغل متواجدا باستمرار في مواقع القرار منذ بناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال».

سامي الطاهري
المحدث الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل



«إن البعض من قادة الاتحاد العام التونسي للشغل لديهم حسابات سياسية ومشكلاتهم ليست الزيادة في الرواتب، هدفهم رحيل حكومة الشاهد».

صابرين القوينيني
نائبة بالبرلمان التونسي عن كتلة الائتلاف الوطني

النقابي والسياسي.. فصل مستحيل أم تداخل مدمر

● اتحاد الشغل يضغط على الحكومة التونسية دون اقتراح حلول ● اعتلاء المسرح السياسي نوع من الانتحار

الحوارات النقابية في العالم منذ ظهورها، حيث قادت ثورات ضد أنظمة سياسية غير منصفة لكل فئات الشعب على حد سواء، كما انتفضت ضد المستعمر منصهرة في حركات التحرر الوطني التي عرفها العالم في القرن الماضي وحققت استقلال الدول.

لكن المدافعين عن الرأي المخالف يعتبرون أن العمل النقابي تميزه الأخلاقيات والإنسانية في ممارسته وفي رمزيته وأن أي اقتراب أو تداخل مع السياسة "سليوته" باعتبار التحالفات التي تفرضها ظرفيات معينة وتطورات الأحداث والتي تجبر الأطراف المتحالفة على تقديم تنازلات من أجل الوصول أو البقاء في السلطة قد لا تتناسب مع قيم النقابي.

هؤلاء يقولون صراحة وبكل وضوح إن السياسة أمر يجب ألا يعني النقابي وإلا فإنه سيقتهم بأن الدفاع عن حقوق العمال والموظفين والطبقة المتوسطة والفئات الضعيفة في المجتمع لم يكن سوى شعارات فقط ونضال مزيف هدفه الأساسي تحقيق الطموحات الشخصية. ويرى الراضون لفكرة تداخل النقابي بالسياسي أن يتحول المدافع عن حقوق العمال "خصما وحكما" في الوقت نفسه داخل مشهد حزبي وسياسي بامتياز.

الجدل بشأن التداخل بين السياسي والنقابي يطرح تساؤلات من قبيل: هل يحق للنقابات أن تقحم نفسها في السياسة؟ ما هي الأسباب التي تدفع الاتحادات العمالية لطرق باب السياسة وارتداء جبة السياسي؟ في الإجابات على هذه التساؤلات تطرح وجهتا نظر: الأولى ترى أنه أمر صحي أن يلعب النقابي دورا يمزج فيه بين نضاله من أجل مبادئ الطبقة الكادحة وبين وجوده في مراكز القرار ويعتبر أن كلا الدورين يكملان بعضهما ويعززان فرص تحقيق الأهداف النقابية. فيما يعارض الرأي الثاني هذا الموقف ويعتبره من باب "النفاق" إن صح التعبير وأن السعي وراء أي غنائم أو طموحات سياسية لا يمكن أن يكون سوى تنكر لمبادئ العمل النقابي والنضال في سبيلها.

ويرى أصحاب الطرح الأول أنه في تونس على سبيل المثال لم يختر الاتحاد العام التونسي للشغل الدخول في معترك الحياة السياسية إلا بسبب الأزمة العميقة التي تخنق تونس بسبب فشل الطبقة السياسية في ترجمة تطلعات الشعب وطبقاته المتوسطة والكادحة على أرض الواقع. ويدعم المدافعون عن لعب النقابي أدوارا سياسية إلى جانب نضاله الكلاسيكي من أجل حقوق العمال أطروحتهم بالرجوع إلى تاريخ

النقاش الذي يستمر بين فترة وأخرى بشأن التداخل بين العمليين النقابي والسياسي ليس أمرا مستجدا، بل هو جدل قديم متجدد يطفو على السطح مع كل مناسبة ترفع فيها النقابات شعارات سياسية.

الاتحاد العام التونسي للشغل وهو المنظمة النقابية الأبرز في تونس والأكثر تمثيلا يبرز كأكبر مثال حديث عن تجدد الجدل التاريخي حول تداخل النقابي والسياسي، هذا النقاش استعاد بريقه في الفترة الأخيرة عندما دعت المنظمة النقابية التونسية إلى إضراب عام في القطاع العام وتم تفيذه الخميس الماضي وإعلانه عن خوض إضراب عام ثان يومين في فبراير القادم.

ما زاد أيضا من حدة الجدل بشأن المزج بين الأدوار النقابية والسياسية هو إعلان الاتحاد العام التونسي للشغل بأنه سيشارك في الانتخابات القادمة سواء بتقديم مرشحين من بين أعضائه أو بمساندة أحزاب يتقاسم معها وجهات النظر. وبرر المحدث الرسمي باسم الاتحاد سامي الطاهري، في تصريح إعلامي، قرار منظمته حول الانتخابات بالقول إنه "تاريخيا كان الاتحاد متواجدا باستمرار في مواقع القرار منذ بناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال".

كيف يصبح النقابي خصما وحكما؟



كل السياسيين في سلة واحدة

الوطني والتحريري كما هو الشأن بالنسبة للزعيم النقابي فرحات حشاد في أربعينات القرن الماضي. وقد يبدو الأمر ملتبسا بين المهمة الاحتجاجية للنقابات العمالية وفق النموذج الفرنسي الشائع، والتجربة التشاركية في الحكم كما هو الحال في دولة مثل الدنمارك، لكن الخصوصية التونسية تجعل من العمل النقابي مسؤولية وطنية على ضوء ما حدث ويحدث من تجاذبات، وليس امتيازاً سلطوياً يتغول من خلاله القادة النقابيون، ويصبحون أداة لإضعاف الدولة.

المشكلة في بلد مثل تونس، هي خشية أن تتحول الشرعية النقابية إلى حالة "مقدسة" لا يمكن الطعن فيها أو التشكيك في مصداقية قاداتها، وتصيح فوق النقد والمحاسبة، مما يجعل منها "سلطة محرمة"، لا ياتنها الباطل، ولا يحق للدولة بجمع مؤسساتها الطعن في عملها بما في ذلك التطرق إلى حالات الفساد والتلاعب بالمال العام.. وهو أمر يغمز إليه نقابيون يتصارعون في ما بينهم على المناصب والكراسي في الهيئات الإدارية، لكنهم لا يتحدثون فيه صراحة، أي أنه أشبه بخلافات الكرادلة خلف الأبواب المغلقة في دولة الفاتيكان، ويربط الناس مصيرهم بانتظار الدخان الأبيض.

ماذا تريد منظمة نقابية عريقة مثل "الاتحاد العام التونسي للشغل" أكثر مما أرادتة وحصلت عليه منذ فجر الاستقلال، والبلاد قائمة على الانتخابات العام المقبل؟ ليس الأمر هبة من الدولة لمنظمة ساهمت في بناء الدولة نفسها، لكن على هذا الهيكل النقابي أن يعي حدود صلاحياته كي يحافظ على قوته، ويمضي شريكا حقيقيا في تقرير خيارات الدولة وليس طرفا معطلا باسم الحفاظ على مصالح الطبقة العاملة.

لا ينكر أحد أن "ساحة محمد علي" في مدينة تونس كانت ولا تزال رمزا نضاليا، لا يشكك فيه أحد، ولا يطعن أحد في شعارات سياسية مشروعة التصقت بهذا المبنى العريق مثل راية علم فلسطين، لكن التماهي والنزوان بين النشاطين السياسي والنقابي من شأنهما أن يُفسدا الاثنين معا، والتجربة أثبتت في بلدان أوروبية، على وجه الخصوص، أن عديد الأحزاب العمالية قد منيت بفشل ذريع رغم تمرسها على العمل السياسي واحترامها لجملة المواثيق واللوائح التي تفرق بين العمل النقابي والنشاط الحزبي.

حكيم مرزوقي

العمل النقابي في صيغته المطلوبة، يظل ذا شأن أخلاقي وإنساني رفيع إلى أن تلوثته السياسة بكل ما تحمله من توازنات وتحالفات تراعي قيم الربح والخسارة، وتبحث في أيسر السبل نحو السلطة. الأمثلة فاقعة في التاريخ المعاصر، فكم من نقابي سقط سقوطا مدويا حين راودته شهوة الحكم، وأراد أن يغلب اللون الأحمر، مثلا، ويصيح به الياقات الزرقاء والبيضاء من المكافحين بالفكر والساعد. أن نقود دفة الحكم، وتقرر سياسة البلاد، أمر ليس من شأنك أيها النقابي، وإلا فقدت حظوتك واعتبرك ما تدعى الدفاع عنهم شخصا "له مآرب أخرى"، وعندئذ، يسقط الميثاق النقابي في رغام العمل الحزبي، ويصبح من اختار الدفاع عن حقوق العمال "خصما وحكما" في مسرح الأحداث والتفاعلات السياسية.

جميع المراقبين والمحليلين يقولون بصريح العبارة إن منظمة نقابية عريقة مثل "الاتحاد العام التونسي للشغل"، مشهود لها بالنضال الوطني من أجل دولة الاستقلال في بدايات القرن الماضي، مقدرة وموقرة في جميع المحافل الدولية بل وتصدرت الرباعي الراعي للحوار الذي نال جائزة نوبل للسلام، ستمارس نوعا من الانتحار إن هي أقدمت على اعتلاء المسرح السياسي تحت أي تبرير كان.

لنتوقف قليلا عند المصائر التي حلت بجميع النقابيين من أولئك الذين اجتذبهم العمل السياسي في مختلف أرجاء العالم.. لقد خسروا مصداقيتهم التاريخية لدى جماهير العمال، وألقت بهم الصناديق خارج اللعبة الانتخابية عاجلا أم آجلا، فلا هم احتفظوا بشرفهم النقابي، ولا حافظوا على أعميتهم السياسية التي كانوا يحلمون بها. القواعد النقابية تملك من الذكاء العفوي، ما يجعلها تميز بين مدافع عن لقمة الشعب وساع نحو كرسي الحكم، ذلك أن الأسوار شامخة بين النضال العمالي والنشاط الحزبي، فالأول يتعلق مباشرة بعيش المواطن، أما الثاني فتحركه رياح المستجدات. قد يتسرع الكثير ويتحجج بتداخل النضالين الاجتماعي والسياسي كما في التجربة التونسية التي عرفت تشابكا قل نظيره في العالم، ذلك أن الرواد المؤسسين لهذا الهيكل النقابي، قد عرف عنهم نشاطهم

النقابي والسياسي.. خطان متلازمان لا ينفصلان

وسام حمدي

هل يجب الفصل بين الفعل السياسي والنقابي؟ وهل يمكن للنقابات أن تكون موجودة بمعزل عن الغوص في ممارسة السياسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؟ كل هذه الأسئلة تشغل الرأي العام التونسي منذ ثورة 2011 بعد أن لعب الاتحاد العام التونسي للشغل أدوارا مزدوجة؛ تارة بالإيغال في ممارسة السياسة بشكل معلن وتارة أخرى عبر تصعيد نقابي أهدافه مطلبية واجتماعية لكنها تؤثر في توجيه وتعديل تصورات ورؤى الطبقة السياسية الحاكمة.

كل هذا الجدل الجديد-القديم المرافق لسياسة اتحاد الشغل، غذته مؤخرا معطيات منطقية متمخضة أساسا من أزمة عميقة تعيشها تونس بسبب فشل الطبقة السياسية في ترجمة تطلعات الشعب وطبقاته المتوسطة والكادحة على أرض الواقع.

هذه الأسئلة الحارقة والتي تساهم في تقوية طرحها كل أجزاء الطبقة السياسية الحاكمة والمتخوفة من مزيد استقواء المنظمة النقابية قبل استحقاقات انتخابية تشريعية ورئاسية مرتقبة أواخر 2019، زادت في إلهابها نية الاتحاد وإعلانه مؤخرا عقب معركة كسر عظم مع الحكومة عن مشاركته في الانتخابات القادمة لتصحیح مسار الثورة وإنقاذ ما يمكن إنقاذه تحت شعار تحقيق أهداف الطبقة المتوسطة والأجراء، وكل هذا يتطلب حتما، أولا وجوب تاصيل فكرة العمل النقابي، وثانيا إبران جانب من تاريخية اتحاد الشغل ومختلف النقابات والتصاقها منذ تأسيسها بالفعل السياسي.

فكريا، لا يمكن رغم الخلافات، إنكار حقيقة ثابتة حفظها التاريخ وهي أن ما يدفع الهياكل النقابية إلى الاهتمام بالشأن السياسي، هو حتما تصادم مصالحها والفئات الاجتماعية التي تدافع عنها مع سياسات السلطة الاقتصادية والاجتماعية، فالشئى الذي يدفع بالنقابات إلى البحث عن تموقع قوي في المجتمع هو الاستثمار في القوة الشعبية الهائلة التي عادة ما تكون سلاحا لممارسة الضغط على السلطة لفرض مطالبها.

بعض الأحزاب السياسية في عدة بلدان وليس في تونس فقط، عادة ما تحتاج النقابات في محاولة للحد من نفوذها السياسي بتلك القوانين الليبرالية الأولى

المؤسسة للنقابات بالاستناد إلى ما يعرف بـ"ميثاق أميان" الصادر سنة 1906 بفرنسا، لكنها لا تفصح في الوقت نفسه عن أن ذات القانون يعترف أيضا بحق النقابيين في ممارسة الفعل السياسي الذي يعبر في نهاية المطاف عن ثقافة المواطنة والديمقراطية.

أما تاريخيا، فإنه لا يمكن أن تتجح الأحزاب السياسية المتوجسة من حدة شعبية النقابات بأن الأخيرة حادت عن سكتها بتوجهها للسياسة مباشرة، لأن كل التجارب النقابية السابقة بدءا بالحركة "الشارتية" بإنكلترا مروراً بزخم الحركة النقابية السرية في فرنسا وبقبة الدول الأوروبية التي شهدت ثورة صناعية أو الثورة البلشفية في روسيا القيصرية، وصولاً إلى اتحاد الشغل بتونس أثبتت أن النقابات كانت شريكة في الفعل السياسي الداخلي أو الخارجي عبر نضالات ضد الدول المستعمرة مثلا.

وبالعودة إلى اتحاد الشغل في تونس، لعبت المنظمة منذ نشأتها أدوارا سياسية لا تحصى ولا تعد، سواء كان ذلك في فترة الاستعمار الفرنسي، حيث اغتيل أمينها العام فرحات حشاد في عام 1952 من المستعمر لأسباب سياسية، أو عبر مشاركة المنظمة في الحياة السياسية وخوضها في عام 1956 أول انتخابات للمجلس القومي التأسيسي آنذاك في قوائم مشتركة مع الحزب الحر الدستوري الذي تزعمه في تلك الفترة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة أول رئيس للجمهورية التونسية.

أما حديثا، فإن اتحاد الشغل المطالب من طرف أحزاب الائتلاف الحاكم بالعودة إلى مقراته النقابية كان له دور سياسي هام في الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي في 2011، كما كانت له بصمة واضحة في 2013 عند إسقاط حكومة الترويكا التي قادتتها حركة النهضة الإسلامية، علاوة على مشاركة المنظمة النقابية في عام 2016 في تشكيل ما يعرف بحكومة الوحدة الوطنية التي قادها يوسف الشاهد.

وبالنظر إلى كل هذه التراكمات الفكرية والتاريخية، فإنه لا يمكن أبدا حصر دور النقابات في نشاط نقابي مقتصر على المطالبة بمكاسب مادية واجتماعية لمخروطها، لأن أجديات العمل النقابي، تستدعي القيام بدور نقابي ترافقه قرارات ذات محتوى سياسي كلما اقتضى الأمر ودعت الحاجة إلى ذلك.



لا ينصف الشعب إلا من كان منه

محمد محفل لم يكن مجرد مثقف سوري انشغل بالعالم القديم، كان يمكن لمن يلتقي به أن يرى فيه انصبابا هائلا للحضارات كلها، وليس فقط حضارات المشرق بل تلك البعيدة التي تركت بصماتها على حياتنا حتى اليوم.

تسعون عاما يغادرها المؤرخ السوري ليصير نحتا في جدار

محمد محفل

عارف بالماضي الإنساني البعيد أدرك سر اللعبة



إبراهيم الجبيني

لا تقاس حال الأمم بالكوارث التي تحل بها، ولا بتقلباتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بل بإمكاناتها على تجديد طاقاتها ونخبها، وتعويض ما تفقده من علمائها ومفكرها عبر الزمن، وما يمر به العرب خلال السنوات الحالية، مأساوي ليس فقط لكونه يصطبغ بالدمار والتفكك، بل لأنه يشهد أيضا رحما عجفاء تعجز عن استيلاء قامات صنعت حداثة العرب في القرن العشرين وعشرية القرن الحادي والعشرين الأولى، ومضت دون أن يظهر لها خلف.

وقبل أيام قليلة، نعت وسائل الإعلام أول مديرة للمتحف العراقي العاملة القديرة بهيجة خليل إسماعيل، في العاصمة الأردنية عمان. كانت تلك المرأة أول عربية تحصل على الدكتوراه من ألمانيا وأول امرأة تتولى إدارة المتحف العراقي، وأول باحثة أركيولوجية عربية أيضا. وقد تركت العشرات من الكتب والبحوث حول التاريخ العراقي وحضارات بلاد ما بين النهرين. والتي كانت تشتهر بلقب "قارئة المسمايات".

”

محفل المأخوذ بالمكان يستحضر

مدينة عراقية قديمة يقول عنها إن

المؤرخين الغربيين يسمونها «هترة»،

وهي في الواقع «حضر» وفيها عربايا،

أقدم مملكة عربية في السهل الشمال

الغربي من وادي الرافدين، جنوب غربي

الموصل، ويجزم محفل أن «حضر» جذر

من جذور الحضارة المرتبطة بالاستقرار

”

رحيل كهذا يتزامن مع رحيل آخر لأبرز مؤرخ سوري معاصر، غاب في العاصمة السورية دمشق مطلع يناير الحالي، بعد تسعة عقود، حفلت كما اسمه، بالكثير من العمل والكثير من الإنجازات، والقليل من اليأس.

حوار داخل قبر

لم يكن محمد محفل مجرد مثقف سوري انشغل بالعالم القديم. كان يمكن لمن يلتقي به أن يرى فيه انصبابا هائلا للحضارات كلها، وليس فقط حضارات المشرق بل تلك البعيدة التي تركت بصماتها على حياتنا حتى اليوم. كان يسمي نفسه "ابن الأرض"، معتقدا أننا بوسعنا أن نستخلص المعرفة كلها من المكان، وهو ما صدقته شخصيا منه، وبالنسبة إلي كصحافي، لا أستطيع التهرب من استعادة تلك اللحظة التي قدت محفل فيها إلى ما تحت الأرض في دمشق. فكرة امتدبت إليها، تلخصت بدعوة مؤرخ إلى الحوار في قبر مؤرخ آخر، عاش قبل الآلاف من السنين. ليس بغرض استعمال الرمز، لكن لخلق التأثير المطلوب على محفل من جهة، وعلى من يتابع ويقرأ الحوار لاحقا من جهة أخرى.

وفي قبر المؤرخ يرحاي بن بركي التدمري، جلسنا محفل وأنا نكشط الجير المتراكم على طبقات التاريخ، تاريخ محفل أولا ومن خلاله تاريخ العرب والعالم. أولى علامات ذلك الحوار كانت شرح محفل لصا تعنيه كلمة "يرحاي" المشتقة من فعل "يَرَحُ" الآرامي ومعناها "أَرَحَ" وهو فعل قادم هو الآخر من كلمة طالما ارتبطت بوغي الناس ويومياتهم في المنطقة العربية؛ إنها "يرح" أي "القمر".

كان القمر يقود الناس في يومياتهم، ومن منازلهم ودورانهم، حسب محفل، اشتقت حروف اللغات السامية. ومنه جاء التاريخ القمري المحلي في الجزيرة العربية وبلاد الشام.

استرسل عقل المؤرخ، كما تمنيت، حين التقط القمري. تساءل "هل يخطر ببالكم كم للقمر من أسماء؟ هل تعلمون أن من أسماء القمر (سين)؟ يا سين والقمر الحكيم، لم يكن معروفا قبل هذا اسم ياسين بين العرب والآراميين، ولكنه نداء للقمر".

لحظات وينتقل محفل إلى انتقاد مفسري القرآن الكريم "هل خطر ببال المفسرين أن يعطونا في الواقع، لماذا لا نجد اسم ياسين لدى القدماء؟ اسم محمد كان موجودا، اسم علي كذلك، واسم عمر وعمران. من هنا نحن نسبح في بحر من الطلاس، لكن حين نبحث أكثر ينفث أماما الكثير".

لا يلبث حتى ينتقل إلى الفن النحتي، رابطا تماثيل النساء التدمريات اللواتي كن يحملن الأطفال بين أيديهن، بايقون مريم العذراء التي ظهرت لاحقا وهي تحمل المسيح. يسمي محفل تلك الحالة "استمرارية للفن العربي". مثلها مثل تماثيل الفارس الذي يطعن الوحش برمحه، والذي صار في ما بعد "مار جرجس" أو الخضر.

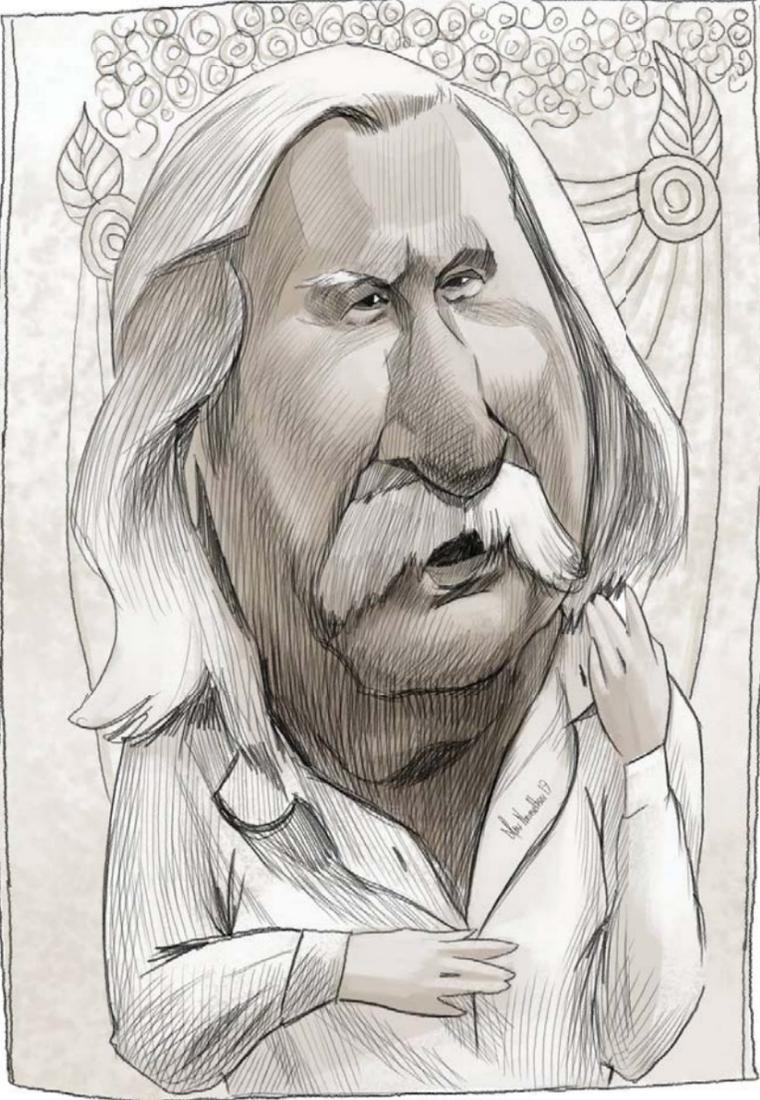
درس محفل في جامعة دمشق بدءا من العام 1949 وتابع دراساته في ألمانيا وسويسرا، وطرد من الجامعة، آنذاك، بعد أن اتهم بالتهريب، لكن أي تهريب قد يفري شخصا شغوقا بالمعرفة والتاريخ والآثار؟ لا بد أن أول جواب سيكون: تهريب الآثار والمتاجرة بها، لكن ليس هذا ما كان يفعله محفل. إنما كان يهرب الأموال والأسلحة للنفار في شمال أفريقيا والجزائر في صراعهم مع الاحتلال الفرنسي. وحين ثبتت عليه التهمة طرده الفرنسيون خارج أراضيهم.

بعد تلك الحادثة تأخر حصوله على الدكتوراه لثلاثين عاما، وهي فترة طويلة جدا بالنسبة لمن اختط لنفسه خطا في عالم الأكاديميات. وكان محفل يرجع ذلك في الحقيقة إلى حساسية أطروحة التي لم يكن من السهل على أوروبا أن تستسيغها، بعد أن اختار لها العنوان "دور العبيد في انحطاط الإمبراطورية الرومانية".

تزوير التاريخ الغربي

يتهم محفل أولئك الذين يسمون بـ"المؤرخين الجدد" والذي عاش معهم وعاصرهم بدءا من العام 1950 في فرنسا، وكانوا قد بدأوا عملهم قبل ذلك بخمسين عاما، بأنهم تولوا مهمة تجميل وتغطية التاريخ الأوروبي القديم، للتمهيد للمد الاستعماري لأوروبا الغربية واحتلال العالم من جديد. أولئك أطلقوا تعبير "العصر الذهبي" في الحديث عن مرحلة من عمر الإمبراطورية الرومانية التي احتلت بقاع الأرض.

ليس بلا دلالة أن يكون محفل أحد الذين حورب فكرهم في مراحل متعددة، فإليه أيضا تعود نظرية تقول إنه لا وجود للغة عبرية في



اليوم ما يحمله في جيناته، ولا يعلم ما قيمة هذا السحر، فقط يؤوله أسطوريا. لقد توقفنا عن التقدم هنا، في بلاد الشام والعالم العربي والإسلامي، وأنا أصر على تحديد العرب الذين هم من جاؤوا بالإسلام إلى العالم. انظر اليوم كيف يخطب أوباما في جامعة القاهرة، لا يقول كلمة واحدة عن العرب، يتحدث عن مسلمين فقط. أين هم العرب اليوم وما هو دورهم؟

محفل المأخوذ بالمكان يستحضر مدينة عراقية قديمة ليقول عنها "لقد تحضر الإنسان عندما بدأ بعد الاستقرار، لكن الكثيرين لم ينتبهوا. توجد مدينة تاريخية في العراق يسمونها (هترة)، وهي في الواقع (حضر) وفيها عربايا، أقدم مملكة عربية في السهل الشمال الغربي من وادي الرافدين، جنوب غربي الموصل، حضر ترتبط بالحضارة والاستقرار. ألم يخطر ببالك أن تفكر في كلمة (بوليس) في اللغة اليونانية، التي ترتبط بأسماء المدن؟ مثل نيابوليس أو نابلس وتريسي بوليس أو طرابلس، وهذه البوليس عند اليونان كانت تعني الإنسان المتحضر الذي يسكن المدينة وله الحق في ممارسة السياسة، أو البوليتيا باليونانية والبوليس بالفرنسية والبوليت بالإنكليزية والتي ارتبطت بالمدينة والإنسان وحقوقه الحضارية".

”

كلمة «بوليس» في اللغة اليونانية، التي

ترتبط بأسماء المدن مثل نيابوليس

أو نابلس وتريسي بوليس أو طرابلس،

يشرح محفل أنها عند اليونان كانت

تعني الإنسان المتحضر الذي يسكن

المدينة وله الحق في ممارسة السياسة،

أو البوليتيا باليونانية والبوليا بالفرنسية

والبوليت بالإنكليزية والتي ارتبطت

بالمدينة والإنسان وحقوقه الحضارية

”

رحل هذا الرجل الغني بالمعرفة والتوق إلى الجديد في دمشق بعد أن ولد في حلب في العام 1928 وبعد أن اتقن خلال حياته إتقني عشرة لغة ما بين قديمة ومعاصرة، وترك خلفه العديد من الأعمال الثمينة مثل "تاريخ الرومان"، و"تاريخ اليونان"، و"المدخل إلى اللغة الآرامية"، و"تاريخ العمارة"، و"الدولة والمجتمع في المغرب ودمشق"، و"دمشق: الأسطورة والتاريخ، من ذاكرة الحجر إلى ذكرى البشر"، والكثير غيرها.

بقي محمد محفل يقول "قالوا (في البدء كانت الكلمة). وأنا أقول في البدء كان العمل". أما رحلة الكتابة عنه فتبدو معكوسة بالفعل، كما لو أنها رحلة من ذكرى البشر إلى ذاكرة الحجر.

الماضي، وحين تسأله عن ذلك يعود إلى زمن الرواية التي تتحدث عن أصل كلمة "عبري"، نافيا دقة الرواية التي تقول إنهم سموا بذلك بعد أن عبروا النهر، بل إن الكلمة لديه تحمل معنى آخر. وهو قادم من البادية "عقرب" ومعناها أهل التراب، والعبرانئون هم أعراب كانوا يجوبون البادية ويقدمون خدماتهم لمن حولهم. ولكي تكون هناك لغة عبرية كان يجب أن يكون هناك مجتمع عبراني.

المؤرخ الذي يخشى حاضره

يؤكد محفل أن التوراة لا تذكر أبدا لغة عبرية. بل تستعمل تعبير "شفة كنعان". ولأول مرة نجد كلمة لغة عبرية في الأناجيل، في حادثة صلب المسيح، حين قالوا "وكتب فوق رأسه (يسوع ملك اليهود) باليونانية واللاتينية والعبرية". ويجزم المؤرخ السوري بأن من ظل على يهوديته، أنذاك، تكلم بما سميت بالعبرية، ومن أتبع المسيح وهديه الجديد تكلم بالسريانية.

من الصعب أن تمسك الانتماء الفكري الدقيق لمحفل، فهو مرة قومي عربي ومرة يساري ومرة مستقبلي متحلل من كل الأيديولوجيات، جاء يوما إلى درجات جامعة دمشق في السبعينات حيث كان يحاضر ووقف أمام الطلاب بيكي، كان ذلك بعد زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى القدس وخطابه في الكنيست الإسرائيلي، يقول محفل إنه كان يخشى من غياب دور مصر.

وحين تسأله "أو ليس المؤرخ عقليا، لا عاطفي يواجه الأحداث السياسية بالدموع؟" يجيبك بالقول "نعم، لكني لم أقدر. عرفت لحظتها أن شيئا مخيفا كان قد بدأ".

أما دراسة التاريخ فقد وصفها محفل مرة بأنها "عقم في عقم". فالمؤرخ المعاصر، كما يقول "جبان يخشى حاضره كما يجهل ماضيه. هذا المؤرخ ينقصه شيئا؛ المعرفة والاعتراف بالخطأ. وأنا أعلم طلابي أن يقولوا (حتى الآن). وألا يكونوا جازمين دوما".

المسلمون والعرب وأوباما

فقد صاحب الصوت العميق والشعر الأبيض الطويل قبل رحيله، الكثيرين من رفاق دربه، كان يهمس "أتمنى قبل أن أنتقل إلى عالم الغيب أن أكون قد خلفت ورائي شيئا مهما. أنا حزين لماذا؟ لأنهم لا يدركون حجم ما نحن مقبلون عليه، إنساننا الحالي الذي يعود في جذوره عشرات الآلاف من السنين لا يدرك



● محفل يرد على المؤرخين الذين اتهموا العقل السامي بالعجز عن إيجاد دولة مركزية في المشرق، بالقول إن الإنسان عندما قرب الملك الإله من صورته، ولم يبقه مربعا كما في الدول المركزية ولذلك صنع إمارات متعددة.



يجل الكاتب الليبي هشام مطر ضيفا على معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخمسين، ليقدّم أهم أعماله التي نالت شهرة وجوائز عالمية.



صدرت حديثاً عن دار الآن ناشرون في عمان رواية بعنوان «قسم البنفسج» للكاتب الأردني جمال القيسي، الذي يتناول في أحداثها فترة تسعينات القرن الماضي.

الجوائز الأدبية لا يجب أن تتوقف عند تنويع الكتاب

● كاتبان جزائريان يتوجان بجائزة الكتابة المسرحية
● الهيئة العربية للمسرح تشجع على الكتابة في زمن الميديا



احتفاءً بالكتاب الشباب

المؤسسة التي تتوج نصاً أدبياً يجب أن تحرص على متابعته ونشره وترويجه وتوزيعه وإدارة ندوات لتعريف الجمهور به

بجوائز من قبل رئيس الجمهورية مثلاً يحرص القائمون على المؤسسة الفنية للمطبوعات في الجزائر على طابعها ومتابعة توزيعها، ولكن بعض المؤسسات الأخرى، وبعد التنويع مباشرة تنسى تلك العلاقة الموجودة بينهما، بين النص الفائز أو بين الكاتب، وكان آخر العهد بينهما هو ذلك التنويع، فالمؤسسة تتوج نصاً ولا تحرص على متابعته ونشره وترويجه وتوزيعه وإدارة ندوات من أجل التعريف به، وكأنها تقول للكاتب يكفيك أن تحصل على جائزةً.

الأخذ من الموروث

أما يوسف بلعوج، الحاصل على الجائزة الأولى في مسابقة الكتابة المسرحية للأطفال عن نص بعنوان «قلمق مارد الكتب»، والذي سبق وأن حصل على جائزة الشارقة للإبداع العربي عن نص بعنوان «إنقاذ الفزاعة»، وجائزة رئيس الجمهورية في الجزائر عن نص «ساطر يوما ما»، وهما أيضاً نصين موجّهين للأطفال، فيقول عن تجربة الكتابة وأسبابه الشخصية لكتابة «قلمق مارد الكتب»، «عندما كنت أشاهد بعض الأفلام الأجنبية المتعلقة بالأطفال، وخاصة فيلم علاء الدين الذي أنتجته ديزني، كنت أشعر بالسعادة، ولكن في ذات الوقت كنت أشعر بغصة لأن تراثنا يؤخذ بتلك الطريقة، دون الحفاظ على تناسقه مع الواقع التاريخي أو التراثي».

ويضيف «كنت دائماً أسأل نفسي لماذا هذا التغافل عن مصداقية الجانب التاريخي والطبيعة الجغرافية، فأنا لا أشعر بأي حرص عليهما من قبل ديزني حين تقدم أفلاماً عن تراثنا، بينما بالمقابل وعلى سبيل المثال هناك حرص كبير على الثقافة الأسبوية وغيرها، والاستثمار فيها من أجل التسويق، وكنت دائماً أبحث عن فرصة أستعيد من خلالها التراث المستلب في عمل يكون أكثر وعياً بالخصوصية الجغرافية والتاريخية، وحين وجدت الفرصة بدأت أعمل عليها، وكنت قد سمعت مقولة مفادها إن الكاتب الحقيقي هو من يحاول النهل من الموروث من عدة مصادر وليس من مصدر واحد، فحاولت أن أخذ أكثر من قصة تاريخية معروفة في تراثنا العربي، بداية من قصة علاء الدين، وقصتي علي بابا والسندباد وحاولت خلق رابط بين تلك القصص الثلاث، بحيث تأخذنا مغامرة طفلين برفقة المارد إلى تلك الحكايات أو القصص».

يؤمنون بأهمية الكتابة والتأليف لدرجة نيلهم الجوائز، فكيف أمكن لهؤلاء الشباب الالتحاق بركب الأدب والإصرار عليه. ويقول «في الحقيقة الموهبة تلح علي صاحبها من أجل الكتابة، حتى لو أردت التملص منها أو قوبلت بعدم الاهتمام أو وقعت في مجتمع لا يرحم، أحياناً أقرر أن أهدر الكتابة لفترة زمنية، لكنني ما أكاد أفعل ذلك حتى أجد نفسي وقد انخرطت في مشروع كتابة جديد سواء كان مسرحياً أو روائياً، وربما هذا الأمر هو ما يجعلني أبحث عن مكان لتوزيع نصوصي والاعتراف بها، لأن القارئ حقيقة في هذا الزمن لم يعد يعترف بالإبداع والكتابة سواء كانت سيئة أو رديئة، بل أحياناً نجدهم عكس ذلك حين يكرسون الكتابات الرديئة ويحتفون بها أكثر من الكتابات الجيدة. ولذا أحرص على المشاركة في مثل هذه الفعاليات الثقافية وهذه المسابقات الأدبية، فقط لأجل أن أشعر بأنني أكتب شيئاً جيداً ويستحق التقدير».

وعن وطنه الجزائر كيف يستقبل فوز نصوصه سواء في المسابقات المحلية أو العربية، وهل يقوم بطابعها على سبيل المثال، يؤكد الكاتب أن الأعمال التي تتوج



لمى طيارة
تسعى الهيئة العربية للمسرح في مهرجان المسرح العربي الذي تقيمه كل عام في العاشر من شهر يناير، ليس فقط إلى تقديم العروض المسرحية العربية وتعريف جمهور البلد المضيف على تلك العروض وعلى ذلك الفن، بل إنها إلى جانب ذلك تسعى وبشكل دؤوب إلى استقطاب الأقاليم الشابة من الوطن العربي المؤمنة حتى اليوم بأهمية الكتابة الأدبية للمسرح، سواء الكتابة الموجهة للكبار أو حتى للصغار، وفي دورة هذا العام التي أقيمت في القاهرة من 10 إلى 16 يناير، توجت الهيئة مجموعة من الأقاليم الشابة في الوطن العربي من بينهم ثلاثة جزائريين.

توجت الهيئة العربية للمسرح مجموعة من الكتاب الشباب على إنجازاتهم الأدبية في الكتابة المسرحية، للكبار والأطفال، وحصل على المرتبة الأولى عن مسابقة تأليف النص المسرحي للفئة العمرية من 5 إلى 18 عاماً، الجزائري يوسف بلعوج عن نصه «قلمق مارد الكتب»، بينما حصل المغربي هشام ديوان على المرتبة الثانية من خلال نص «إبر ليست للتطير»، في حين حصل على المرتبة الثالثة منافسة كل من المصري محمد كسبر عن نصه «مندور والقلم المسحور» والجزائرية كنزة مباركي عن نص «مدينة النانو»، أما بالنسبة إلى مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار، فقد حصل المصري أيمن هشام محمد حسن على المرتبة الأولى عن نصه «طسم وجديس»، في حين حصل الجزائري محمد الأمين بن ربيع على المرتبة الثانية عن نصه «كفن البروكار»، وحصل السعودي إبراهيم الحارفي على المرتبة الثالثة عن نصه «المشهد الأخير في وداع السيدة».

«العرب» التقت الجزائريين المتوجين محمد الأمين بن ربيع، وهو كاتب روائي وأكاديمي مسرحي ومتحصل على درجة الماجستير في الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، ويوسف بلعوج الروائي والكاتب وخريج كلية الإعلام، للحديث عن الكتابة وعن مشاركتها في مسابقة هذه الدورة من مهرجان المسرح العربي.

الجوائز والترويج

يقول محمد الأمين بن ربيع، «ليست المرة الأولى التي أحصل فيها على جائزة عن نص أدبي كتبته، فقد سبق لي أن نلت في الجزائر الجائزة الأولى في مسابقة الشباب، وهي جائزة رئيس الجمهورية، وقبل تلك الجائزة كنت قد نلت أيضاً عدة جوائز أخرى في الكتابة الروائية لدى بعض المؤسسات الثقافية في الجزائر، كان أحدثها جائزة الطاهر وطار في الرواية في نهاية العام 2017».

ويؤكد بن ربيع، أنه رغم أننا في زمن تتراجع فيه الكتابة والقراءة على حساب الميديا التي تشغل بال الشباب، إلا أنه لا يزال هناك أمل طالما هناك أمثال هؤلاء الشباب الذين مازالوا

الفكر والأدب وقضايا الهجرة



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ في مطلع السبعينات من القرن الماضي، تمكّن المغربي الطاهر بن جلون من أن يفرض نفسه في المشهد الثقافي والأدبي الفرنسي بفضل تحقيقات وكتب أنجزها عن الأوضاع المزرية التي كان يعيشها العمال المهاجرون المغاربة، وعن الجرائم والاعتداءات العنصرية التي كانوا ضحاياها سواء في عملهم أم في حياتهم اليومية. وقد لاقت تلك التحقيقات، وتلك الكتب مثل «أقصى درجات الوحدة» تعاطفاً كبيراً لدى نسبة عالية من الفرنسيين. كما أنها حرّضت مفكرين وكتاباً كباراً أمثال جان بول سارتر، وميشال فوكو، وسيمون دي بوفوار، وجان جينيه، ورولان بارت على إظهار تعاطفهم مع العمال المهاجرين. لذلك لم يكونوا يترددون في حضور التظاهرات التي تنظم في باريس، وفي غيرها من المدن الفرنسية للتعبير عن مساندتهم لهم، وعن رفضهم لكل أشكال الظلم والعنصرية التي تطالهم.

ولم تكن فرنسا استثناء في هذا المجال، مجال الدفاع عن المهاجرين. ففي ألمانيا، تنكّر الكاتب غونتر فالاراف في زّي وهيئة عامل تركي ليمضي شهراً طويلاً في معمل كبير بمدينة كولونيا يشغل مئات العمال الأتراك. وإثر ذلك أصدر كتاباً بعنوان «رأس التركي» أدان فيه بشدة ما يتعرض له أولئك العمال من ضيم ومن قهر سواء داخل المعمل أم خارجه. وقد لاقت الكتاب المذكور شهرة واسعة في ألمانيا. كما أنه دفع كتاباً كبيراً أمثال غونتر غراس، وهابنريش بل، وهانس ماغنوس إنسنسبرغر، وفاسبيندر إلى اتخاذ نفس المواقف الإنسانية التي اتخذها أصدقاؤهم الفرنسيون.

ورغم أن عدد المهاجرين كان ضئيلاً في إيطاليا في تلك الفترة، فترة السبعينات، فإن مواقف كبار المثقفين في بلاد دانتي أمثال بازوليني، والبرتو مورافيا،

وأنطونيو نيجري، وأميرتو إيكو لم تكن مختلفة عن مواقف أصدقاؤهم في فرنسا، وفي ألمانيا.

لكن انطلاقاً من نهاية القرن العشرين، وبداية الألفية الجديدة، لم يعد جل المثقفين والكتاب والمفكرين في فرنسا، وفي ألمانيا، وفي بلدان أوروبية أخرى يظهرون ما كان يظهره أسلافهم من تعاطف تجاه المهاجرين العرب والمسلمين.

ولعلم يعتقدون أن هؤلاء المهاجرين خصوصاً بعد استفحال الأعمال الإرهابية التي ارتكبها شبان من الجيل الثالث بانوا بشكل خطراً جسيماً على أمن بلدانهم، واستقرارهم. بل هم يُحمّلونهم مسؤولية البروز المدوي للأحزاب اليمينية المتطرفة التي أصبحت تتحكم في المشهد السياسي. والبعض منها صعد إلى سدة الحكم، وغزا البرلمان الأوروبي في بروكسل.

ولعل المفكر الفرنسي الآن فينكيلراوت هو أفضل من يُجسد مواقف هؤلاء.

فهو يعتبر أن جل المهاجرين من العرب والمسلمين «آعداء» يهددون أمن أوروبا وثقافتها الإنسانية خصوصاً بعد أن أشهر المتطرفون الحرب على من يسمونهم بـ«الصلبيين». لذا يدعو فينكيلراوت الأوروبيين إلى ضرورة إدراك فداحة الخطر المترصص بهم، رافضاً التنوع الثقافي الذي يتحدث عنه المثقفون الأوروبيون الذين لا يزالون متشبثين بمواقف أسلافهم. وهو يرى أن هذا التنوع هو في الحقيقة «وهم». لذا ستكون المواجهة شديدة وعنيفة بحسب رايه مع المهاجرين الذين يرفضون الاندماج في الحياة الأوروبية.

ولا يخفي الفرنسي الآخر الروائي المعروف ميشال وباك كراهيته للمهاجرين من أصول عربية وإسلامية. وفي أغلب رواياته، خصوصاً في «استسلام»، هو يقدمهم ككائنات بدائية، عنيفة ومتخلفة، تسعى في الخفاء وفي العلن إلى تدمير القيم الإنسانية للحضارة الغربية.

«المنكوس» فن شعري عابر للأجيال



صوته ممتازة وإن كان

□ أبو ظبي - انطلق برنامج «المنكوس»، الخاص بتأدية الشعر النبطي، في موسمه الأول في حلقة التسجيلية الأولى التي تم تسجيل مجرياتها على مسرح شاطئ الراحة في أبو ظبي، وتم بثها على قناتي «الإمارات» و«بيوت»، مساء الأحد، على أن تعرض الحلقة التسجيلية الثانية يوم الأحد القادم الموافق 27 يناير 2019.

واشتتملت الحلقة التسجيلية الأولى التي حفلت بالتنافس وحملت أحلام وأمال المشاركين بالوصول إلى اللقب الأول، على مقابلات لجنة التحكيم مع عشرين متسابقاً ضمن البرنامج، من دول الخليج العربية واليمن، إضافة إلى الاختبارات الأخرى التي خاضها المتنافسون والمواقف التي مروا بها مع بداية رحلتهم ضمن البرنامج الشعري الأول من نوعه في فن المنكوس من الموروث الشعبي الشعري العريق.

كما عكست الحلقة رؤية برنامج «فن المنكوس»، ضمن توجهات لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبو ظبي، وأهدافها وحرصها المستمر على التعريف بالموروث الشعبي، وتعزيز دوره في بناء الهوية الوطنية، من خلال إبراز فن المنكوس، بصفته واحداً من الفنون الإماراتية التراثية لغناء الشعر النبطي.

وبعد الفقرة التعريفية بأعضاء لجنة التحكيم المكونة من الناقد والأكاديمي حمود جلوي، عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية، من الكويت، والذي ناب عنه في مقابلة المتسابقين الأستاذ إبراهيم الخالدي، والشاعر محمد بن مشييط المري من الإمارات، والشاعر والمنشد شايح فارس العيافي من السعودية، كان استعراض آراء أعضاء اللجنة في خوضهم هذه التجربة التراثية الإبداعية المتميزة، حيث استعرضوا الإرث الشعبي في فن المنكوس، وكونه فناً يعكس معاناة البدو في التنقل والترحال، ويترجم مشاعرهم وينطق بلسانهم، وأنه ليس بحراً شعرياً، وإن ارتبط بإيقاعات بحر الطويل من الشعر العربي الفصح، معتبرين أن البرنامج هو برنامج صوتي بامتياز وليس شعرياً كما يظن البعض، حيث يكون التركيز فيه على قوة الصوت وبراعة الأداء وطول النفس، ومخارج الحروف.

وجاء المتسابق الأول بخيت محمد سالم المهري من الإمارات، وقد أجازته اللجنة، معتبرة أنه متمكن ولكنه يحتاج إلى التركيز في الأداء ومخارج الحروف، ومعرفة أكبر عدد ممكن من الحان المنكوس، أما المتسابق الثاني محمد عبدالرحمن الدوسري من السعودية فقد أجازته اللجنة بقول المري إن صوته طيب وأداءه كذلك، بينما اعتبر الخالدي أن خامة

صوته ممتازة وإن كان النفس يذهب أحياناً ويضعف، مع إشادة شايح العيافي بصوت المتسابق. ولم يحالف الحظ المتسابق الثالث راشد عبيد الحربي من السعودية الذي لم تجزّه اللجنة، بينما حل المتسابق الرابع حسين آل لبيد من السعودية متمكناً قوياً أمام لجنة التحكيم التي أشادت مجتمعة بصوته وأدائه، أما المتسابق الخامس بخيت عبدالله المر من الإمارات فقد أشاد به أعضاء اللجنة مجتمعين طالبين أن يستزيدهم من إنشاده مع عزفه على الربابة.

واستطاع المتسابق السادس الوليد عبدالله الياامي من السعودية أن يحوز فرصة استثنائية من لجنة تحكيم البرنامج، حيث فتحت له باب الإجازة رغم نيله صوتاً واحداً فقط، فيما لم تؤهل اللجنة مواطنه عمر سعيد دايش المتسابق السابع في هذه الحلقة.

كما أهلت اللجنة المشارك الثامن بخيت ناصر الدوسري من السعودية أيضاً، وعمر بخيت المنصوري من الإمارات ويوسف مبارك الذروة من الكويت. أما المتسابق طلال عياش المطيري من السعودية، فغلبه الارتباك بداية، إلا أنه نال رضا اللجنة، بينما كانت مقابلة اللجنة مع المتسابق صالح الزهيري من السعودية إشادة بمنجزه في الساحة الشعرية وتصنيفاً لأدائه المنكوس.

واشتتملت الحلقة على مداخلات أعضاء لجنة التحكيم ومداولاتهم حول شروط أداء الصوت في المنكوس، كما جمع أعضاء لجنة التحكيم على الاستمتاع والرضا عن محصول المقابلات وحصاد اليوم الأول مع العدد الأكبر من الشعراء المجازين في إطار تحقيق أمانة إحياء هذا الموروث الشعبي والاحتفاء به في عاصمة الثقافة والتراث والفنون، ووجهة الإبداع والمبدعين في أبو ظبي.

ويجدر بالذكر أن المشاركين في البرنامج يخوضون غمار هذه المسابقة التراثية عبر مراحل عدة بدءاً من مرحلة تجارب الأداء، وصولاً إلى الحلقات المباشرة، وتختتم بفوز مشارك واحد، ليكون بطل الموسم في أداء لحن المنكوس.



صدرت حديثاً عن دار بردية للنشر والتوزيع، للشاعر والقاص المصري أشرف البيلاقي مجموعة قصصية بعنوان «عن الذئب لا يموت»، وهي المجموعة الثانية للمؤلف.

صدرت أخيراً عن منشورات الجمل الترجمة العربية للمجموعة القصصية «بطل النساء» للكاتب الأرجنتيني الراحل أدولفو بيوي كاسارس، وقد قام بترجمتها رفعت عطفة.

القاهرة للكتاب في يوبيله الذهبي: تجاوز أخطاء الماضي

● ينطلق المعرض بـ900 ألف عنوان ومشاركة 2500 مبدع بينهم 300 شاعراً!



وعود بمرحلة جديدة للكتاب في مصر

بهينته الجديدة يحاول المعرض توفير منظومة خدمات متطورة تليق بالزائرين، وتعيده إلى صفوف المعارض العالمية

يبقى الزخم في الأنشطة على المحك، فالأهم ما تسفر عنه اللقاءات والنقاشات والأمسيات، ومدى التفاعل الذي سيحدث بين المشاركين والجمهور، وهل تمثل القاعات بالحضور أم لا؟ وهل سينتج تشاركتها في الاتجاهين، أم فوقيًا من جانب واحد؟ وهل ستفاز القضايا من أجل تجاوزها ووضع حلول نهائية لها، أم يهدف الاستعراض والرصد فقط؟

في ما يتعلق بالشعر "فاكهة المعرض الأكثر رواجًا"، يشتمل البرنامج على مشاركة 300 شاعر، منهم (من خارج مصر): خوسي ماريلا الباريت كاكسو (إسبانيا)، كلاوديو بوتزانسي (إيطاليا)، شربل داغر وعباس بيضون (لبنان)، قاسم حداد (البحرين)، صلاح فائق (العراق)، منذر مصري (سوريا)، أحمد الملا (السعودية)، إبراهيم نصرالله (الأردن)، محمد ميلود غرافي (المغرب)، حبيب الصايغ (الإمارات)، علوي الهاشمي (البحرين)، خالد الملا (الإمارات)، مراد السوداني (فلسطين)، وغيرهم.

يبعد أن إدارة المعرض قد استفادت من أخطاء الدورة الماضية في ما يخص الأمسيات الشعرية، التي غاب عنها الكثيرون بسبب إقامتها في مخيمات لا تليق بالحدث، فضلًا عن عدم إخطار بعض الشعراء بمواعيد أمسياتهم، وخصصت الإدارة هذا العام للأمسيات الشعرية قاعات حديثة مجهزة، وجرى إعلان البرنامج قبل انطلاق الحدث بوقت كاف، ومن المنتظر أن يستجيب الجمهور لنداء القصيدة قاطعًا لأجلها والمسافات البعيدة.

علامة استفهام، فإذا كانت إدارة المعرض ترغب بالفعل في زيادة الإقبال على المعرض، واجتذاب كافة الفئات الاجتماعية وطلاب الجامعات والمدارس، فلماذا يتم رفع سعر التذكرة على هذا النحو؟

واطلق المعرض جُملة من الأرقام القياسية في تاريخه تتعلق بدورة اليوبيل الذهبي، منها مشاركة 1273 ناشرًا من 35 دولة، وعرض الكتب على مساحة 45000 متر مربع في 723 جناحًا، وإقامة حوالي 600 فعالية ثقافية وفنية، و600 حفل توقيع للكتب الجديدة.

فعاليات متنوعة

تبدو المحاور والعناوين البراقة التي يشهدها البرنامج الفكري والثقافي كثيرة ومتنوعة، مثل "نقد العقل العربي"، "نحو تشكيل هوية إبداعية"، "الحركة النسوية"، "التراث والتجديد"، "الاستثمار الثقافي"، "الاندماج الاجتماعي"، "الاستشراق"، "المواطنة الرقمية"، "فلسفة التكنولوجيا"، لكن يلاحظ أن الإفراط في عدد الندوات والمحاضرات قد يكون على حساب التركيز والتفعيل، تمامًا مثلما قد يحدث في الأمسيات الشعرية، إذ يصعب الاستماع لخمسة وعشرين شاعرًا في يوم واحد، حتى إذا توزعوا على ثلاث أمسيات متتالية.

تأتي جامعة الدول العربية "ضيف شرف" المعرض في دورته الخمسين، واختير الكاتب ثروت عاكشة وزير الثقافة الأسبق، والكاتبة سهير القلماوي (أول مشرفة على معرض القاهرة للكتاب) ليكونا شخصيتي المعرض. يشهد المعرض بعض الاحتفاليات الخاصة، منها مئوية ثورة 1919، ومئوية أدب المهجر العربي، مرور 150 عامًا على إنشاء قناة السويس، ويحتضن المعرض للمرة الأولى "قاعة بانوراما أفريقيًا"، بالتزامن مع رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي لعام 2019، وتنظيمها بطولة الأمم الأفريقية لكرة القدم في العام ذاته.

عدنان الصايغ (العراق)، إبراهيم الكوني (ليبيا)، أمير تاج السر (السودان)، وغيرهم. من المشكلات السابقة التي يسعى معرض القاهرة للكتاب بإشراف وزيرة الثقافة إناس عبد الدايم إلى تداركها هذا العام، تضرر الناشرين بسبب تلف كتبهم في الخيام التي كانت تصيها الأمطار، ففي مقر المعرض الجديد لا توجد خيام ولا أمكنة مكتسوفة لعرض الكتب، بما يوفر لها حماية كافية، ويسعى المعرض في هيئته الجديدة إلى توفير منظومة خدمات متطورة تليق بالزائرين، وتعيده إلى صفوف المعارض العالمية النشطة.

ثمة مشكلات أخرى تواجه المعرض هذا العام، وتعمل الإدارة على مواجهتها بأساليب نوعية، ومنها ارتفاع أسعار الكتب، وطول المسافة بعد نقل المعرض إلى منطقة التجمع بالقاهرة الجديدة خارج حدود العاصمة، وإنسحاب "الغلاية" من بائعي "سور الأزبكية" الذين يعرضون الكتب الرخيصة ويحظون بإقبال شديد.

تواجه إدارة المعرض مشكلة الغلاء بالتخفيضات النسبية، وبعض العروض الخاصة التي أعلن عنها هيثم الحاج علي رئيس هيئة الكتاب، ومنها حملة "كتاب جينيه" لتنشيط بيع الكتب، كما جرى الاتفاق في اللحظات الأخيرة مع عدد محدود من مكتبات سور الأزبكية التي التزمت بكراسة الشروط الخاصة بمعرض الكتاب، وذلك لحل مشكلة غياب الكتب الرخيصة والنادرة.

بالنسبة إلى المشكلة الأضعب، الخاصة بالانتقالات، تعهدت إدارة المعرض بالتنسيق مع وزارة النقل بتوفير وسائل مواصلات عامة بأسعار مناسبة من كافة ميادين ومدخل القاهرة إلى المعرض، لكن من المؤكد أن بُعد المسافة سيقف عائقًا أمام الكثيرين في التردد المتكرر على المعرض ومتابعة فعالياته اليومية.

ويأتي رفع سعر تذكرة دخول المعرض إلى ثلاثة جنيهات (نحو 19 سنتًا) ليشكل

تتطلق الدورة الخمسون من معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يحتفل هذا العام بيوبيله الذهبي، ورغم العديد من الصعوبات التي يواجهها فإن المعرض يسعى إلى تجديد فعالياته ونشاطاته إضافة إلى تغيير مكانه ليبدأ مرحلة جديدة رهانها تجاوز أخطاء الماضي والتأسيس لمستقبل جديد.

القاهرة - تنطلق اليوم الثلاثاء 22 يناير الدورة الخمسون لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وسط اهتمام وترقب كبيرين لما ستسفر عنه فعاليات اليوبيل الذهبي للمعرض، بعد نقله إلى مقره الجديد بالتجمع الخامس، شرق القاهرة.

تواجه إدارة المعرض مجموعة من الصعوبات والتحديات بسبب ارتفاع الأسعار وبُعد المسافة وإنسحاب "الغلاية" من الناشرين وغياب بعض الشخصيات والأسماء الفاعلة، لكن ذلك لم يمنعها من إعلان برنامج حافل بالتفاصيل والأرقام القياسية في تاريخ المعرض، ويبقى التطبيق الفعلي الفيصل في الحكم على نجاح المعرض.

تجاوز الأخطاء

يسعى المعرض في دورته الخمسين إلى تجاوز الصورة السلبية التي ظهر عليها خلال السنوات القليلة الماضية، حيث كان يتلخص في صورة سوق شعبية للكتب، وسط افتقار إلى إبداعات التنظيم وترجع لمستوى الخدمات، وانحسار كبير لقيمة البرنامج الثقافي من ندوات نقدية ولقاءات فكرية وأمسيات شعرية وغيرها مما كان يجتذب الآلاف في السنوات التي تالت فيها المعرض في القرن الماضي، حيث كان المعرض يحتضن أسماء من العيار الثقيل، منهم الشعراء زرار قباني ومحمود درويش وسميح القاسم وعبد الوهاب البياتي والكاتب محمد حسنين هيكل وغيرهم.

رغم الغيابات والاعتذارات التي لا تزال مستمرة في دورة اليوبيل الذهبي للمعرض، حيث خلا البرنامج المعلن من شخصيات كانت الدعوة قد وجهت إليهم مثل قائمة الأدباء الحاصلين على نوبل، والسوري أدونيس والعراقي سعدي يوسف واللبناني وديع سعادة وغيرهم، فإن الهيئة المصرية العامة للكتاب أعلنت قائمة من الأسماء العربية الفاعلة ضمن برنامج ثقافي حاشد ومتنوع، يفسح المجال لسائر التيارات، ويحتفي بالشباب والكتابة الإبداعية الجديدة. يضم برنامج هذا العام قرابة 2500 كاتب ومبدع، ويبلغ عدد الضيوف العرب والأجانب نحو 170 ضيفًا، منهم: فيصل دراج (فلسطين)، عبدالله الغزالي وعبد خال (السعودية)، علي القرني (اليمن)، هدى بركات (لبنان)، عز الدين المدني (تونس)، عبدالفتاح كيليطو (المغرب)،

في دورته الجديدة المعرض يسعى إلى تجاوز الصورة السلبية التي ظهر عليها في الماضي كسوق شعبية للكتب

مدرسة في الإمارات لاكتشاف فنون الحكيم الأدبي واكتشاف الحكايات

مناهج تقوم على خبرات التبادل الثقافي والتراثي الحكائي في كل بلدان العالم، في سبيل بناء أجيال جديدة من الحكواتيين، بمفاهيم متطورة دون العبث بالتراث، حيث جاء تأسيس هذه المدرسة استمرارًا لجهود معهد الشارقة للتراث في تعزيز جميع أشكال الفن الشعبي والثقافة الشعبية كعناصر من التراث الثقافي غير المادي، لتحقيق المزيد من التفاهم والتقدير للتنوع الثقافي بين جميع الشعوب.

وأضاف "ستقوم المدرسة بالعمل على مجموعة من النشاطات الأكاديمية والفنية، وذلك بتنفيذ برامج ممنهجة وموجهة، تعنى بصون الحكاية بجميع أشكالها التراثية من حكاية شعبية وأسطورية وخرافية، وفتح الأفاق أمام كتابات جديدة مستوحاة من التراث الشفوي، وإنعاش فنون الحكيم، ويشمل ذلك أيضًا الأمثال، والأقوال المأثورة، والمقامات، والنوادر دون استثناء الشعر الذي يحمل في طياته نفسًا حكايتيًا، كما ستعمل المدرسة على توثيق الحكايات الشعبية في كل العالم، ودراستها وتحليلها ومقارنتها، بالإضافة إلى توثيق الكنوز الحكائية البشرية في دليل ورقي قابل للتحديث المستمر، واستحداث شبكة حكواتيين عرب وعالميين لتسهيل مسالة البحث، سواء الأكاديمي أو الاحترافي".

الخاطيء فيما يعتقد أنه تواصل عصري، ما أدى إلى ظهور رهاب في الخطاب المباشر. من جانبه، أكد الدكتور نمر سلمون مدير المدرسة الدولية للحكاية وفنون الحكيم، أن "المدرسة الدولية للحكاية وفنون الحكيم" تطمح إلى جمع المدارس والمذاهب الحكائية، نظريًا وعمليًا، في رحابها، وابتكار مناهج جديدة في دراسة الحكاية، وأدائها وتلقيها،

وأكد المسلم أن المدرسة تعد الأولى من نوعها التي تصبو إلى جعل الحكاية مبدأ وغاية في ميادين الحياة الاجتماعية، والتعلم، والتربية، والفن، وكذلك تسعى إلى إعادة الاعتبار إلى أول أدب غير مدون، وفن غير مؤطر من خلال محاولة المصالحة ما بينهما وبين إنسان اليوم، الذي فقد القدرة على التواصل الإنساني الحي، لانغماسه



نمر سلمون: نسعى إلى خلق شبكة حكواتيين عرب وعالميين



ضيوف الجوائز الدائمون



صفيد نجم
كاتب سوري

لا يتجدد الجدل مع كل موسم سنوي للإعلان عن جوائز الرواية العربية، بسبب التفاوت الكبير في المواقف بين الكتاب العرب منها لاعتبارات مختلفة. لكن استمرار هذه الجوائز لسنوات ومحاولات القائمين عليها تطوير آليات عمل اللجان المشرفة على اختيارها يُعدان مكسبًا يسهم في تعزيز دور هذه الجوائز في تقديم التجارب الروائية المميزة وتعزيز حضورها.

لكن وجود هذه الإيجابيات لا يمنع من تسجيل ملاحظات تتعلق ببعض كتاب الرواية، الذين تحولوا إلى ضيوف دائمين على هذه الجوائز، على الرغم من فوزهم بأكثر من جائزة هنا أو هناك، ومشاركتهم في لجان تحكيم هذه الجائزة أو تلك، ما يكشف عن رغبة متواصلة في بقائهم يحتلون صدارة المشهد، خاصة بعد أن ساهمت هذه الجوائز في تكريس انتشارهم.

لقد ساهم غياب التنسيق بين الجهات المسؤولة عن هذه الجوائز، وتحوله إلى نوع من التنافس على استقطاب هذه الأسماء، في تعزيز هذه الظاهرة، التي وجد البعض فيها فرصة، في وقت كان الأجدى بهم أن يحاولوا فسح المجال أمام التجارب الجديدة، لكي تأخذ مكانها، وتنال حقتها من التقدير والانتشار.

القضية الأخرى التي ساعدت على تكريس هذه الظاهرة، هي نظام الترشيح الذي سمح لدور النشر، وهي صاحبة مشروع تجاري أولًا، أن ترشح ما تريد من الروايات الصادرة عنها. لذلك كان من الطبيعي أن تعمل هذه الدور على ترشيح الأسماء التي تحقق لها الربح، وبذلك نشأ نوع من التواطؤ بين الناشر والمؤلف، تجلّى في تبادل المنفعة والأدوار على مستوى الترشيح لأن الكاتب والناشر أصبح يكفهما أن يحظى العمل بدخول قوائم المنافسة حتى يلفت إليه أنظار القراء.

إن هذا التلاقي في المصلحة المعزز بترجيحية البعض، هو الذي يسمح لهذه الظاهرة بأن تستمر في كل موسم، وكان البعض بات يكتب لأجل هذه الجوائز. ويكفي أن نستذكر قول أحد الكتاب في مقابلة أجريت معه بأن درج طاولته مليء بالمخطوطات، حتى نفهم ما يحدث. يعيدنا هذا الموقف إلى واقع ثقافتنا الراهن، وإلى غياب فاعلية النقد الموضوعي، في مقارنته لهذه التجربة أو تلك، والكشف عن التماثل الموجود في الرؤية السردية، التي تحكم بعض التجارب.

لذلك من غير المقبول أن تظل هذه الجوائز في منافساتها تكرر هذه الأسماء سنويًا، خاصة مع الوفرة الكبيرة في عدد الأعمال الروائية التي تصدر سنويًا، والتجارب الجديدة التي تبثج من موقعها، ما يتطلب تعديل شروط الترشيح لهذه الجوائز، لكي تنال هذه التجارب حقتها من التشجيع والانتشار، وهو ما أعتقد أنه يأتي في طليعة أهداف هذه الجوائز.

وستكون المدرسة مركزًا دائمًا للتدريب، وذلك من خلال إقامة الورش المستمرة على مدار العام، واللقاءات بين المختصين والمهتمين في مجالها، وتقديم كل دعم ممكن للأفراد والفرق والمجموعات التي تمارس فنون الحكاية والحكي، مركزة على التبادل المعرفي في هذا الحقل.

وستقام مهرجانات تخصص بفنون الحكيم، ولقاءات معرفية بشأن الحكاية، والمشاركة خارجيًا بالمهرجانات والنشاطات المختصة في هذين الحقلين. كما تسعى المدرسة إلى التعرف والتعريف بشخصية الحكواتي في الثقافات المختلفة، منذ نشأتها حتى اليوم، ودراسة أفاقها المستقبلية كهواية من جهة، وكحرفة من جهة أخرى، وإطلاق الحكاية كاسلوب تربوي، أسري ومدرسي، والعمل على جذب الأبناء إلى هذه المدرسة، وإطلاعهم على نهجها، وتدريبهم على كيفية رواية الحكايات لابنائهم من جهة، ومن جهة أخرى الدخول بالحكاية إلى المدارس العامة والخاصة، كاسلوب تعليمي تتبناه المؤسسة التربوية، والقيام لاحقًا بتحويل بعض الدروس العلمية إلى حكايات لمساعدة الطلاب على فهم ما يستعصي عليهم دراسيًا، ثم الانتقال بذلك لإعداد منهج تعليمي يعتمد على الحكاية أساسًا له.

سينما



يلعب النجم والمخرج الهندي فرحان أختار دور البطولة في فيلم جديد عن الملاكمة بعنوان «توفان»، وهو العمل الذي سيخرجه البوليوودي ريكيش أمبراكاش ميهارا.

انتهت الفنانة المصرية حورية فرغلي من تصوير مشاهد ما ضمن أحداث فيلم «حملة فرعون»، والذي تشارك فيه كضيفة شرف بجانب الفنان عمرو سعد والفنانة روبي.

مهرجان روتردام السينمائي الدولي ينتصر لثقافة الأقليات

حضور كبير للأفلام العربية في أقسام المهرجان • مرزاق علوش يعيد فتح ملف التطرف الإسلامي



شعار المهرجان «النمر» في كل مكان



«الإله الظالم» يفتتح الدورة الـ 48 للمهرجان

فيلم «أبناء الدنمارك» يتناول موضوعاً يدور حول تنامي اليمين المتطرف في الدنمارك بعد وقوع تفجير إرهابي

فيلمه الثاني «مسألة القاهرة» (25 دقيقة) ففيه ينتقل من العراق حيث صور رؤيته للعدوان الأميركي عام 2003 إلى طهران ثم إلى القاهرة، حيث سجّل ردود الفعل على هجمات أسماك القرش على السياح ثم ما تردد من مهاجمة بعض التماسيح للبشر على ضفتي نهر النيل، وهو يقدم فيلمه هذا في سياق أفلام الجاسوسية.

في البؤرة العميقة

في قسم تحت عنوان «البؤرة العميقة» يُعرض فيلم «رسالة إلى نيو» (63 دقيقة) للمخرج اليوناني الراحل نيو أنجلوبولوس. وكان أنجلوبولوس قد لقي مصرعه في حادث عندما كان يعبر الطريق في أثينا حيث كان يصور آخر أفلامه الذي لم يكمله، وبعد أن صدمته دراجة نارية في 24 يناير 2012، لم تصل سيارة إسعاف لإنقاذ المخرج المرموق، واعتبر هذا التقصير بمثابة جريمة قتل، ولكن هل قتل أنجلوبولوس؟

المخرجة الفرنسية التي كانت وثيقة الصلة به وبفلامه تصنع فيلماً متبعة، كما تقول، المعلومات، نفس أسلوبه في التعامل مع الصورة، ولكن يبقى تقييم الفيلم مرهوناً بالطبع بمشاهدته، والفيلم من النوع الذي يمكن وصفه بـ«التسجيلي الخيالي»، أي أنه خيالي مبني على تصور لما وقع.

ومن أهم ملامح مهرجان روتردام «دروس السينما» التي يقدمها هذا العام عدد من كبار السينمائيين وسيحضر منهم للحديث إلى الجمهور عن تجاربهم السينمائية في هذه الدورة المخرج المكسيكي الشهير كارلوس ريغاداس والمخرجة البولندية أنجيليكا هولاند، والمخرج الفرنسي فيليب بارينو، والمخرجة الفرنسية كلير دينيس، والمخرج الصيني جيا جانكي والمخرج السويسري فابريس أرانو، وكل هؤلاء يعرض المهرجان أحدث أفلامهم في برامج مختلفة.

الدورة حافلة بالأفلام والأسماء الكبيرة والتجارب الشبابية، وهي تتيح الفرصة لاكتشاف الكثير من التجارب الجديدة الشبابية، بوجه خاص من سينما جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية.

مرزاق علوش، الذي يواصل فيه التعبير عن اهتمامه الكبير منذ سنوات بمسألة التطرف وجماعات العنف السياسي باسم الدين في الجزائر.

ويعرض في نفس القسم فيلم «صوفيا» للمخرجة المغربية مريم بن مبارك، الفائز عن استحقاق بجائزة أفضل سيناريو في قسم «نصف شهر المخرجين» بمهرجان كان.

وإضافة إلى الأفلام العربية الخمسة الطويلة هناك فيلمان قصيران، الأول هو «جدار بلا جدار» للمخرج الأردني لورانس أبو حمدان المقيم في بيروت وفيلمه يرتبط بمجال اهتمامه كخبير في دراسة تأثيرات الانصات أو الاستماع من وراء الجدران، وهو يتناول هذا الموضوع في فيلمه الذي يقع في 21 دقيقة ومن الإنتاج الألماني. وقد صورته في أستوديو في شرق برلين، حيث يستعرض عدداً من القضايا التي استمع خلالها الشهود إلى أصوات من وراء جدران.

أما الفيلم القصير الثاني، فهو «حفل في الكابيس» Party on the CAPS للمخرجة المغربية الشابة مريم بناني، وموضوعه خيالي وتدور وقائعها في الكابيس وهي جزيرة متخيلة يتم فيها تجميع اللاجئين غير الشرعيين تمهيداً لترحيلهم عن طريق تصدير طاقاتهم، أي دون نقلهم جسدياً، لكن مشاهدة الفيلم تبقى هي الأساس.

ومن الأفلام المنتظرة في قسم «أصوات» أيضاً، فيلم «الأم السوداء»، وهو فيلم تسجيلي طويل للمخرج الأميركي من أصل جامايكي خليق لله، وفيه يقدم صورة دقيقة مثيرة عن التركيبة النفسية والتاريخية لسكان الجزيرة الجميلة، كيف ينظرون إلى أنفسهم وإلى تاريخ العبودية، وكيف يحملون بالانطلاق من أسر العادات القديمة والتحرر من فكر العبودية والاستغلال، الذي أصبح مرتبطاً بمشاق الحياة اليومية.

ومن إيران يشارك الفيلم الروائي الطويل «طهران: مدينة الحب» للمخرج علي جابر أنصاري، وهو فيلمه الطويل الثاني، ويدور حول ثلاثة أشخاص يبحثون عن الحب في المدينة الكبيرة، كل بطريقته الخاصة.

ويعرض المخرج الأرجنتيني ماريو أندريزي فيلمين من النوع التسجيلي الأول هو «توقف في دبي» (27 دقيقة) صنعته من الشرائط التي سجلتها كاميرات المراقبة الأمنية في دبي، ويعيد من خلالها عملية تسلل عملاء إسرائيليين لاغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح، أما

«ريح رباني» للجزائري مرزاق علوش عن التطرف

طفلان وتبدو سعيدة مع زوجها، تقيم علاقة جنسية مع ابن زوجها من زوجة أخرى بعد أن ينتقل للإقامة مع الأسرة.

وإلى جانب المسابقتين الرئيسيتين هناك أيضاً مسابقة الأفلام القصيرة، ومسابقة قسم «المستقبل المشرق» (20 فيلماً)، أما قسم «المستقبل المشرق» نفسه فيشمل عرض 47 فيلماً منها 19 فيلماً تعرض عروضاً عالمية أولى.

الحضور العربي

كما ذكرت من قبل هناك فيلم لمخرج عراقي الأصل «أبناء الدنمارك» وآخر لمخرجة مصرية الأصل «ملكة القلوب»، وهناك أيضاً 7 أفلام أخرى لمخرجين ينتمون للعالم العربي والثقافة العربية، أولها فيلم «يوم فقدت ظلي» للمخرجة السورية سؤدد كعدان الذي سبق أن تناولناه بالنقد عند

عرضه في مهرجان لندن في أكتوبر الماضي، وهو يدور حول مأساة السوريين في ظل النزاع المسلح القائم في سوريا.

كما تعرض المخرجة اللبنانية نادين لبكي فيلمها «كفر ناحوم» عن معاناة أطفال الشوارع في بيروت من زاوية إنسانية، وقد حصل هذا الفيلم على جائزة رئيسية في دورة مهرجان كان الماضية، طاف بعدها عدداً من المهرجانات السينمائية.

ويعرض ضمن قسم «أصوات» أيضاً الفيلم الفلسطيني «تل أبيب ع نار» للمخرج سامح زعبي وهو من فلسطيني الداخل، والفيلم كوميدي ساخر مع الكثير من الإشارات والرموز السياسية، يدور حول المفارقات الغريبة التي تقع خلال تصوير مسلسل تلفزيوني فلسطيني وكيف يتعرض بطل الفيلم لضغوط من جانب ضابط إسرائيلي لكي يغير في المسلسل ويجعله يتفق مع وجهة نظر الاحتلال، وقد سبق أن قدمنا نقداً تفصيلياً للفيلم عندما عرض في مهرجان فينيسيا.

وفي قسم «أصوات» أيضاً يعرض «ريح رباني» وهو الفيلم الجديد للمخرج الجزائري

من الإنتاج المشترك لكننا نلتزم هنا بنسبة الفيلم إلى مخرجه وليس إلى الأطراف الإنتاجية التي أصبحت متعددة بشكل يدعو إلى التشوش، وعرض هذه الأفلام في روتردام سيكون العرض العالمي الأول، باستثناء فيلم واحد فقط سيرعرض للمرة الأولى خارج بلده عرضاً «دولياً».

وكان الفيلم الفلسطيني البديع «التقارير عن سارة وسليم» قد فاز في مسابقة العام الماضي بجائزة أحسن سيناريو، وهذا العام تغيب أفلام المخرجين العرب من العالم العربي، لكن في المسابقة فيلم «أبناء الدنمارك» للمخرج الدنماركي من أصل عراقي علا سليم، ويتناول موضوعاً يدور حول تنامي اليمين المتطرف في الدنمارك بعد وقوع تفجير إرهابي، وكيف تصبح حياة الأسر المهاجرة مهددة، ثم كيف ينعكس الوضع المضطرب على مصير «زكريا» الذي يحاول إنقاذ عائلته من هجمات المتطرفين.

أما الفيلم البوسني «خذني إلى مكان جميل» للمخرجة إيما سندياريفتش، وهو فيلمها الأول، من نوع أفلام الطريق، فيتابع رحلة فتاة شابة من مهاجري البوسنة نشأت في أسرة بوسنية تبنتها، لكن عندما تعلم بمرض والدها الأصلي ودخوله المستشفى تقطع رحلة لكي تراه للمرة الأخيرة، وخلال الرحلة تكتشف حقيقة انتمائها

وحقيقة نفسها وتكون قد ودعت الطفولة ودخلت مرحلة الأنوثة. وتقول المعلومات المتوفرة عن الفيلم إن مخرجه أعربت عن إعجابها بالأفلام التي يخرجها الأميركي جيم جارموش وأن الفيلم متأثر كثيراً بفيلمه الشهير «أغرب من الفردوس».

وتتميز أفلام «مسابقة النمر» بالجرأة في اقتربها من المناطق الصعبة كما تفعل شنغريزو مخرجة الفيلم الصيني من هونغ كونغ «الماضي التام» التي قصت أكثر من 800 ساعة من شرائط الفيديو عبر عشرة أشهر، لكي تعثر على أبطال فيلمها (التسجيلي الطويل) الذين استغرقوا في التعامل مع مواقع البث عبر شبكة الإنترنت بحيث لم يعد بمقدورهم التفرقة بين الحقيقة والخيال، بتركيز خاص على نماذج من مدمني القرصنة وتحميل الفيديوهات من على موقع يوتيوب وغيره، من المهمشين والشخصيات المعزولة اجتماعياً.

وتصوّر المخرجة كيف أصبحت مشاهدة الشرائط الغربية التي تمتلئ بالعنف والفظائع مادة للكسب التجاري، علماً بأن عدد من يتابعونها بشغف في الصين بلغ 422 مليون شخص.

النشأة الكبيرة

المسابقة الثانية في المهرجان هي مسابقة «النشأة الكبيرة» ومثلها مثل المسابقة السابقة تشمل عرض 8 أفلام جديدة، ويحصل الفيلم الفائز فيها من خلال لجنة تحكيم خاصة، على جائزة قيمتها 30 ألف يورو تنقسم إلى 15 ألف يورو تمنح للموزع الهولندي الذي يعرض الفيلم الفائز في هولندا، و15 ألف أخرى تستثمر في المشروع القادم للمخرج.

ومن أهم ما يعرض في هذه المسابقة الفيلم الأميركي التسجيلي «مرحباً أيها الشيطان» للمخرجة بيني لين التي تعتبر من أشهر مخرجي السينما الأميركية المستقلة وقد اشتهرت بفيلمها «نيسكونا» Our Nixon.

وهناك أيضاً فيلم «ملكة القلوب» للمخرجة الدنماركية من أصل مصري مي الطوحي وهو فيلمها الطويل الثاني، ويصور الفيلم علاقة غير شرعية تنشأ بين امرأة متزوجة ولديها



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

لا يقام مهرجان روتردام السينمائي الدولي في المدينة الهولندية التي تبلغ نسبة السكان ذوي الأصول الأجنبية فيها من الأتراك والعرب وغيرهم، أكثر من 47 بالمائة، وينظم مسابقتين رئيسيتين كما يخصص جائزة الجمهور بنظام التصويت عن طريق بطاقات اقتراع، ويمنح الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية جائزة لأحسن فيلم.

ويراعى في برامج المهرجان عادة التمثيل الثقافي للأقليات (ذات الأصول الأجنبية) التي تقيم في المدينة بعرض أفلام من السينمات غير الأوروبية، وكان المهرجان تاريخياً يهتم كثيراً بالسينما العربية والمخرجين الشباب من فلسطين ومصر والعراق والمغرب، كما يحصل الكثير من مشاريع الأفلام العربية على دعم مالي من صندوق هيوبرتاليس لدعم السينمائي الذي يحتفل المهرجان هذا العام بمرور 30 عاماً على تأسيسه، وهو يعتبر رائداً في مثل هذا النوع من دعم الأفلام الفنية للمخرجين الشباب من بلدان العالم الثالث على وجه التحديد. ويحمل الصندوق اسم مؤسس المهرجان هيوبرتاليس عام 1972، وقد

تبع مهرجان روتردام مهرجانات أخرى شهيرة في الشرق وفي الغرب في تقديم الدعم للأفلام الفنية، ويرصد الصندوق أنواعاً متعددة من الدعم لمراحل السيناريو والتصوير وما بعد الإنتاج.

وفي العام الماضي حصل 11 فيلماً على 110 ألف يورو، كما

تقاسم فيلماً الدعم المقدم بالتعاون بين صندوق هيوبرتاليس وصندوق الدعم الأوروبي للإنتاج المشترك وحصل كل فيلم على 50 ألف يورو.

ويعرض المهرجان أكثر من 240 فيلماً وهو مهرجان مفتوح للجمهور، يصل عدد بطاقات الدخول إلى عروضة اليومية التي تستمر حتى الثاني من فبراير، أكثر من 330 ألف بطاقة.

ويفتتح المهرجان بفيلم «الإله الظالم» Dirty God للمخرجة الهولندية ساشا بولاك، وهو فيلمها الروائي الثالث وأول فيلم هولندي يشارك في مسابقة مهرجان سنديانس، وأول أفلامها الناطقة بالإنكليزية، وهو من الإنتاج المشترك بين هولندا وبريطانيا وأيرلندا وبلجيكا، وموضوع الفيلم يدور حول امرأة تتعرض لحادث بشع من جانب زوجها السابق عندما يقذفها بمادة حارقة (حمض الكبريتيك) ما تسبب لها في حروق بوجهها وربقتها وصدرها، وتغادر المستشفى بعد أن تتلقى العلاج لكي تواجه بمفردها الحياة وتسعى للتعامل مع الواقع برؤية أخرى.

مسابقة النمر

تحمل المسابقة الأولى الرئيسية لأفلام الشباب شعار المدينة ورمزها، أي «مسابقة النمر»، وتمنح جائزة أحسن فيلم وقيمتها 40 ألف يورو يتقاسمها المخرج والمنتج، وجائزة خاصة للإنجاز الفني المتميز وقيمتها 10 آلاف يورو، وقد انخفض منذ العام الماضي تحت إدارة المدير الجديد للمهرجان بيرو بيير، عدد الأفلام التي تشارك في هذه المسابقة إلى 8 أفلام فقط.

والأفلام تمثل مخرجين من الدنمارك والبرازيل والديوسنة وهونغ كونغ وروسيا وتشيلي والسويد وإسبانيا، ومعظم هذه الأفلام كما جرى العرف،

30 عاماً مرت على تأسيس صندوق هيوبرتاليس لدعم السينمائي، وهو الأول عالمياً

نادين لبكي تعرض في المهرجان «كفر ناحوم»، وهو عن معاناة أطفال الشوارع في بيروت من زاوية إنسانية، وقد حصل هذا الفيلم على جائزة رئيسية في دورة مهرجان كان الماضية



«لا يمكن لأي بلد أن يحقق تقدماً في التعليم وأهداف التنمية دون أن يحظى بنظام تعليم عالٍ وقوي وداعم للنظام التعليمي برمته».

حمد بن محمد آل الشيخ
وزير التعليم السعودي



«مؤشرات تصنيف التايمز البريطاني هي تقييم البحث العلمي وعدد الطلاب الأجانب وعدد أعضاء هيئة التدريس، وقد تصدرت جامعة قناة السويس تصنيف الجامعات المصرية».

عاطف أبو النور
رئيس جامعة قناة السويس المصرية

جامعات سعودية تعزز تعليم الموسيقى والغناء

● توقعات بتحول تخصص الموسيقى في الجامعات السعودية إلى تخصص أكاديمي



الموسيقى في السعودية لم تعد من المحرمات

جديداً في المملكة فهناك جمعية الثقافة والفنون تشجع الشباب على الفنون وترعى الأنشطة الثقافية. وأضاف «لكن الشباب السعودي يطمح إلى التوسع في دراسة الموسيقى بشكل أكاديمي».

وفي حال إدراج الموسيقى في مناهج التعليم بالسعودية رسمياً سيكون بمثابة نقلة مهمة في قطاع التعليم السعودي الذي كان يمنع الموسيقى ويصنفها من المحرمات. وتأتي الخطوة تنمّة لمسار الإصلاحات التي سبق وأن دشنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وضمن أهداف رؤية السعودية 2030 التي تراهي على تطوير التعليم في المملكة؛ لتصبح مستقبلاً من أفضل ثلاثين دولة في العالم في هذا المجال.

وتيقنت السعودية أن قطاع التعليم يواجه جملة من التحديات، أهمها ضعف البيئة المحفزة على الابتكار والإبداع، وضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، ومن شأن إدراج الموسيقى أن ينمي مواهب الطلاب ويوفر لهم بيئة مدرسية محفزة، وجاذبة ومرغبة في التعلم.

فهد رضا:

ننتظر أن تتحول الموسيقى إلى اختصاص أكاديمي في الجامعات السعودية

وارتأت المملكة في خطتها الإصلاحية لقطاع التعليم ضرورة إعادة مفهوم صياغة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تصقل المواهب وتزود بالمهارات وتنتج جيلاً من الناضجين الطموحين المقبلين على الحياة بروح التحدي والمنافسة وحب العمل والإنتاج. ومن توجهاتها المستقبلية الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم، والتركيز على بناء المهارات وصقل الشخصية وزرع الثقة وبناء روح الإبداع.

وتسعى وزارة التعليم بالسعودية إلى تنمية مهارات عامة وأساسية لجميع طلابها لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة، بالإضافة إلى المهارات التخصصية لكل مهنة والتي تغطي جميع المجالات المهنية لجيل الشباب.

ودعا وزير التعليم السعودي حمد بن محمد آل الشيخ في تصريحات صحافية قيادات التعليم الجامعي والمهني والتقني إلى إيجاد حلول تطويرية فاعلة للتحديات التي تواجه التعليم الجامعي والمهني، ومراجعة الخطط الدراسية والبرامج المقدمة لطلاب وطالبات التعليم الجامعي، مطالباً بتقديم عمل مؤسسي يبشر بمستقبل إيجابي لتطوير مخرجات الجامعات ومعاهد التعليم المهني والتقني بالمملكة.

وكانت أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف نظمت قبل أسابيع أولى فعالياتها، حيث أدت فرقة جامعة الطائف الموسيقية التي تأسست حديثاً أغنيات وطنية وأخرى لقصاد من التراث الشعري العربي.

وأوضح المتحدث باسم الجامعة صالح النبيتي، في تصريحات متلفزة، أن «الجامعة تنوي المشاركة بهذه الأنشطة سواء داخلها أو بالمحافل التي تمثل الثقافة السعودية، والتي ترمز بين الموسيقى والشعر».

ورداً على توقعاته بشأن المسار الأكاديمي للموسيقى بالمملكة، أضاف «ربما يكون في المستقبل القريب مسار أكاديمي لها سواء في جامعة الطائف أو غيرها»، وأشار إلى أن «بعض المعاهد (لم يحددها) بدأت في مناطق بالمملكة منها الرياض في تدريب الموسيقى».

وتوقع متابعون أن يمهّد فتح جامعة الطائف التسجيل في نشاط الموسيقى للطلاب والطالبات لتحويل تخصص الموسيقى في الجامعات السعودية إلى تخصص أكاديمي في المستقبل القريب، ما يعكس تحولاً عميقاً بمجال التعليم في المملكة التي حظرت لفترة طويلة الموسيقى بمدارسها وجامعاتها لطبيعة مجتمعها المحافظ.

واعتبر فهد رضا كاتب ومخرج مسرحي سعودي في تصريح لـ «العرب» أن «حضور الموسيقى في الجامعات السعودية خطوة كبيرة ومهمة، غير أنها تحتاج إلى المزيد من التوضيح: هل ستكون دراسة أكاديمية أم مجرد دورات كلية خدمة للمجتمع. وتابع بقوله «نحن في انتظار تفاصيل أكثر».

ويقول المتابعون إن السعودية التي لم يسبق لها أن درست الموسيقى، كما لا توجد بها أكاديمية للفنون الجميلة، ستتعش بهذه الخطوة قطاع التعليم والثقافة على حد سواء، وسيثبت إدراج الموسيقى بالجامعات السعودية أن المملكة ماضية بجديّة في تطوير التعليم وإصلاحه وتدارك نقاط ضعفه خاصة في غياب مثل هذه التخصصات.

وأكد فهد رضا أن «التأهيل الأكاديمي وفق نسق معرفي سيقود إلى تأسيس فرق وطنية موسيقية مؤهلة بشكل جيد»، مشيراً بقوله «المواهب لدينا كثيرة ولديها قدراتها وهي بحاجة إلى التأهيل الأكاديمي بشكل صحيح وعلمي سيكون نتاجه أكثر إبداعاً ومعرفة». وتابع «سيظهر التأثير على قطاع الثقافة في المملكة حتماً بعد الاعتراف بالموسيقى اختصاصاً أكاديمياً».

وعلق علي الشهري وهو شاب سعودي لـ «العرب» قائلاً «تواجد الموسيقى ليس

أعلنت جامعة الطائف بالسعودية عزمها تعليم الموسيقى وتدشينها دورات تدريبية لطلابها في هذا المجال في سابقة نادرة في المملكة التي تمنع تدريس الموسيقى في مناهجها الدراسية، أمام توقعات بأن تصبح الموسيقى في المستقبل القريب اختصاصاً أكاديمياً رسمياً بالجامعات السعودية، وهي خطوة تتماشى مع مسار الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وتشمل قطاع التعليم، وتهدف إلى تدارك نقائص التعليم السعودي بتوفير اختصاصات متنوعة كالموسيقى والغناء تحفز الطالب على الإبداع وتنعش روح الثقافة بالمملكة.

البيان، دشنت أكاديمية الجامعة «مساراً تدريبياً خاصاً بالموسيقى يتضمن دورات العزف والغناء، يقدمها ثلاثة مدربين سعوديين». وأشار البيان إلى أن المسار «حظي باهتمام كبير فور الإعلان عنه». ويهتم مسار الموسيقى بتدريس الطلاب والطالبات المقامات الصوتية، والغناء والشعر الفصيح، مع حصص خاصة بتعليم الموسيقى.

ووفرت الأكاديمية مدربين سعوديين خبراء في تعليم عزف العود والقانون والإيقاع، ودرس البيانو التي ستبدأ الشهر المقبل في مقر الأكاديمية بجامعة الطائف، وفق المصدر ذاته.

وستقيم الأكاديمية حفلاتها وأمسياتها وأصابعها اعتباراً من الفصل الدراسي الحالي، وسيجني هذه الحفلات شعراء وفنانين وعازفون جميعهم من طلبة النادي.



الرياض - أعلنت جامعة سعودية، الأحد، في بيان، عزمها تعليم الموسيقى، في واقعة نادرة الحدوث بجامعات المملكة المعروفة بحفلات في هذا الإطار.

جامعة الطائف وفرت مدربين سعوديين خبراء لتعليم عزف العود والقانون والإيقاع، ودرّوس البيانو التي ستبدأ الشهر المقبل

وقالت جامعة الطائف، غربي السعودية، إن أكاديميتها للشعر العربي التي تأسست العام الماضي، استقطبت أكثر من 208 طلاب وطالبات تقدموا بطلبات التحاق بدوراتها التدريبية في مسارات كتابة الشعر، والإلقاء الشعري، والموسيقى. ووفق

دول عربية تتقدم في تصنيف تايمز لعام 2019 للتعليم العالي

لندن - تقدمت دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تصنيف تايمز للتعليم العالي الخاص بالدول ذات الاقتصادات الناشئة لهذا العام، وضع الترتيب العام لعام 2019 حوالي 450 جامعة، من 378 جامعة في العام الماضي، تشمل 43 دولة من أربع قارات. ● مصر: تعد مصر أكثر دولة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ممثلة في جدول 2019. حيث حققت أقوى أداء لها، وتقدمت في تمثيلها لأكثر من الضعف، ولدى القاهرة 19 مؤسسة مدرجة في قائمة 2019، مقارنة بتسعة في العام الماضي. وأدرجت سبع من هذه الجامعات في قائمة أفضل 200 جامعة، مقارنة باثنتين فقط، وتقدمت جامعة قناة السويس لمصر هذا العام، متقدمة في نطاق 251 - 300 لتحل المركز 114 إلى جانب جامعة الشرق الأوسط التقنية التركية.

● الأردن: تعزز حضور الأردن هذا العام بأربع مؤسسات، مقارنة بثلاث، حيث دخلت جامعة اليرموك إلى القائمة (النطاق 301 - 350). وقادت جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية الدولة مرة أخرى. وتقدمت الجامعة 15 مركزاً إلى المركز 58 هذا العام، ويعود هذا بشكل كبير إلى التطور القوي في درجات الاستشهاد (أثر الأبحاث). واحتفظت جامعة الأردن بمركزها في النطاق 201 - 250، بينما هبطت الجامعة الهاشمية إلى النطاق 351+.

● المغرب: ممثلة أيضاً بأربع مؤسسات هذا العام، مقارنة بثلاث سابقاً، ولا تزال جامعة محمد الخامس بالرباط مستقرة في النطاق 201 - 250. بينما ارتفعت نطاقات جامعة سيدي محمد بن عبدالله لتحل مركزاً في النطاق 201 - 250، مع ارتفاع خاص لدرجات الاستشهاد، في حين هبطت جامعة القاضي عياض إلى نطاق واحد ما بين 251 - 300 وسجلت جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء دخولاً جديداً إلى النطاق 351+.

● الإمارات العربية المتحدة: احتفظت بأربعة مراكز لأربع مؤسسات في جدول 2019، جميعها في قائمة أفضل 200 جامعة. واحتفظت جامعة خليفة بالريادة وارتفعت مركزين إلى المركز 13، مع وجود تحسين ملحوظ في بحثها (الحجم والدخل والسمعة) ودرجات الدخل الصناعي (نقل المعرفة).

وجاءت جامعة الإمارات العربية المتحدة في المركز الثاني حيث ارتفعت 22 مركزاً إلى 28 بالتشارك، مع وجود ارتفاع ملحوظ لدرجات الاستشهاد، وهبطت الجامعة الأميركية في الشارقة 18 مركزاً إلى المركز 165 بالتشارك، كما هبطت جامعة الشارقة إلى المركز 162 بالتشارك.

● تونس: ممثلة بثلاث مؤسسات في جدول هذا العام مقارنة باثنتين سابقاً. ولا تزال جامعة تونس المنار مستقرة في النطاق 251 - 300، بينما انضمت جامعة صفاقس إلى الجدول هذا العام في نفس النطاق واحتفظت جامعة المنستير بمركزها في النطاق 301 - 350.

● الكويت: تدخل لأول مرة هذا العام تصنيف تايمز، فلقد أدرجت في التصنيف المحلي للدول ذات الاقتصادات الناشئة هذا العام وانضمت جامعة الكويت إلى القائمة في النطاق 201 - 250، مع درجاتها القوية في الأفاق الدولية (الموظفون والطلاب والأبحاث). ● سلطنة عمان: احتفظت بمؤسسة واحدة في قائمة 2019. حيث هبطت جامعة السلطان قابوس في قائمة أفضل 200 جامعة، وبالرغم من ذلك لا تزال في النطاق 201 - 250، وذلك بسبب هبوطها في درجات الدخل الصناعي (نقل المعرفة).

● قطر: كذلك احتفظت بمؤسسة واحدة هذا العام. وارتفعت جامعة قطر ثلاثة مراكز إلى 32 بفضل التحسينات في البحث (الحجم والدخل والسمعة)، وفي الاستشهادات ودرجات الدخل الصناعي.

● باكستان: حضرت في التصنيف ممثلة بتسع مؤسسات في جدول 2019، أقل من آخر 10 سنوات، وقاد معهد كومستس لتقنية المعلومات الدولة هذا العام بالرغم من الهبوط ستة مراكز إلى 137 بالتشارك. وهي المؤسسة الباكستانية الوحيدة التي تدخل قائمة أفضل 200 جامعة هذا العام؛ وكانت الدولة ممثلة بثلاث مؤسسات في السابق. وفي حين تصارع باكستان في المنافسة هذا العام مع ازدياد المنافسة العالمية وبالرغم من بعض الإخفاقات، إلا أن العديد من مؤسساتها لا تزال مستقرة.

● في البلدان الأخرى: لا تزال الصين الدولية الأكثر تمثيلاً في القائمة السنوية بمجموع 72 مؤسسة، وتبوت الدولة أربعة مراكز من المراكز الخمسة الأولى في تصنيف تايمز العريق.

وتصنيف تايمز للتعليم العالي هو واحد من التصنيفات الجامعية الأكثر شهرة، ويعمل على تقييم ثلاثة عشر معياراً، بما في ذلك جودة التدريس، والمكان المخصص للبحث، وعدد المنشورات العلمية.



تعرض مراسل يوناني يعمل لصالح وكالة «سبوتنيك» الروسية للضرب في أثينا خلال تغطيته احتجاجات على اتفاق موقع بين اليونان ومقدونيا يهدف إلى تطبيع العلاقات بين البلدين. وقال الفرع اليوناني لـ «سبوتنيك» في بيان، إن مجموعة من المحتجين حاصروا الصحفي وزملاءه وأخذوا منه الكاميرا بالقوة وضربوه.

ميديا

واتساب يحد من إعادة نشر الرسائل لمكافحة الأخبار الكاذبة

والتشهير الكامل للتطبيق يسمح للمجموعات التي تضم مئات المستخدمين بتبادل النصوص والصور ومقاطع الفيديو خارج نطاق مراقبة مدققي الحقائق المستقلين أو الخدمة نفسها. وقال كارل ووج رئيس الاتصالات في واتساب إن الخدمة ستنتشر تحديداً للتطبيق يتضمن تفعيل حد إعادة الإرسال الجديد، وذلك ابتداءً من الاثنين. وتأتي الخطوة في أعقاب تنفيذ عدد من عقوبات الإعدام خارج نطاق القانون بسبب نشر أخبار كاذبة على منصة الخدمة. ويمكن أن ينضم مستخدمون يصل عددهم إلى 256 مستخدماً في مجموعة واتساب.

ويمكن لمستخدم واحد طبقاً لذلك، من الناحية النظرية، إعادة توجيه رسالة إلى نحو 1280 فرداً آخر بدلاً من 5120 مستخدماً.



WhatsApp

ويأتي هذا الحد في وقت تواجه فيه واتساب -شأنها في ذلك شأن خدمات فيسبوك الأخرى- تدقيقاً بشأن دورها في نشر محتويات دعائية ومحتويات أخرى كاذبة على الإنترنت.

وكانت شركة فيسبوك قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها حجبت 500 صفحة وحساب بزعم التورط في نشر أخبار كاذبة في دول أوروبا الوسطى وأوكرانيا ودول أوروبا الشرقية. كما أعلنت مؤخراً أنها استخدمت خدمة فحص الحقائق في بريطانيا للإبلاغ عن محتوى على منصتها الرئيسية.

جاكرتا - اتخذ تطبيق واتساب خطوة تهدف إلى السماح لمستخدميه بإعادة توجيه أي رسالة واحدة حتى خمس مرات فقط في جهود ترمي إلى مكافحة المعلومات المضللة والإشاعات، على منصفته. وفق ما أكد مسؤولون تنفيذيون في الشركة المملوكة لفيسبوك.

وقالت فيكتوريا جراند نائبة رئيس الشركة للسياسات والاتصالات في واتساب خلال فعالية في العاصمة الإندونيسية، الاثنين، "سنفرض حداً من خمس رسائل على مستوى العالم". وفي السابق، كان بإمكان مستخدمي واتساب إعادة توجيه رسالة إلى 20 فرداً أو مجموعة. وتخفيض عدد مستقبلتي الرسائل المعاد توجيهها إلى خمسة على مستوى العالم هو توسيع لإجراء اتخذ في الهند في يوليو بعدما تسبب نشر شائعات عبر

منصات التواصل الاجتماعي في وقوع جرائم قتل ومحاولات تنفيذ عمليات إعدام خارج إطار القانون.

وتحاول خدمة واتساب، التي يستخدمها حوالي 1.5 مليار شخص، إيجاد طرق لوقف إساءة استخدام التطبيق، وذلك في أعقاب المخاوف العالمية من استخدام المنصة لنشر الأخبار الكاذبة، والصور التي يتم التلاعب بها، ومقاطع الفيديو دون سياق، والخدع الصوتية دون أي طريقة لمراقبة أصل هذه المواد أو الوصول إلى مصدرها.

المنصات الاجتماعية تغير سير العمليات السياسية بشكل جوهري

● أكاديميون أردنيون يحذرون من تأثير مواقع التواصل على التفكير السياسي



هدم النسيج الاجتماعي أحد الوجوه القاتمة لمواقع التواصل

للمؤسسات الديمقراطية والتنمية" والحديث في موضوع التواصل الاجتماعي والسياسة يزداد انتشاراً وحساسية، لا سيما وأن هذه المنصات غيرت وبشكل جوهري سير العمليات السياسية ورفعت من نسبة تواصل الناس مع ممثليهم.

وبين هيفت أن "منصات التواصل لها وجه سلبي يظهر بين وقت وآخر، فالبعض يلجأ إليها لاغتياح الشخصية، وتهويل الأمور وتضخيم المشكلات، وتقليل المنجزات، بما في ذلك الإشاعات التي تحاول هدم نسيج المجتمع بأكمله". ويهتم المؤتمر الذي تشارك فيه نخبة من المتخصصين والإعلاميين، بالبحث عن أفضل السبل لتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في رسم طريقة التفكير السياسي. وقال مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية موسى شنتوي إن منصات التواصل الاجتماعي تحولت إلى منتديات فكرية وسياسية ومتابعة الشأن العام، كما ساهمت في تغييرات هامة في طرق التواصل بين المواطنين.

لكنه استطراد بالقول "هناك وجه قائم ومظلم لمنصات التواصل الاجتماعي، فالبعض يلجأ إلى التضخيم والتهويل وتقليل المنجزات، وصارت هذه المنصات مكاناً لنشر الإشاعات التي تهدف إلى هدم النسيج الاجتماعي".

وتشير إحصائيات إلى أن 80 بالمئة من الأردنيين يستخدمون الهواوتف الذكية. كما تشير دراسة الباروميتر العربي في أكتوبر 2018 إلى أن 79 بالمئة من فئة 18 سنة فأكثر يستخدمون الإنترنت، وذكر أن 78 بالمئة منهم يستخدمون فيسبوك، و8 بالمئة يستخدمون تويتر، و20 بالمئة يستخدمون انستغرام و38 بالمئة يستخدمون يوتيوب.

يتفاقم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على توجهات الرأي العام وبشكل خاص في القضايا السياسية خلال المواسم الانتخابية والأزمات مع النشاط الواسع لأفراد ومجموعات تستخدم الإعلام الحديث كوسيلة للتشويش وخلق أجواء من التوتر والشحن في المجتمعات.

ويناقد المؤتمر الذي عقده مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية بالتعاون مع الوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي وبدعم من الاتحاد الأوروبي، من خلال ست جلسات موزعة على مدار يومين، عدداً من القضايا المتعلقة بالتفاعل السياسي والنشر عبر وسائل الإعلام برؤى متعددة من خلال طرحه عدة محاور مهمة تسلط الضوء على أهمية تاطير النقاش السياسي عبر منصات التواصل الاجتماعي والتفاعل السياسي على هذه المنصات.

تأثيرات متفاوتة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية نظراً إلى ما تتميز به من يسر وسرعة في الانتشار

من جهته، لفت مدير مشاريع منطقة حوض المتوسط وآسيا في الوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي ديفيد هيفت إلى الاستخدام الواسع للمنصات الإعلامية الحديثة في مجالات الحياة كافة، وما تحدثه من تغيرات بالغة الأهمية في طرق التفاعل الاجتماعية والثقافية والسياسية، إلى جانب ما تتركه من تأثيرات متفاوتة في الحياة السياسية ببعديها الخارجي والداخلي نظراً إلى ما تتميز به من يسر وسهولة وسرعة فائقة في الانتشار. وأشار إلى أنه منذ سنتين ومع انطلاقة برنامج "دعم الاتحاد الأوروبي

عمان - يعد وجود الإعلام الحديث بمجمله تطوراً إيجابياً ساهم في رفع مستوى حرية الرأي والتعبير، وكان من الممكن أن يمثل مؤشراً مهماً ضمن مؤشرات أخرى على توجهات الرأي العام لولا أن هذا الفضاء أصبح مستباحاً من الكل، وفق ما أكد موسى المعاينة وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني.

وأشار المعاينة خلال افتتاح مؤتمر "منصات التواصل الاجتماعي والسياسة" الاثنين في العاصمة الأردنية عمان، إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت محركاً أساسياً للجماهير سواء إيجاباً أم سلباً، وأصبحت عنصراً فاعلاً للحملات كافة وللحملات السياسية بشكل خاص.

وأضاف أن هذه الوسائل بكافة أشكالها لها أثر حقيقي على السياسة من عدة نواحي كالحصول على المعلومة والخبر السياسي بأسرع وقت وأقل جهد، والمشاركة بالاستطلاعات الانتخابية، إضافة إلى دورها في التفاعل المباشر مع السياسيين وأصحاب الرأي.

وحذر المعاينة من الجانب السلبي الخطير للمنصات الاجتماعية، وقال "هناك أفراد ومجموعات تستخدم الإعلام الحديث كوسيلة للتشويش وخلق أجواء من التوتر والشحن في المجتمعات من خلال بث معلومات غير دقيقة وبث خطابات الكراهية وإثارة الفتن والنعرات الدينية والإقليمية والطائفية؛ الأمر الذي يستدعي منا التعامل بحذر شديد مع هذه الوسائل".

حكم بسجن إعلامي مصري بتهمة «الترويج للمثلية»

القاهرة - قضت محكمة مصرية الأحد بسجن مقدم برنامج تلفزيوني لمدة سنة لاستضافته شاباً مثلي الجنس العام الماضي، وفق ما أفاد مصدر قضائي.

وكان محمد الغيطي الذي أعرب عن موقفه المعارض للمثلية في عدة مناسبات قد اتهم بالترويج للمثلية والتحرير على الفجور وازدراء الأديان.

وعُزمت محكمة الجرح في الجيزة الإعلامي المصري ثلاثة آلاف جنيه (147 دولاراً) وأمرت بوضعه تحت المراقبة لمدة عام بعد قضاء عقوبته، بحسب المحامي سمير صبري الذي رفع الدعوى ضده.

وأشار صبري إلى أنه يمكن استئناف الحكم أو تعليقه في حال دفع الغيطي كفاية ألف جنيه بانتظار نتيجة الاستئناف.

وفي أغسطس عام 2018 استضاف الغيطي شاباً مثلياً في برنامجه التلفزيوني على محطة "تي.ال.سي" الخاصة وناقش معه أموراً متعلقة بالمثلية على الهواء.

وخلال المقابلة قال الضيف الذي تم تمويه وجهه لإخفاء هويته إنه عمل كبائع هوى، وتحدث بشكل صريح عن علاقته برجل آخر. وبعد إذاعة الحلقة أوقف المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري المحطة لأسبوعين بسبب "انتهاكات مهنية".

وقال المجلس في بيان وقتها إن قناة "تي.ال.سي" انتهكت قرار "منع ظهور المثليين أو



الغيطي تجاوز الخطوط الحمراء

صحافة الحكومة وصحافة خصومها

نهايات صعبة جعلت الأمور صعبة أيضاً في أداء الصحافة لدورها وهل سوف تكتفي بنقل ما جرى ويجري في مجلس العموم وتجسيد دور الشاهد الأصم الأبكم وذلك بعيداً عن دور وتاريخ الصحافة البريطانية العريقة التي كانت عبر زمن طويل نداً شرساً للحكومة وللأحزاب سواء أكانت في السلطة أم في المعارضة؟

من الممكن أن تمر الكثير من البلدان بمثل هذه الأزمة شديدة الاستقطاب لكن السؤال هو: أين سنتجه بوصلة الصحافة وعموم المنابر الإعلامية ومن سوف تجامل وضد من سوف تصدع بالحقيقة؟ عربياً وفي الغالب ينطبق قول الشاعر على الصحافة:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد وبمعنى التبعية التامة والسكوت التام بالولاء للسلطة الحكومية مهما كانت وتلك علة أخرى من علل صحافة هذا الزمن.

وكيف تقارب وجهات النظر المتقاطعة سواء في أوساط كتابها وقراءها أو في تغطياتها. الحديث مع الاقتصاديين والمستقبلين من طرف الصحافة كان يحمل معه غالباً الشر المستطير بصدد الطلاق البريطاني من أوروبا وبأن كوارث قادمة لا محالة بالشكل الذي وصلت إليه الصفة، لكن الصحافة المحترفة في أمرها تجد نفسها ملزمة بطرح جميع الآراء وعرض جميع الاحتمالات.

مع الحكومة أم ضدها؟ يبدو سؤالاً محيراً في الاختيار ما بين الأبيض أو الأسود ولا تدرج لوني بينهما، وذلك ما يعقد مهمة الصحافة ويضعها على المحك فيما يتعلق بعدة جوانب منها السلوك المهني والأمانة الصحافية من جهة والمصالح العليا للبلد من جهة أخرى. لكن قوة الحزبين المتضادين في بريطانيا (حزب العمال وحزب المحافظين) اللذين أجبا هذا الاستقطاب وأوصلاه إلى

واقعيًا كانت هناك صحافة متحمسة للطلاق مع أوروبا منذ البداية وأخرى متذبذبة وثالثة ضد الطلاق.

كانت دبلي ميل بالطبع هي الأشد شراسة باتجاه الخروج من الاتحاد الأوروبي مهما كان الثمن بينما الغارديان والاندبندنت دعنا إلى البقاء مع دعوة إلى استفتاء ثانٍ وبين ذلك تذبذبت الصحف البريطانية الأخرى. لكن السجل الشرس الذي شهده مجلس العموم وهجمات المعارضة على رئيسة الحكومة وصولاً إلى طلب سحب الثقة عنها، وضع المجتمع البريطاني والصحافة البريطانية العريقة أمام استحقاق غير مسبوق، فلم يعد الأمر متعلقاً بمن هو مع بريكست ومن هو ضده بل من هو ضد الفوضى والتفكك والانهايار الاقتصادي والصراع السياسي ومن هو مع البريكست حتى لو كلف ذلك بريطانيا ذلك الثمن كله. هو حقاً مثال فريد على مفترق الطرق الذي تجد الصحافة نفسها في مواجهته

الوزراء البريطانية بالخروج من الاتحاد الأوروبي التي جرت فصولها الأسبوع الماضي.

شاهد الرأي العام سجلاً حاداً وشرساً في مجلس العموم البريطاني المنقسم على نفسه ما بين رئيسة الوزراء وفريقها من جهة وبين خصومها من جهة أخرى. تبرز ما يبدت رابطة الجاش متمسكة بكل ما أوتيت من صلاحيات وعناد بان تمضي بخطتها إلى النهاية مهما كانت النتائج ومتحملة من أجل ذلك أشد الهجمات السياسية والإعلامية وأشرسها. وفي ظل هذا الاستقطاب السياسي الحاد الذي قسم الشعب البريطاني إلى فريقين: الأول مع مشروع بريكست والثاني ضده ومع البقاء داخل المنظومة الأوروبية، في ظل ذلك حضر بقوة دور الصحافة ووسائل الإعلام بصفة عامة في هذا النوع غير المسبوق والخطير من الاستقطاب.

طاهر علوان كاتب عراقي



تمر الحكومات والشعوب بازمات وتحولات حادة ويتنقل خلالها السياسيون بكل سهولة من مركب غارق إلى مركب آخر ناج لضمان مستقبلهم السياسي. لكن السؤال يتعلق بالصحافة، هل تغلغلها هي الأخرى فتنتقل بندقية الكلمة من كتف إلى كتف آخر فتنتقل من صف الحكومة إلى صف خصومها أو بالعكس بحسب الموقف؟

ولعل الأزمة السياسية التي تعيشها المملكة المتحدة حالياً خير مثال بما تثيره من جدل فيما يتعلق بدور الصحافة وعموم المنابر الإعلامية في ظل الأزمة المتصاعدة. هي حالة محيرة ومربكة بحق خاصة بعد الهزيمة المدوية لمشروع رئيسة



أعلنت الهيئة الروسية لتنظيم وسائل الإعلام، الاثنين، أنها أطلقت إجراءات إدارية ضد شبكتي التواصل الاجتماعي الأميركيين فيسبوك وتويتر، اللتين اتهمتتهما بعدم الامتثال للقانون الروسي. وقال الناطق باسم الهيئة فاديم امبيلونسكي «نأمل في تحميلهما مسؤولية إدارية، وبعبارة أخرى ستفرض عليهما غرامة».

@alarabonline

أطفال اليوم رجال الغد

إعلان جيليت الجديد «أفضل ما يمكن للرجل أن يكون»

● الإعلانات التجارية الجريئة تفتح نقاشاً على الشبكات الاجتماعية لإنهاء السلوكيات السيئة

وأضاف أن جيليت "لم تكن تحاول أن تكون جزءاً من الموضة، لكنها تتحمل مسؤولية الحديث مع زبائننا حول ما يمكننا القيام به لتكون أفضل".

ويرى بهالا "الدور المتطور للرجال في المجتمع موضوع معقد، لقد كنا نعلم أن الحملة ستكون مثار نقاش وجدل". وفيما كانت الاستجابة للإعلان سلبية إلى حد كبير، إلا أنه لا يوجد شيء اسمه "الإعلان السيء". ونقلت "بي بي سي" عن روب سوندرز، وهو مدير الحسابات في شركة إعلانات بريطانية "خطواتهم التالية مهمة للغاية، لكن لا ينبغي بالضرورة أن يكون هنالك زعر واسع بعد. إعلانهم حصل على انتشار واسع وأعداد مشاهدة جيدة وأثار الجدل. يجب أن يكونوا قد عرفوا كل ذلك عندما صمموا هذا الإعلان"، مضيفاً أن الإعلان بهذه الطريقة الاجتماعية، يمثل تحولاً في الطريقة التي تم بها الترويج سابقاً لمنتجات الشركة.

ويذكر أن شركة "جيليت" كانت قد أبرمت شراكة مع مشروع "بناء رجل أفضل"، الذي يسعى إلى الحد من السلوك العنيف لدى الرجال، ومؤسسة "نادي فتيان وفتيات أميركا"، التي تساعد بدورها الشباب على تطوير مهارات اجتماعية، بالإضافة إلى أن "جيليت" ستتبرع بمليون دولار سنوياً خلال الأعوام الثلاثة المقبلة لجمعيات خيرية أميركية تهدف إلى دعم الرجال.

التجارية نفسها تكسّر التحيز الجنسي، من خلال ما يعرف بـ"الضريبة الوردية" فأسعار منتجاتها النسائية أعلى من منتجات الرجال. وقال أحد المغردين لـ "أنا أؤيد الأفكار الواردة في إعلان جيليت، أعتقد أنها رائعة من الناحية النظرية، لكن الشركة لا تستطيع فرض ضريبة وردية وتستخدم بعدها وسائل الإعلام لتقول إنها تشجع المساواة بين الجنسين".

وردت الشركة في بيان لها على مواقع التواصل الاجتماعي قائلة إن إعلانها الجديد يتوافق مع شعارها، وقالت إنها تؤمن "بالأفضل في الرجال".

وقال غاري كومب رئيس الشركة "من خلال محاسبة بعضنا البعض، ورفض الأعداء عند حدوث سلوك سيء، ودعم جيل جديد يعمل تجاه أفضل ما في شخصيته، نستطيع أن نساعد في إحداث تغيير إيجابي مهم خلال السنوات المقبلة".

وصرح بانكاج بهالا مدير العلامة التجارية بشمال أميركا في جيليت، لقناة "إن بي سي نيوز" الأميركية "أعتقد أن الدافع الأساسي وراء سبب رغبتنا في إجراء المحادثة هو أننا عندما بحثنا عن أفضل تعريف، وهو تعريف عام 2019، لأفضل رجل، أصبح من الواضح بشكل كبير أن الكثير من الرجال جيدون بشكل لا يصدق، لكنهم يستطيعون فعل الكثير ليصبحوا أفضل".

منتجات الحلاقة، إلا أنه يمثل محاولة لتغيير الحوار القائم.

لكن جيليت، التي يحتل الذكور القسم الأكبر من زبائننا، لم تسلم من انتقادات وجهت لها من الجنسين، وتجاوز عدد كارهي إعلانها 1.1 مليون متابع على موقع يوتيوب. وأطلق بعض منتقديها هاشتاغ BoycottGillette "قاطع جيليت" على موقع تويتر.

جيليت وجهت في إعلانها رسالة اجتماعية تؤكد ضرورة أن يحاسب الرجال بعضهم البعض متبئين سلوكيات إيجابية

وقال أحد المعلقين "الرجال ليسوا متميزين بل المتتمرون هم متمرون، الرجال هم رجال، يكفي اتهامنا جميع الرجال بسبب تصرفات البعض". وقال آخر "لن أشتري منتجات جيليت أو بروكتر أند غامبل (الشركة الأم) مجدداً، الشركة التي بنت إمبراطوريتها بفضل زبائننا من الرجال تصبى الآن على ذكورتهم!".

واتهم البعض شركة "جيليت" بالنفاق على اعتبار أنها تحاول في إعلانها معالجة قضية "الذكورة السامة" في حين أن العلامة

بعد 30 عاماً من تبنيها الشعار الشهير "أفضل ما يستحقه الرجال"، أطلقت شركة "جيليت" في إعلانها الأخير، رافعة هذه المرة شعاراً جديداً هو "أفضل ما يمكن أن يكون عليه الرجال" وهو ما أثار جدلاً واسعاً.

واشنطن - حصص الإعلان التجاري الجديد لشركة جيليت 24 مليون مشاهدة منذ نشره على يوتيوب يوم 13 يناير الجاري. وجيليت هي المصنع الأكبر لشفرات الحلاقة في العالم وتملكها شركة بروكتر أند غامبل الأميركية منذ عام 2005. وتحمل اسم عائلة المخترع ورجل الأعمال الأميركي كينغ كامب جيليت مخترع نموذج شفرة الحلاقة المستخدم حول العالم في يومنا هذا.

وحور إعلان الشركة شعارها الشهير الذي تستخدمه منذ أكثر من 30 عاماً The Best A Man Can Get "أفضل ما يستحقه الرجال"، إلى "أفضل ما يمكن أن يكون عليه الرجال". وتسأل الشركة في الفيلم الذي لا تتجاوز مدته دقيقة ونصف الدقيقة "هل هذا هو نموذج للرجل"، قبل عرض صور التمنر والتحرش الجنسي وسلوك الرجال العدوانية النمطي، قبل أن تعرض أمثلة على سلوك أكثر إيجابية، مثل التدخل لمنع هذه السلوكيات. وعليه ارتأت "جيليت" توجيه رسالة اجتماعية مفادها ضرورة أن يحاسب الرجال بعضهم البعض متبئين سلوكيات إيجابية مع المرأة بهدف القضاء على "الذكورة السامة"، خاصة أن "الصبيان الذين يراقبون اليوم،

هاشتاغ اليوم

سيلفي مع ميت تثير جدلاً في العراق

يثير الأحاسيس ذاتها مثلما كان يفعل الخبر ذاته في سنين قليلة سابقة. ولا يرى العمية مانعا في أن يعرض أعماله عبر صفحاته، خصوصا مع ازدياد شهرته حيث بدأ يستعرض مميزات الدفن والغسل والتكفين عنده وصولاً إلى نوع المرمر الذي يزين به القبر ولونه ومثنته، بصور وعبارات مثل (قبر إيطالي/مرمر) أو (ما هو رايمك في هذا القبر).

ووصلت شهرة علي العمية إلى أنه خلال مظاهرات العراقيين ضد الفساد، طالبه المظاهرون بدفن النواب.

ويحاول العمية عمله في مقبرة وادي السلام الواقعة في محافظة النجف وهي المقبرة الأضخم في العالم على الإطلاق. ويقدر عدد القبور فيها بأكثر من خمسة ملايين، ويوجد فيها مرقد الإمام علي بن أبي طالب.

وتتجاوز مساحة المقبرة 10 كيلومترات مربعة. وأكد محافظ النجف، لؤي الياسري، نفاذ المساحة المخصصة لدفن الموتى في المقبرة. ويعتبر الموت "تجارة رائجة" في العراق. وقد أطلق قبل مدة قصيرة تطبيق "مقبرة" الذي يشجع العراقيين على حجز مقابرهم في مقبرة وادي السلام.

وكتب معلق في هذا السياق:

Omar Alkashto

هذا مو (ليس) قدر العراق.. هذا جهننا وتخلفنا اللذان وصلا إلى هذا الحد، نفوسنا المريضة، كره بعضنا البعض وأحقاد ما قبل التاريخ التي نتحاسب عليها الآن.

كما يحظى بشهرة واسعة إذ يتابع صفحته على موقع فيسبوك أكثر من نصف مليون متابع.

وسخرت صفحة على فيسبوك:

العراقيون شعب العجائب والغرائب

العراقيون شعب العجائب والغرائب. علي العمية حقه من ينشر سيلفي ويا (مع) الميت النجف شنو بيها غير الأكبر (القبور) والإمام علي؟ يمكن لحد الآن ما وصل اختراع اسمة مول.

وسخر مغرد على تويتر:

@abed2018ra

العورة تضحك على العمية أو مسلوخة تضحك على الذنوب... هذا هو حال الشعب في هذا الوقت.

واعتبر معلق آخر:

@rasool1556

المجتمع العراقي يعرف علي العمية أكثر من علي الوردى ويريد يصير برأسه خير.

ويتداول معلقون جملة العمية الشهيرة الساخرة "ادعوا لي بالرزق والعافية"، في تعبير تهكمي عن دفنه للموتى وعمله المتوقف على نهاية حيواتهم.

وقد شغل الدفان الكثيرين الذين عدوه ظاهرة اجتماعية إنسانية تجسد النظرة العراقية للموت. ويتكرر الموت في العراق إلى الحد الذي صار مجرد خبر موت أحدهم غير مفزع ولا

النجف (العراق) - أثار صورة سيلفي لحفار قبور شهير في محافظة النجف، يدعى علي العمية، مع "جثمان" شاب ضجة في العراق وردوداً شعبية ورسمية، لا سيما بعد اتهام "الدفان" بإهانة الموتى.

وفي رد على هذا التصرف، قام محام من أهالي النجف برفع دعوى قضائية، من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية بحق العمية. والعمية هو أول حفار قبور استخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترويج لمهنته.

وذكرت وثيقة صادرة عن الادعاء العام في محافظة النجف جنوبي بغداد، أن "النقاط سيلفي مع ميت" يعد تشويها واعتداء على حرمة الموتى، التي لطالما كانت محل اهتمام الأديان السماوية.

ويحسب الوثيقة، فإن هذا العمل شرع له القانون العراقي في أحكام عقوباته، لعدم العبث أو التقليل من أهميته، داعياً في الوقت نفسه إلى إلغاء الإجازة المخولة للعمية بدفن الموتى لعدم أهليته لممارسة هذه المهمة. ومن جانبه رد العمية على التعليقات بشأن الصورة وعلى الدعوى، قائلاً في تدوينة نشرها على حسابه على فيسبوك الأحد أن الصورة قديمة، مؤكداً أن الشخص في الصورة "حي يرزق". وأضاف أنهم "غسلوه على طريقة الموتى لإخراج السحر من جسده"، وفق تعبيره.

وانتهم العمية رافعي الدعوة بانهم "يريدون قطع رزقه". وكان العمية قال حينها إن الشخص حي يرزق وأنهم يغسلونه على طريقة الموتى لإخراج السحر من جسده. ويعتبر الدفان أحد أكثر مثيري الجدل في العالم الافتراضي العراقي وأكثرهم غرابة.

أبرز تغريدات العرب



MTaramsi
خدعة "أعظم شعب" والمحمولة على أوجه الضعف والانتماثية الماضية لصور الشجاعة ستتهشم فقط حينما تعائش شعوباً جبارة، غير بكاءة.

Zahiwehbe
سألني: لماذا لا تترك تقديم البرامج التلفزيونية الأدبية والفنية، وتقدم برامج تتناول قضايا الأمة؟ أجبت: وهل من أمة تستطيع الحفاظ على قضاياها ما لم تحفظ آدابها وفنونها؟

khaledmontaser
الإيمان همساً لا يتقنه إلا الأذكاء ولا يعرفه بجد إلا الأتقياء، الإيمان يسكن الصدر لا الحجر، الصراخ بالطقوس لا يعرفه إلا المهرجون لابسو الأقنعة المستعرضون لعضلاتهم بغلبة الكثرة.

SalahAbdallah
صالح عبدالله
ممثل مصري

ammr
حكمة اليوم:
إذا لم تكن قادراً على الوفاء، فلا تنطق بكلمة وعد.

salmq89
أمس حلمت أنني أشرب ماء وعندما استيقظت شربت ماء.. الحمد لله بدأت أحقق أحلامي.

ALNEMERK
كيف تريد لشاب مراهق يسمع ليلاً ونهاراً شيلات: "تحزم تحزم"، "اركد اركد"، "غزيناهم يا ريفي" أن يتفاهم مع أي شخص آخر في أي خلاف بأسلوب مهذب مهما كان بسيطاً.

gamaleid
إياك وتصديق اي إعلامي كاذب يريح الملايين ويطلب منك الصبر أو أن ترى إنجازات لا تعود عليك بالخير: إنجاز لا ينعكس على حياة المواطن = فقاعة هواء كاذبة.

تحقيق

«عراق بايكرز» فريق من الشباب مولع بالدراجات النارية يرفع شعار لا للسياسة ويشترط على أعضائه أن يعتزوا بوطنيتهم ويسعون إلى إعلاء الوحدة بين العراقيين.

«عراق بايكرز» فريق يجول البلاد تحت راية كل العراقيين

● حماسة الشباب تداوي جراح الطائفية وتنبذ العنف

● ستة وشيعة ومسيحيون يجمعهم حب الوطن والدراجات



ألوان تجمع العراقيين



عصابة سلام

المقامة في أنحاء المدينة من أجل منع وقوع الهجمات الانتحارية والتفجيرات، كما لا يمكن للكثير منهم تحمل تكلفة دراجات نارية من طرز شهيرة.

والدراجات التي يستخدمها أعضاء فريق «العراق بايكرز»، أبرزها الكلاسيكية الرئاسية والهارلي أكثرًا بمختلف أصنافها، يقول كاظم ناجي وهو صاحب الورشة للإصلاح والتعديل تخصص في تحويل الدراجات النارية العادية لدراجات مميزة، «لا توجد وكالة لشركة هارلي في العراق لنستورد منها الدراجات أو قطع الغيار، فنحن نشغل القطع عن طريق تعديل قطع دراجات أخرى، بل نعدل دراجات باكملها ونجعلها قريبة من الهارلي حتى تكون التكلفة أرخص من المستورد».

ويتحدث البياتي عن أبرز الصعوبات التي يتعرض لها الفريق قائلًا، «من أبرز الصعوبات التي تواجهنا، الحصول على الموافقات الداخلية والخارجية، كي يتسنى لنا السفر بدراجاتنا الخاصة، لكنه يؤكد على أن ركوب الدراجات ليس مجرد هواية فقط بل هو رسالة خلق واقع آخر يجمع الشباب في مساحة مشتركة بعد أن أخذت الحرب من عمرهم الكثير.

النارية، وتعلم قواعد المرور العامة، كما يحصل العضو على إجازة خاصة بقيادة الدراجات النارية».

وأضاف، «نحن لسنا عصابة، كما يبدو الأمر في أندية الدراجات حول العالم، ولكن الأولوية الأولى بالنسبة لنا هو أن نظهر أننا أناس طبيون».

وبعض أفراد الفريق هم أفراد في الجيش والشرطة الذين شاركوا في المعارك لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من العراق في السنوات الثلاث الماضية، حيث اعتاد أعضاء النادي تكريم أي عضو يسقط خلال عمليات الاقتتال التي تحدث يوميًا في البلاد

بعدم تنظيم أي نشاط لمدة 3 أسابيع، وتبرعوا بالدم للجنود الجرحى. وقال عضو الفريق أحمد حيدر (36 عاما) والذي يعمل في منظمة إغاثة دولية «هذا الفريق يشارك فيه جميع شرائح المجتمع العراقي، فمعنا الطبيب والضابط والموظف والمهندس والمحامي والعامل، فهو عبارة عن عراق مُصغر».

وقيادة الدراجات النارية عبر شوارع العاصمة بغداد تختلف عن الطرق السريعة في الولايات المتحدة، إذ على الدراجين الإبطاء عند الكثير من نقاط التفطيش العسكرية

ومهرجان تحرير لبنان، وافتتاح فرع هارلي ديفيدسون في أنريجان.

ولأن الفريق يسعى إلى نشر الفرحة في بلد مزقته الحروب، اختار الشباب عمر وهو عضو في الفريق أن يقيم حفل زفافه على خلاف ما هو شائع بأن تخرج العروسة من بيت أهلها إلى بيت الزوجية في سيارة فخمة، ففعل احتفل بأجل يوم في حياته على الدراجات ونشر الفرحة بين العراقيين، قرر أن يأخذ عروسه على دراجته، يقول والد العريس، «طرح عليّ ابني فكرة أن يأخذ عروسه على دراجته، في البداية رفضت مستغريا الفكرة في مجتمع محافظ، لكن في النهاية اقتنعنا بعد أن قال لي عمر أريد أن أفعل شيئًا جديدًا في العراق واترك ذكرى جيدة بين الجيران وأهل المنطقة، فكان له ذلك بعد أن طرح الفكرة على أهل العروسة الذين قبلوا دون أن يناقشوا مغامرة العريس».

وقالت والدة العريس، «إن الشباب هم من سيكونون بإيديهم مشعل قيادة العراق إلى طريق الحب والسلام، فالرياضة والفنون والآداب والشعر هي التي تبني العراق وتعود به إلى أحسن من الأول».

العروس لم تفكر في رفض طرح زوجها عمر فكرة أن يقوم بجولة في شوارع بغداد يتبعه سرب من الدراجات، فالعريس شعاع المحبة والفرح، لذلك هي تؤيد هذه الفكرة الطريفة التي ستجعلها أول عروس تترك دراجة هارلي في العراق.

وعلى الرغم من أن أسلوهم في الملابس والمظهر مستوحى من أدنى شك من الثقافة الأميركية، إلا أن الدراجين يرفعون علم العراق على دراجاتهم النارية، ليجمع الفريق كل العراقيين من السنة والشيعة والمسيحيين والتركمان والأكراد، حتى يصبحوا أسرة واحدة تحت راية علم عراقي واحد.

ويؤكد البياتي، أنهم لا يقبلون أي دعم مادي لغلغلق الأبواب أمام الذين يصطادون الفرص واستغلال الفرق والجمعيات المدنية لأغراض طائفية أو حزبية، «نحن لا نقبل أي دعم مالي من أي جهة، نحصل فقط على الدعم المعنوي الذي يأتينا عن طريق وزارة الشباب والرياضة، والجيش العراقي، وذلك من خلال مشاركة في احتفالية ما مثل آخر مشاركة في عيد الجيش، أو تسليما لكتب شكر أو درع أو شيء من هذا القبيل، أما مبلغ مالي فهذا مرفوض جملة وتفصيلا».

وقال، إنهم لا يخالفون القانون أبدا، فشرط الانضمام إلى الفريق تضع شرط العمر والتدريب على القيادة، «عمر الشخص يجب ألا يقل عن 20 سنة، ويخضع العضو الجديد لدورات تدريبية في قيادة الدراجات

يعلق العراقيون آمالهم على الشباب لطرد شبح الطائفية واقتتال الذي تفشى في السنوات الماضية وجعل الحياة تستحيل في بلد يكتبه التاريخ بأنه من أقدم الحضارات، جمع كل الديانات على أرض واحدة، الشباب الذين يحبون العراق لكل العراقيين يعملون على بعث رسائل السلام والحب بالفنون والرياضة، كما يفعل فريق «عراق بايكرز» للدراجات النارية الذي يشترط على أعضائه أن يحبوا الدراجات والعراق.

مؤكدًا على أن أول قاعدة لفريقه للدراجات النارية هي عدم التحذير في السياسة. وأضاف البياتي، وهو يجلس مع زملائه من الدراجين في مقهى يجتمعون فيه عادة، «ممنوع منعًا باتًا على أي شخص أو أي عضو داخل الفريق أن يتكلم بموضوع السياسة، ويعرض من يتكلم في السياسة إلى الإنذار مرة أولى، ثم مرة ثانية، بعد ذلك يقع طرده من عضوية الفريق، فنحن لم نعد نحتفل هذه الماسي التي تقع جزء السياسة والسياسيين، ولا نريد العودة إليها».

وبعضائه السوداء على رأسه ولحيته الصغيرة، يبدو البياتي الذي يطلقون عليه لقب «الكابتن» مثل أحد الدراجين الأميركيين الخارجين عن القانون كما تصورهم الأفلام، لكن البياتي خريج كلية الرافدين، قسم الإدارة والاقتصاد، كان يبحث من وراء بعته لفريق «البايكرز» عن طريقة للنأي بالشباب العراقي بعيدا عن الصراعات الطائفية والحزبية.

وقال البياتي، «الهدف من تأسيس الفريق هو رفع علم العراق في كل المحافل الدولية من خلال مشاركة فريقنا في المسابقات والمهرجانات سواء كانت في ألمانيا أو أوروبا، إضافة إلى محاربة الطائفية والمذهبية». ومن أبرز المشاركات الدولية التي حضرها الفريق، منصة «جدة باي ويك» في السعودية، وجولات استكشافية في سلطنة عُمان وتركيا.



في كأس آسيا لكرة القدم: العراقيون يغنون نشيد الأجيال

أدتخل بخطط المدرب، تلقبت دعوة من منظمي مونديال روسيا لمدة 24 يوما ورئيسة كرواتيا طلبت النقاط صورة معي وقتلتها».

يفخر بلقب «سفير الكرة العراقية في المدرجات الخارجية» و«العلم» ويتفاعل الجميع بوجوده على المدرجات حيث يطلق العنان لفرطته «يحتفي اللاعبون وبدء من جيل يونس محمود بدأوا يطلقون على لقب عَمِّي».

لا يملك مهدي، الوالد الثمانية أطفال، وظيفة محددة «عندما لا أذهب إلى المباريات أدور على أصدقائي لمساعدتي»، وهو تلقى دعوة من اللجنة المنظمة لحضور كأس آسيا 2019 ودرعا من نائب رئيسها اللواء الإماراتي محمد خلفان الرميتي.

أجمل الأغاني عند مهدي «هيه هيه يا عراقي، شوفه شوفه عراقي هذا لو لعب، يجيب النصر بعيونه، كلنا نهتف ونصيح، هيه هيه هيه يا عراقي»، ويردد دوما «نشيد الأجيال» الذي أصبح علامة فارقة عند الأطفال والمغنين «كلنا نحبك يا عراق يا بالغيرة يا عراق، في الدول اسمك يا عراق كلنا نصيح يا عراق نقول يا عراق».

قدوري لباسر القحطاني (مهاجم السعودية) 'السفاح (يونس محمود) سيرفع الكاس، فرد ياسر 'القناص (لقب القحطاني) سيحمله» فانهي النهائي بفوز العراق -1صفر بهدف يونس محمود.

وإلى تشكيلة 2007، أحب مهدي «الجيل العظيم» المشارك في مونديال 1986 للمرة الوحيدة في تاريخه مع النجوم حسين سعيد وأحمد راضي وعدنان درجال وغيرهم. يؤمن مهدي بالتشجيع النظيف «لا أؤذي اللاعبين أو الفريق الخصم ولا

سويا منذ السبعينات.. صوته كان يُسمع على بعد خمسة كيلومترات عندما يصيح 'يا عراق، وأنا أتولّي إشعال الأجواء في الملعب، رحيله أذاني كثيرا».

كما لا ينسى مشاركة العراق في كأس آسيا 2007 عندما أحرز «أسود الرافدين» لقبًا تاريخيا برغم الأوضاع الكارثية التي كانت تمر فيها البلاد «في الثامن والعشرين من يونيو، الساعة الخامسة أو السادسة مساء جلبوا الكاس قبل التمرين النهائي بين العراق والسعودية». تابع «قال

ردد ابن الكرخ عبارات كثيرة مثل «عراقي يلعب، وسع الملعب، سؤوله الشيله، عراقي يلعب».

يتابع، «بدأت بتشجيع المنتخب في بطولة العالم العسكرية 1972 في بغداد ثم في كأس الخليج الرابعة في قطر 1976 مع نجوم كبار مثل فلاح حسن وهادي أحمد وغيرهما».

ويروي الصحافي العراقي علي رباح، «عندما تسير في أسواق بغداد الشعبية، تسمع صوتنا مرتفعا فتقول 'هَذَا مهدي الكرخي'. يتحدث مع الباعة ببنبرة عادية، لكن صوته يلعب في كافة أرجاء المكان».

حتى أن نجم المدرجات يتفوق بشعبيته على نجوم الملاعب، فيقول سعد قيس الجناح الدولي السابق، «كان يسرق الأضواء من اللاعبين»، فيما يصفه المهاجم علاء عبد الزهرة، «هو مشهور أكثر من بعض اللاعبين، لم يات ذلك من فراغ بل بسبب وقائه لـ'الفانيلة' المنتخب».

يشرح مهدي، «لا أستطيع السير في شوارع بغداد، الجميع يريد التقاط الصور معي، ويطلب مني أولادي نزع كوفيتي لتجنب الضغوط».

لا ينسى مهدي شريك عمره قدوري الذي لازمه المدرجات لعشرات السنوات قبل رحيله مطلع 2018 بسبب معاناته مع المرض، «قدوري أستأذي وطمعني وهم من أهرام التشجيع العالمي، بدأنا

أبو ظبي - «جيبه الكاس جيبه، لبغداد الحبيبه، محتاجين فرحه، لقلوبنا السمحه، كلها وفا وطيبه، جيبه الكاس جيبه»، هي آخر أهانج العراقي مهدي الكرخي، أحد أشهر المشجعين في العالم العربي، ويستعد لتلقيها للجماهير خلال مواجهة قطر الثلاثاء في دور ال16 من كأس آسيا 2019 في كرة القدم.

بعمر الرابعة والستين، لا يزال صوت مهدي يصح في الملاعب منذ سبعينات القرن الماضي، يقول، «ساستمر طالما امتلكت الطاقة. لا أحد ينافسني وجميعهم يغنون بالمكبرات».

بمنكبته العريضين وصوته الجهوري يصف مهدي مرتديا كوفية حمراء وبضياء وطقما رياضيا أخضر على ألوان المنتخب العراقي، كحذائه الرياضي وهاتفه، «بعدها فقدت شعري قررت ارتداء الكوفية فأحبها الجمهور. لسدي 20 قطعة جديدة واستعمل الواحدة لشهرين كحد أقصى. ورغم ارتدائي اللون الأخضر دوما لسدي نحو 50 طلقا رياضيا».

بدأت قصة مهدي مع التشجيع عام 1966 في مواجهة بين منتخب بغداد وبنيفكا البرتغالي ونجمه أوزيبيو، «وفي الدوري العراقي أحببت نادي أليات الشرطة. كنت طفلا فأعجبني الفكرة، ضربت الضربة الأولى فردد الجمهور معي، كنت صاحب فكر وكلام جميل.. مهما تكلمت ردد الجمهور معي بعدد ألفين أو ثلاثة آلاف ثم ارتفع العدد إلى ستين ألفا مع المنتخب.. كنت أضرب على الطبل والطلبة ولا يتقبل الجمهور غيري».



مهدي الخيري: كلنا نحبك يا عراق

أوضح اتحاد روابط الصيادلة الألمان أنه مع التقدم في العمر ترتخي الأوتار والأربطة وتفقد حالتها المشدودة، ومن ثم تصير القدم أكثر تسطحاً وطولاً، وبالتالي يتغير مقاس الحذاء بمقدار نصف درجة أو درجة كاملة.



الزواج من أجل الإنجاب يكشف تغير نظرة الفتيات للأسرة

● محاكم الأسرة المصرية تؤكد زيادة حالات الانفصال بعد الولادة ● فتيات حالمات بالأمومة معارضات لوضع الزوجة



الاختلاف بين الأجيال

رجل شكاوى خلال عام 2017 يتهمون فيها زوجاتهم بالتحليل على القانون لسلبهم. وتشير سامية خضر لـ "العرب"، إلى أن الأطفال يدفعون ثمن التفكير المستوحى من المجتمعات الغربية ومصطلحات دخيلة كالأم العزباء (أو السنغل مازر)، والتقليد الثقافي الأعمى للخارج في نمط ثقافته أو حتى في الاقتناع بنمط حياته، كإشادة البعض بالعلاقة الكاملة بين الجنسين قبل الزواج، بما يمثل اختباراً لدى قدرتهما على التعايش معاً حال زواجهما مستقبلاً.

وتتعدد مآرب المقبلات على الزواج المنتهي بالإنجاب بين نفسية واجتماعية واقتصادية، فالبعض منهن يعشن في صراع مع الوقت خوفاً من زيارة لطبيب يتأكد إثرها فقدان حلم الأمومة نهائياً، وأخرى يهربن من الفقر بزيعة قد تستمر عاماً تضمن لهن شقة ونفقة، وفريق ثالث لا يريد سوى دمية ناطقة يتلاعب بها وأن تحمل فقط لقب "أم".

محاولة للحفاظ على حقوقهم المالية وسط منح القانون الحاضر حق الاحتفاظ بالمسكن. وتحفل محاكم الأسرة بمصر بدعاوى قضائية تؤكد تنامي تلك الفكرة، مثل قضية أمام محكمة مصر القديمة حول زوجة رفعت دعوى خلع بعد عام من الزواج والإنجاب دون سبب وبعد انتهاء فترة العدة تزوجت عرفياً من حبيبها الأول في الشقة ذاتها، وآخر يتهم زوجته السابقة باحتراف الطلاق بعد الإنجاب واستيلائها على ثلاث وحدات سكنية.

ويوضح مهرا لـ "العرب"، أن تكرار تلك الدعاوى القضائية سببه ارتفاع معدلات الفقر والعنوسة، فالمرأة حال طلاقها تحصل على حضانة الأطفال والوحدة السكنية ونفقة شهرية تتحدد وفقاً لدخل الزوج حتى لو كانت عاملة أو فرية، ما يجعل البعض يعتبر ذلك النمط من العلاقة مشروعا مربحاً. ووفقاً لإحصائية لمكاتب تسوية النزاعات بمحاكم الأسرة بمصر، قدم نحو ستة آلاف

لدى بعض الفتيات، اللاتي يتمسكن بأن تكون الأمومة عبر الزواج وليس خارجه انسجاماً مع النسق الأخلاقي للمجتمع فقط، وحفاظاً على سمعتهن بتحايشي الاتهام بالزنا أو وصم أبنائهن بالسفاح.

ولا يعطي القانون للمرأة حق تسجيل الابن باسمها حال حدوث حمل خارج الزواج ما يدفعها إلى رفع دعوى قضائية لإثبات نسبته تستغرق شهوراً بالمحاكم وتكلفة مالية مرتفعة لإجراء تحليل الحمض النووي (دي. أن.أي) للاب، والذي بعد مكملًا فقد لا يعتد بنتيجته القضاة، ويتم تسجيل الابن غير الشرعي رسمياً باسم جده لأمه حتى يستطيع الحصول على حقوقه الصحية والتعليمية.

ويقول المحامي ومدير مركز القاهرة للدراسات الجنائية، أحمد مهرا، إن الزواج بغرض الإنجاب بات مشكلة متكررة فمكتبه يتلقى عدداً من الرجال يواجهون دعاوى تطليق وخلع بمجرد ولادة زوجاتهم في

خرجت فكرة الزواج المشروط بإنجاب الأطفال من دهاليز السينما والدراما إلى أرض الواقع لتكشف عن تغير أفكار الجيل الجديد من الفتيات عن الزواج، فلا يردن منه سوى اقتناص الأمومة فقط دون الدخول في علاقة دائمة تفرض عليهن نمطا من المسؤوليات الأسرية أو تقلل من حرياتهن الشخصية.

محمد عبدالهادي

بعدها فيقررن الزواج من أجل أطفال ثم الطلاق والعيش بعد ذلك بحرية، والكثير منهن لا يباليين بقولة "فاتها قطار الزواج" فالأمم أن يظل قطار الإنجاب بالمحطة. وتقول "مروة ع.": "معدة برنامج بإذاعة خاصة في مصر، إن الزواج بات مشروعاً فاشلاً بالنسبة لبعض الفتيات، طالما يمتلك عملاً، فلا داعي لأن تؤسس إحداهن أسرة بالمعنى التقليدي تتحمل فيها كل المتاعب، خدمة لرجل لا يشاركها الأعباء ويتحكم في قراراتها، لذلك فالحمل للزواج وسيلة أخلاقية مشروعة لإشباع رغبة الأمومة، وتجسد السيدة من يقف بجوارها عندما تتقدم في العمر.

وتؤكد أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، سامية خضر، لـ "العرب" أن المجتمع تعرّف على فكرة الزواج من أجل الإنجاب عبر الأفلام والمسلسلات التي كسرت حاجز الخوف ومنحت قطاعاً من الفتيات يتسمن بالتترف والهروب من مسؤوليات الزواج وأعبائه، فلا يردن منه سوى إنجاب طفل. كان فيلم "بشترتي راجل" للفنانة نيللي كريم ومحمد ممدوح الذي تم عرضه منذ عامين أول من سلط الضوء على تلك الفكرة بإعلان شابة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تطلب فيه متبرعا بحيواناته المنوية مقابل مبلغ مادي لتستطيع تحقيق حلمها في الأمومة بطريقة شرعية.

وأعاد المسلسل المصري "سابع جار" تقديم الفكرة ذاتها قبل عام بشخصية هالة التي تريد ابناً دون زواج لإصابتها بعقدة نفسية من أحوال أسرته بنصرفات والدها محترفة النصب وأمه السلدية التي ترفض تطليقه، لتعرض على أحد مرؤوسيهي في العمل الارتباط بزواج مشروط بحملها. وتضيف مروة، أن "الزواج المنتهي بالإنجاب معادل للجوء المرأة الراغبة في الأمومة بالدول الغربية إلى بنوك الحيوانات المنوية التي تعطيها ميزة التحكم في شكل الجنين الذي تريده باختيار الصفات الوراثية للرجل، ولو كان الأمر مباحاً لكتت قد لجأت إليه واخترت صفات وراثية أوروبية لأبنائها". ويكشف خروج تلك الفكرة إلى أرض الواقع عن تغييرات عميقة حول مفهوم الأسرة

القاهرة - ظلت المجتمعات العربية محافظة على النسق الأسري بمفهومه المعتاد من زوج وزوجة وأطفال في ارتباط بعلاقة الشعور الواحد المترابط والمساعدة المتبادلة، والمساهمة معا في نشاط مادي وعائدي واقتصادي في المجتمع، قبل أن يتعرض ذلك المفهوم للهجوم مع رواج متزايد لأفكار الأم العزباء والزواج المنتهي بالإنجاب.

وتتخذ بعض الفتيات من معدلات الطلاق المرتفعة في المجتمعات العربية ذريعة لانتقاد فكرة بناء الأسرة التقليدية التي تنتهي بامراة تتولى مسؤولية تربية أبنائها بمفردها دون زوج، حيث يعتبرن الزواج المشروط بالإنجاب أفضل بتحديد المسبق لمسؤوليات الرجل والمرأة والسلاسة في الانتهاء دون الدخول في دعاوى قضائية حول الحضانة والنفقة.

ويضم المجتمع المصري نحو أربعة ملايين مطلقة، وبذلك تحتل مصر مرتبة متقدمة في معدلات الطلاق حيث تحتل المحاكم المختصة بمئات الآلاف من الدعاوى القضائية المتعلقة بنزاع الأزواج عن النفقة أو امتناع الأمهات عن الرؤية ونزاعات الحضانة.

مآرب المقبلات على الزواج المنتهي بالإنجاب متعددة، فبعضهن يلمن بالأمومة، وأخرى يهربن من الفقر بزيعة تضمن لهن شقة

وأمام محكمة الأسرة المصرية بحي 6 أكتوبر بالجيزة القريبة من القاهرة، يقف "فادي" ينتظر موعد النظر في دعوى نشوز أقامها ضد زوجته، أكد فيها أنها ارتبطت به لتحقيق حلم الأمومة فقط، وبعد حملها صارحته برفضها تأسيس أسرة بالمعنى الطبيعي ولا تريد البقاء مع رجل يلاحقها بطلباته، ولا تريد استكمال العلاقة.

وتلخص الدعوى جدلاً حول الساعة البيولوجية وخشية الكثير من الفتيات أن يتقدم بهن العمر وتتضائل فرص الإنجاب

روح الدعابة بين الشريكين سر نجاح العلاقة الزوجية

موضة

«اللوريكس» إطلالة شتوية متألئة

تتربع خامسة اللوريكس (Lurex) على عرش خامات الموضة النسائية هذا الشتاء لتمنح المرأة إطلالة متألئة تنطق بالفخامة والأبهة.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلسوف أن اللوريكس عبارة عن الجاف براقه مصنوعة من الذهب أو الفضة أو الألومنيوم؛ لذا فهي تضيء على الملابس لمدة جاذبية فاخرة، فضلاً على أنها تمنح المرأة أيضاً إحساساً بالراحة أثناء الارتداء.

وأضافت جيرلسوف أن الملابس المصنوعة من اللوريكس ليست مقتصرة على المناسبات المسائية والحفلات فقط؛ بل يمكن أيضاً الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق قطعة فوقية من اللوريكس مع سروال جينز وحذاء رياضي.

وتتمتع خامسة اللوريكس المتألئة المرأة إشعاعاً وسط المجموعة وتبرز طلتها بمسحة من الفخامة التي تزداد مع فساتين السهرات المصممة بقماش اللوريكس، كما تمنح مرتديتها الحيوية لكونها من الخامات المريحة التي تتوافق مع الحركة.



جامعة ستيرلينغ والمثورة في دورية "برسوناليتي إند إنديفيديوال ديفرانسيز" البريطانية فإن الرجال الذين يتمتعون بروح دعابة أكبر يكونون وسيمين من وجهة نظر النساء، أو يبدون أكثر جاذبية من غيرهم. وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن الأشخاص القادرين على إثارة الضحك مؤهلين لإقامة علاقات غرامية عابرة أكثر مقارنة مع الآخرين. وعزا الباحثون ذلك إلى أن روح الفكاهة لدى الرجل توحي بأنه غير جاد وتقلص الرغبة بالارتباط به في علاقة طويلة.

روح الفكاهة معا، يمكن أن تستمر علاقاتهم لفترة أطول.

ولكن البروفيسور هول يحذر من "أسلوب الفكاهة الشرير"، مثل الضحك على المنظر العام للشريك أو أم الزوجة/ الزوج (الحماة)، لأنه لن يضمن استمرارية العلاقة على الإطلاق.

وكانت دراسة بريطانية سابقة قد كشفت أن المرأة ترى أن الرجل الجذاب يتمتع بروح فكاهة أكثر مقارنة بالرجال الأقل جاذبية. وبحسب الدراسة التي أجراها علماء من

الدراسة "تعد المتعة في العلاقة الرومانسية عنصراً حاسماً في الترابط وضمناً الاستمرارية.

ويعد الضحك المشترك مؤشراً هاماً على عوامل الجذب الرومانسية بين الأزواج". وحلل العلماء 39 دراسة شملت أكثر من 150 ألف مشترك، لتحديد مدى أهمية الضحك والفكاهة في العلاقة الرومانسية.

وتوحي النتائج المنشورة بالكامل في مجلة بيرسونال رولاشن شيب (Personal Relationships) بأن الأزواج الذين "يخلقون

واشنطن - اكتشف علماء في جامعة كنساس الأميركية أن الأزواج الذين يمزحون مع بعضهم البعض ويضحكون باستمرار لديهم فرص أكثر لإنجاب علاقاتهم الرومانسية. ويقول العلماء إن الضحك وتبادل النكات أمر هام في العلاقات، ولكنهم يحذرون من أساليب المزاح الشريرة، مع وجود إشارات خاطئة تشير إلى وجود مشكلة في العلاقة الزوجية.

وقال البروفيسور، جيفري هول، من قسم دراسات الاتصالات والعلاقات، الذي قاد

الاثنين الكئيب يوم للعناق المجاني

الحالة التي تصيب البشر، حيث إنها تؤثر سلباً عليها، وتنعكس على الجودة ونوع المحصول ووفورته، فهل سيعاني العالم بسبب الاثنين الأزرق من نقص فادح في محاصيل البطاطا؛ وكيف يمكن أن تتجاوز البطاطا الأزمة، هل بالمشي يا ترى أم بزيارة بعضها البعض؟

وكدليل أيضاً على أن الكثير من شواغلنا لا يمكن ربطها بيوم عالمي وجدت أن يوم الأمس أيضاً وافق اليوم العالمي للعناق، ولا أظن ذلك من باب المواساة. مصادفة غريبة حقاً، لكن ليس الباحث عليها تخفيف وطأة هذا الاكتئاب المزعوم، بل تجاوز فترة الانخفاض العاطفي التي قرر أحدهم أنها فترة صعبة تبدأ مطلع السنة وصولاً إلى يوم عيد الحب لذلك ساعد العالم على الهروب منها بتخصيص يوم للعناق. وبفضل هذه الفكرة تقرر توزيع عناق مجاني بين كافة أنحاء العالم.

يبدو أن هذه المصادفة تحمل بين طياتها الداء والدواء، حيث سبق وأن أظهرت دراسة أميركية أن من فوائد العناق أنه يفرز هرمون "أوكسيتوسين" الذي يساهم في شعور المرء بالأمان، حيث تكفي سبع دقائق من العناق للإحساس بشئوة السعادة. ولكن هل نحتاج كابة للحصول

هذا الأمر يذكرني بعلماء الفلك والتنجيم فهم يقدمون تكهنات تحمل أحداث ومواقف سنة كاملة لكل الأبراج لكنهم يذبلون سيل كلامهم بجملة لا تكاد تفارق الفلكيين "لا تنسوا أن الأمر قد يختلف من شخص لآخر فالمسألة تخضع للأساس لحالات قد يمر بها البعض ولا يمر بها البعض الآخر من أصحاب نفس البرج"، وبالتالي هو مخرج يخلي به الفلكي ذمته حتى لا ينهم بعد ذلك بالتسجيل! وهنا نجد أن الأمر نسبي لا يمكن أن يكون قاسماً مشتركاً بين جميع البشر في كافة أنحاء العالم.

باعترادي أن الكثير من الأشياء التي تتخلل نسق حياتنا الرتيب لا يمكن إخضاعها بأي شكل من الأشكال إلى تواريخ مناسباتية، لأنها ببساطة ليست قوالب جاهزة صالحة لكل المقاسات في أن، بالأمس لم أشعر بالكابة فهل أنا خارج دائرة الأعراف العالمية؛ طبعاً لا وغيري كثير، وبراياً مجرد الاستسلام للفكرة وحده من يجعلها سارية المفعول لا غير.

ومكتال على ذلك قرأت منذ فترة قصيرة خبراً مفاده أن دراسة حديثة أثبتت نتائجها أن معظم البطاطا في العالم تعاني من "الاكتئاب الشديد"، مشيرة إلى أن حالة الاكتئاب التي تصيب البطاطا لا تختلف عن



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

صادف يوم أمس "الاثنين الكئيب أو الاثنين الأزرق"، ووفقاً لسلسلة من العوامل يفترض أن يكون اليوم الأكثر كابة من أيام السنة من شهر يناير في كل عام.

وباستخدام سلسلة من العوامل في صيغة رياضية تبين أن يوم 21 من يناير الحالي هو أكثر أيام يناير كابة، فالأثنين الأزرق غير ثابت يتحول بين أيام يناير من عام لآخر وفقاً لمعادلة رياضية لا علمية تدخل فيها حالة الطقس والوقت الذي مضى على أول قرار فاشل في العام الجديد، والشعور بالحاجة إلى تولى المسؤولية.

قدم عدد من الخبراء نصائح تساعد على تخلي هذا اليوم دون كابة من خلال المشي والاستمتاع بصحبة العائلة والأصدقاء وكذلك القيام بأنشطة ترفيهية. لكن هناك سؤالاً يدور بخلدني: لماذا ذهب في اعتقاد عالم النفس الإنكليزي كليف أرنال، وهو أول من استعمل مصطلح الاثنين الأزرق سنة 2005، بأن الناس جميعاً يمكن أن يعيشوا ظوقساً متشابهة في يوم واحد والجامع بينهم الكابة والإحباط؟



«مباراة قطر صعبة فنياً؛ لأنها تجمع بين منتخبين لهما حضورهما المؤثر، في المشهد الكروي الفاري، وهي تعتبر أيضاً كلاسيكو خليجي، الجهاز الفني يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، من أجل تحقيق نتيجة إيجابية تسعد الشعب العراقي».

علي جبار
رئيس بعثة المنتخب العراقي في بطولة كأس آسيا



صراع مثير

حان لفوز كوريا الجنوبية باللقب من جديد، وقال يونغ الذي انتقل إلى نيوكاسل يونايتد الإنجليزي في يونيو الماضي قادماً من سوانزي سيتي، «حققنا نتائج جيدة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، لكن في كأس آسيا لم نحزن للقب، منذ نحو 60 عاماً، وهذه مدة طويلة جداً بالنسبة إلينا».

وشاطره زميله لاعب توتنهام سون هيوونغ-مين نفس الرأي، وقال بعد الفوز على الصين «لم يأت فريقنا للفوز بهذه المباراة فقط، نحن نتطلع إلى تحقيق أشياء أكبر، لذا سنمنضئ قدماً دون أن نكون راضين تماماً بعد».

ذلك خلال المباراة القوية. من جهته، أكد لاعب وسط البحرين علي حرم أن «منتخب كوريا ورغم إمكانياته بتواجد لاعبين أصحاب خبرة ومحترفين، إلا أننا لا نقل عنهم».

عودة لافتة

يعتقد كي سونغ-يونغ لاعب وسط كوريا الجنوبية الذي تم الإعلان رسمياً غيابه عن صفوف منتخب بلاده فيما تبقى من مباريات البطولة بعد الإصابة التي تعرض لها في اللقاء الافتتاحي أمام الفلبين أن «الوقت قد

العراق وقطر في واجهة ثاني أدوار أهم آسيا

● البحرين تستعيد ذكريات 2007 أمام كوريا الجنوبية

سيكون ملعب آل نهيان بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، مساء الثلاثاء مسرحاً لإحدى قمم دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الآسيوية السابعة عشرة، التي تجمع بين طرفين عربيين، هما قطر والعراق. في حين ستحتاج البحرين إلى أداء فوق العادة أمام كوريا الجنوبية، لتكون لها فرصة في التأهل.

ضمن صفوفه وأثمه مستعد تماماً لملاقاة المنتخب العراقي. وتابع سانشينز قائلاً «يمكننا أن نختر أي لاعب من اللاعبين الـ23 وهو سيناريو مثالي بالنسبة لنا في الوقت الحاضر».

تفاؤل كبير

وقال علي عفيف لاعب وسط المنتخب القطري على هامش المباراة «علينا أن نتحلى بالصبر مع هؤلاء اللاعبين، أنا متفائل للغاية، أو من بأنه سيكون لهم مستقبل لامع». وأضاف «لقد أثبتوا في هذه المباريات أنهم يقدمون أداء جيداً وأمل أن يكونوا سبباً لفخر الكرة القطرية في 2022».

وكان مهاجم منتخب قطر، المعز علي، قد فرض اسمه على العناوين الرئيسية للصحف المختلفة بعد أن سجل حتى الآن سبعة أهداف في البطولة، فيما تلقى زميله أكرم عفيف في صناعة الكثير من الأهداف، فقد أثبت كلا اللاعبين أنهما قادران على اللعب في دوريات أقوى من الدوري القطري الذي يلعبان فيه حالياً. وأضاف علي عفيف قائلاً «أكرم لا يزال صغيراً ولكنه كبيراً في تفكيره، الجميع يعرفونه في آسيا والآن يعرفونه في أوروبا أيضاً».

من جانبه أكد المدير الفني للمنتخب العراقي «أسود الرافدين»، سريتشكو كاتانيتش، أن جميع لاعبيه سيكونون جاهزين أيضاً لخوض اللقاء المرتقب. وضرب منتخب أسود الرافدين موعداً مع نظيره العنابي في دور الـ16 لكأس آسيا بعدما اقتسم صدارة المجموعة الرابعة مع إيران برصيد 7 نقاط لكل منهما. وفازت العراق في المجموعة الرابعة على كل من فيتنام واليمن، فيما تعادلت في المباراة الأخيرة مع المنتخب الإيراني. وقال كاتانيتش «لقد قلت قبل كأس آسيا أننا نتطور مع المباريات سنرى كيف ستصير الأمور في هذا الصدد». ورفض كاتانيتش مقارنة الجيل الحالي للمنتخب العراقي بالجيل الذي

عندما يلتقي المنتخب القطري نظيره العراقي الثلاثاء ضمن منافسات بطولة كأس الأمم الآسيوية 2019 لكرة القدم المقامة حالياً بالإمارات، لا شك في أن طموح العنابي القطري لبطولة كأس العالم 2022 المقررة على أرضه، ستكون حاضرة لدى الفريق المدمج باللاعبين الشبان.

ويشارك المنتخب القطري بقيادة المدرب الإسباني فليكس سانشينز في كأس الآسيوية بفريق يبلغ متوسط أعمار لاعبيه 23 عاماً، حيث تسعى قطر إلى تجهيز عدد كبير من أصحاب المواهب لمواجهة تحديات المستقبل، والتي يأتي على رأسها المونديال القادم. ويشار إلى أنه لم يسبق لقطر أن تاهلت إلى المونديال قبل فوزها بشرف تنظيم البطولة، كما أن إنجازاتها في بطولة كأس آسيا كانت محدودة أيضاً.

◀ البحرين بإمكانها الاستعانة بتاريخ

مواجهاتها مع «محاربي التايغوك»

لصنع مفاجأة وإقصاء أحد أكبر

المرشحين لنيل اللقب

وعبر المنتخب القطري الشاب إلى دور الـ16 لكأس آسيا بعد أن حقق العلامة الكاملة بثلاثة انتصارات في المجموعة الخامسة، من بينها فوزه على المنتخب السعودي العنيد، كما نجح في الحفاظ على نظافة شبابه طوال اللقاءات الثلاثة. ولكن فليكس سانشينز طالب لاعبيه بسرعة نسيان الماضي لأنه لن يكون له أي تأثير على الوقت الحاضر.

وقال سانشينز «سنحاول أن نلعب مباراة جيدة، نعرف أننا سنواجه خصماً صعباً للغاية، لكن الفريق يتحلّى بالثقة وسنحاول تقديم أفضل ما لدينا لتحقيق نتيجة جيدة». واستطرد قائلاً «جميع الفرق لديهم نفس الموقف، لا يهم ما حققته في الدور الأول، هذه المباريات بمثابة نهائي». وأكد سانشينز أن المنتخب القطري لا يعاني من أي إصابات

اليابان تزيج السعودية لتلاقي فيتنام

انتصاراته في سجل مواجهات مع نظيره السعودي بالبطولة إلى ستة مقابل انتصاريين فقط للسعودية، وذلك في 8 مواجهات بينهما في كأس آسيا. وفي إجمالي 15 مباراة جمعت بين المنتخبين الياباني والسعودي، حقق المنتخب الياباني الاثنين الانتصار العاشر مقابل خمسة انتصارات للسعودية وتعادل واحد.

وقال الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي إن عمله انتهى بعد خسارة الأخضر، منوهاً إلى أنه لا يعرف قرار الاتحاد السعودي. وعبر بيتزي عن حزنه لخروج المنتخب السعودي من البطولة مؤكداً في الوقت نفسه أنه راض عن اللاعبين بعد أن نفذوا استراتيجية الجهاز الفني وأفكاره رغم الأخطاء التي وقعت في بعض المباريات. وأضاف المدرب السعودي «مشكلة المنتخب السعودي تمثلت في اللسعة الأخيرة وإبني المسؤول الأخير عما حدث وأي مدرب لن يكون سعيداً بخسارة فريقه».

وفي لقاء آخر تاهلت أستراليا حامله اللقب إلى دور الثمانية بصعوبة بالغة عقب فوزها 4-2 على أوزبكستان بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي في العين. وفي ركلات الترجيح نفذ لاعبو أستراليا 4 ركلات بنجاح من 5 في حين سجل منتخب أوزبكستان محاولتين ناجحتين فقط وتصدى الحارس الأسترالي لركلتين.



مطاردة مستمرة

مسعود شجاعى: إيران

لم تتأثر بالضغط

□ دبي - قال قائد المنتخب الإيراني، مسعود شجاعى، إنهم يستحقون الفوز بجدارة على عمان (0-2)، والتأهل إلى الدور ربع النهائي في كأس آسيا 2019.

وقال شجاعى، في تصريحات صحافية «ركلة الجزاء التي تصدى لها الحارس في بداية المباراة منحتنا دافعاً قوياً للانتصار». وأضاف «الفوز يعود أيضاً إلى الإصرار والتفانى والمجهود الكبير الذي بذله اللاعبون في الميدان».

وتابع «من الطبيعي كقريب مرشح لحصد لقب كأس آسيا أن تسلط علينا الضغوط، ولكن نحن معتادون على ذلك ولم نتأثر، ونركز كلاعبين وجهاز فني على تجاوز كل مرحلة بهدف للوصول إلى النهائي وإحراز اللقب».

هاني الضابط:

أؤيد بقاء فيربيك

□ أبوظبي - أوضح اللاعب السابق للمنتخب العماني، هاني الضابط، أن استمرار الوقوع في نفس الأخطاء، يعد أبرز أسباب خسارة «الأحمر» أمام إيران. وعن مصير بيم فيربيك، مدرب المنتخب العماني، حتم «أنا مع بقاء المدرب للحفاظ على استقرار المنتخب بالمرحلة القادمة». وتابع في تصريحات صحافية «الخسارة ترجع إلى عدم استغلال الفرص وأبرزها ضربة الجزاء، والوقوع في أخطاء دفاعية، خاصة وأنت تلعب مع منتخب هو الأول آسيوياً في تصنيف الفيفا». وعن مسؤولية الخسارة، أكمل الضابط «الجميع يتحمل المسؤولية بلا استثناء». وحول مدى الاستفادة من البطولة، قال «إيجابيات المشاركة وسلبياتها ستساعدنا في المرحلة المقبلة».

اتحاد آسيا يشيد بالتنظيم الإماراتي

والأهم هو أن نتعلم من كل نسخة لتحسين النسخة التالية وتطوير التقنيات من نسخة لأخرى. لا يمكن المقارنة بين نسخ مختلفة لاختلاف الدول وثقافتاتها. حتى النسخة الحالية تختلف عن نسخة 1996 بالإمارات نفسها لاختلاف الفرق والمنشآت».

ورداً على سؤال عن أبرز الملاحظات على فعاليات البطولة حتى الآن، قال داتو «اعتقد أن أبرز الملاحظات في البطولة حتى الآن هي مدى المتعة والإثارة التي شعرنا بها من مشاهدة المنتخب الجديدة في البطولة وهذا يمنحنا مؤشراً جيداً على نجاح قرار زيادة عدد المنتخبات في البطولة من 16 إلى 24 منتخباً. ورائنا كيف تاهل منتخب قبرغيزستان للدور الثاني وهذا يمهّد الطريق لاتخاذ المزيد من القرارات الشجاعة لتطوير اللعبة».

وأضاف «البعض لم يكن متأكداً من مدى فائدة هذه الزيادة وكان يتخوف من تراجع المستوى في البطولة، ولكن البطولة أكدت أن هذه الفرق الجديدة التي تشارك للمرة الأولى أو الثانية في البطولة استعدت جيداً قبل خوض فعاليات البطولة وأدت بشكل جيد في دور المجموعات».

أشار داتو إلى أن نظام البطولة حالياً بعد زيادة عدد المنتخبات يجعل الإثارة حاضرة حتى المباراة الأخيرة. وأوضح قائلاً «في نسخ سابقة، كانت المباريات الأخيرة في دور المجموعات تقام لإنهاء جدول المباريات فحسب. ولكن، في النسخة الحالية، كانت كل مباراة حتى نهاية الدور الأول في غاية الأهمية حيث كانت كل نقطة وكل هدف وكل بطاقة صفراء أو حمراء في غاية الأهمية نظراً إلى تاهل أفضل أربعة منتخبات تحل المركز الثالث في المجموعات الستة». وأضاف «الشيء المثير أيضاً أنه لم تعد هناك فرق ضعيفة، فكل فريق يمكنه تفجير مفاجأة».

□ أبوظبي - أشاد داتو ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتنظيم الراجح للنسخة الحالية من بطولة كأس آسيا والتي تستضيفها الإمارات، مشيراً إلى أن التنظيم يليق بنسخة تاريخية كونها الأولى التي يتم فيها زيادة عدد المنتخبات إلى 24 منتخباً.

وأكد داتو في تصريحات صحافية «اعتقد أننا لم نشاهد أي مشكلة تتعلق بالتنظيم سواء على مستوى الملاعب أو ملاعب التدريب أو الفنادق وكل ما يتعلق بالبنية الأساسية لأنها بالفعل متميزة، وهو أمر ضروري للغاية لنجاح البطولة لأن هذه المنشآت والمطلبات اللوجستية لا بد أن تكون ذات جودة ومعايير عالية للغاية».

وأوضح «لم تصلنا أي شكوى من أي فريق بشأن ملاعب التدريب أو المباريات وهو ما يعكس انطباعاً متميزاً بشأن تنظيم هذه البطولة، كذلك، شاهدنا العديد من المباريات بحضور جماهير مميز وبعضها لم يكن به الحضور الكبير لكننا نعمل مع اللجنة المنظمة على أن تشهد هذه المباريات حضوراً أكبر. والمؤكد أن هذا سيحدث مع قوة وطنية المباريات في الأدوار الإقصائية حيث يتطلع المشجعون للحضور إلى الاستادات من أجل مشاهدة كرة جميلة ومنافسة قوية».

عن الفروق بين هذه النسخة والنسخ السابقة من خلال متابعتها لأكثر من بطولة خلال فترة عمله بالاتحاد الآسيوي، أوضح داتو «كل نسخة تختلف عن النسخ الأخرى لأن بها ما يميزها».





أن تكون في برشلونة فإن الأمر صعب للغاية. في الواقع، هنا يوجد أفضل اللاعبين، عليك أن تكون صبوراً وتستفيد من كل لحظة تلعب فيها».

مالكوم فيليب سيلفا
لاعب فريق برشلونة الإسباني



في ثوب البطل

حظوظ قوية للعرب في كأس الكونفيدرالية

• صدامات مغربية وكلاسيكو تونسي مثير في دور المجموعات

أسفرت قرعة دور المجموعات لكأس الكونفيدرالية الأفريقية، التي أقيمت الإثنين بمقر الاتحاد الأفريقي في العاصمة المصرية القاهرة، عن صدامات عربية مثيرة. وأوقعت القرعة الثلاثة أندية المغربية المشاركة في البطولة. بينما اصطدم الفريقان التونسيان؛ النجم الساحلي والصفاطسي، ببعضهما في المجموعة الثانية.

القاهرة - أوقعت قرعة دور المجموعات (ثمن النهائي) لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم التي سحبت المغربية المشاركة في البطولة. الأندية الثلاثة الممثلة للمغرب في مجموعة واحدة.

وجاء الرجاء البيضاوي حامل اللقب ونهضة بركان وحسنية أغادير في المجموعة الأولى إلى جانب أوتوهو دويو الكونغولي. وكان الرجاء البيضاوي توج باللقب على حساب فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي (0-3) ذهاباً في الدار البيضاء و1-3 إياباً في كينشاسا).

ونظراً نجد المنافسة شبيهة محسومة على المقعدين الأول والثاني بين الثلاثي المغربي، وتميل الكفة لصالح الرجاء حامل اللقب، للتاهل عن تلك المجموعة. كما تعتبر حظوظ حسنية أغادير أفضل من نهضة بركان، وفقاً لمستوى الفريقين الحالي.

ويحتل حسنية أكادير المركز الثاني حالياً في ترتيب الدوري المغربي، بفارق 3 نقاط عن الوداد، فيما يظل الرجاء أحد أقوى الفرق التي تمتلك خبرات أفريقية، كما أنه حامل لقب البطولة، بعكس نهضة بركان المتراجع محلياً وصاحب المركز الخامس.

موقف صعب

وفي هذا الصدد كشف المدرب منير الجعواني موقفه من تواجد ناديه نهضة بركان المغربي في مجموعة ضمت مواطنيه الرجاء وحسنية أكادير في كأس الكونفيدرالية. وقال الجعواني في تصريح صحفي إنه لم يكن يرغب في مواجهة ممثلي الكرة المغربية، والتواجد معها في مجموعة واحدة.

وتابع «ليست المجموعة التي كنت أتمناها، إنها مجموعة ستحكم على ناد مغربي على الأقل بعدم التواجد في الدور المقبل، صحيح لن تكون هناك سفريات ورحلات



بعدها خاض 7 مباريات، فاز في 6 وتعادل في مباراة ولم يخسر. كما أنه يمتلك خط هجوم قوي سجل 21 هدفاً ولم يمن مرماه سوى بهدفتين، وهي نتائج تؤهله للمرور من تلك المجموعة. ارتسعت السعادة على وجه مندوب الزمالك، أمير عزمي مجاهد، مساعد المدرب، عقب إجراء القرعة حيث تبدو فرصة متصدر الدوري المصري قوية جداً في تصدر تلك المجموعة التي تضم حسين داي وغورماهايا وبترو أنتليكو.

وتضم النسخة الحالية من فريق الزمالك عدداً ضخماً من اللاعبين المميزين، يتقدمهم الفئاتي الدولي التونسي، فرجاني ساسي وحمدى النقاز، بجانب مهاجم منتخب المغرب خالد بوطيب ونجوم المنتخب المصري، طارق حامد ومحمود جنش ومحمود كهربا. ويملك الفريق الجزائري حظوظاً لمنافسة غورماهايا وبترو أنتليكو على البطاقة الثانية، رغم احتلاله المركز الثامن في ترتيب الدوري الجزائري حالياً، إلا أنه يتأخر بنقطتين فقط عن صاحب المركز الرابع.

الاحتفاظ باللقب

تاهلت 8 فرق عربية إلى دور المجموعات هي فضلاً عن الخماسي المغربي، نصر حسين داي الجزائري والزمالك المصري اللذان أوقعتهما القرعة في المجموعة الرابعة إلى جانب غورماهايا الكيني وبترو أنتليكو الأنغولي، والهلال السوداني الذي جاء في المجموعة الثالثة الصعبة مع زيسكو ونكانا الزامبيين وانشانتي كوتوكو الغاني.

وتقام الجولة الأولى في 3 فبراير المقبل، والثانية في 13 منه، والثالثة في 24 من الشهر ذاته، على أن تقام الرابعة في 3 مارس، والخامسة في 10 منه، والسادسة الأخيرة في 17 من الشهر ذاته.

ويتاهل صاحباً المركزين الأول والثاني إلى الدور ربع النهائي الذي سيقام بنظام الإقصاء المباشر. وتسعى الفرق العربية للاحتفاظ باللقب للعام الثاني على التوالي، بعدما فاز به الرجاء البيضاوي في النسخة الماضية. وتطمح الجماهير العربية إلى تاهل 7 أندية عربية لدور الـ 8 إذا سارت الأمور بشكل طبيعي وفقاً لإمكانية تلك الفرق.



«سنوات القتال في المباريات المقبلة، يجب الحفاظ على إيماننا بأنفسنا وعلينا أن نبقي معاً، وأمل أن نتعاقد مع لاعبين جدد لمساعدتنا».

كلوديو رانيري
المدير الفني لفولهام الإنجليزي

محمد صلاح يواجه خطر الإيقاف

للجدل، مشيرة إلى أنه إذا استمر في الغوص داخل المنطقة، فإنه يخاطر بالتعرض للإيقاف لمدة مبارتين من قبل الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. وختمت الصحيفة بأن ليفربول يحتاج صلاح بشدة للفوز في المباريات المقبلة، وغيابه عن مواجهتين قد يؤدي لخسارة فريقه فيها، مما سيفتح الباب أمام مانشستر سيتي لاعتلاء الصدارة.

ويتصدر ليفربول جدول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 60 نقطة، بفارق 4 نقاط عن ملاحقه مانشستر سيتي صاحب الـ 56 نقطة. وسجل صلاح 16 هدفاً في أول 23 جولة بمنافسات البريميرليغ، ليتصدر قائمة هدافي البطولة بفارق هدفين عن أقرب ملاحقيه هاري كين (توتنهام) وبيير إيميريك أوبامينغ (أرسنال).

16 هدفاً سجلها صلاح في أول 23 جولة في البريميرليغ، ليتصدر قائمة المهدافين

لندن - يظل الدولي المصري محمد صلاح، أبرز عناصر نادي ليفربول، منذ انطلاق الموسم الماضي، وهو هدف الفريق في الموسم الحالي بالدوري الإنجليزي الممتاز. وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إن محمد صلاح يهدد فوز ليفربول بالدوري الإنجليزي هذا الموسم، رغم تألقه في مباريات الريدز. وأوضحت أن صلاح اتهم عدة مرات بالغوص داخل منطقة الجزاء من أجل التحايل على الحكام للحصول على ركلات جزاء، أحرها ضد كريستال بالاس، بالمباراة التي انتهت بفوز الريدز بنتيجة (4 - 3).

وأضافت أن صلاح كان بطلاً في الفترة الأخيرة في العديد من القرارات المثيرة

إشبيلية يلاقي برشلونة في كأس إسبانيا

الأندلسي مفضلة لديه حيث هزها 25 مرة (16 في كامب نو و9 في رامون سانثيت بينخوان). وفرض ميسي نفسه نجماً في المباراة الأخيرة لفريقه الأحد، وأقنقه من فخ ليغانيس (1-3).

وكاد مدرب الفريق إرنستو فالغيريدي يدفع ثمن قراره الإبقاء على نجمه ميسي على دكة البدلاء لأن ليغانيس كان في طريقه إلى اقتناص نقطة ثمينة بإدراكه التعادل مطلع الشوط الثاني، لكنه قرر الدفع بالارجنتيني في الدقيقة الـ 63، ونجح في قيادته إلى فوزه السابع على التوالي والرابع عشر هذا الموسم بمساهمته في الهدف الثاني الذي سجله الأوروغوياني لويس سواريز، وتسجيله الهدف الثالث رافعاً رصيده إلى 18 هدفاً في صدارة لائحة المهدافين و401 في الليغا.

النادي الملكي يملك فرصة

ذهبية لمواصلة مشواره في

المسابقة التي توج بلقبها 19 مرة

آخرها عام 2014

وعلق فالغيريدي على قراره إراحة ميسي تقريباً لمواجهة إشبيلية «هناك الكثير من المباريات. نتحدث مع اللاعبين لمعرفة متى يكون من الجيد بالنسبة لهم أن يحظوا بالراحة». وسيخوض الفريق الكاتالوني المباراة بصفوف مكتملة باستثناء نجمه الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي تعرض لإصابة في المباراة ضد ليغانيس والتي أفتتح خلالها التسجيل لفريقه.

يخوض ريال مدريد اختباراً سهلاً نسبياً عندما يستضيف جبرونا الخميس على ملعب سانتياغو برنابيو. ويملك النادي الملكي فرصة ذهبية لمواصلة مشواره في المسابقة التي توج بلقبها

19 مرة آخرها عام 2014. وسيسعى النادي الملكي إلى تكرار ما فعله في ثمن النهائي عندما حسم بطاقته ذهاباً بفوزه الكبير على ضيفه ليغانيس 3-0 قبل أن يخسر إياباً 1-0 خارج قواعده.

ويفتتح ذهاب الدور ربع النهائي بقاء خيتافي الوصيف عامي 2007 و2008 مع فالنسيا المتوج باللقب 7 مرات آخرها عام 2008 عندما تغلب على خيتافي بالذات 3-1. ويلعب الخميس أيضاً إسبانيول، البطل 4 مرات آخرها عام 2006، مع ريال بيتيس البطل مرتين عامي 1977 و2005.

مدريد - يتطلع إشبيلية الوصيف إلى وضع حد لسيطرة برشلونة على لقب مسابقة كأس إسبانيا في كرة القدم عندما يستضيفه الأربعاء في ذهاب الدور ربع النهائي. وتوج برشلونة باللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة بينها مرتان على حساب الفريق الأندلسي عامي 2016 (0-2 بعد التمديد) و2018 (0-5)، علماً بأنه يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب برصيد 30 لقباً في 41 مباراة نهائية.

ويمنى إشبيلية النفس بتكرار إنجازه عام 2010 عندما أطاح بالفريق الكتالوني من الدور ثمن النهائي بالفوز عليه 2-1 في كامب نو ذهاباً وخسارته 0-1 في الأندلس إياباً في طريقه إلى لقبه الخامس الأخير.

والتقى الفريقان مرتين هذا الموسم، الأولى في الكأس السوبر في مدينة طنجة المغربية، والثانية في برشلونة في 20 أكتوبر الماضي ضمن المرحلة التاسعة من الدوري وفاز الفريق الكتالوني 2-4 و4-2.

تأتي مواجهة الأربعاء في وقت صعب بالنسبة للفريق الأندلسي حيث سيخلفها بعد 3 هزائم متتالية بينها خسارتان في الدوري أمام أتلتيك بلباو وريال مدريد فترجع من المركز الثاني إلى الرابع (الخسارة الثالثة كانت على أرضه أمام أتلتيك بلباو في إياب ثمن نهائي مسابقة الكأس بعدما كان فاز 3-1 ذهاباً في بلباو). وفي المقابل، يلي برشلونة البلاء الحسن في الدوري بسبعة انتصارات متتالية أيقته بعيداً بفارق 5 نقاط عن

أقرب مطارديه أتلتيكو مدريد. ويأمل إشبيلية في استغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق

فوز مريح يخوله خوض مباراة الإياب في 30 يناير الحالي بارتياح، كما يتطلع الفريق الأندلسي لفك عقده على أرضه أمام برشلونة حيث لم يفز عليه منذ الثالث

من أكتوبر 2015 (1-2) في الدوري) حيث خسر بعدها 4 مرات وتعادل مرة واحدة. وقدم إشبيلية مباراة جيدة ضد ريال مدريد السبت رغم خسارته لها 2-0 سجلاً في الدقائق الـ 12 الأخيرة.

ولن تكون مهمة إشبيلية سهلة أمام برشلونة وتحديداً نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تعتبر شبكاه الفريق

بيراميدز يعلن ضم السوري عمر خربين



تركي آل الشيخ:
سنعلن عن صفقة جديدة من صفقات بيراميدز خلال 48 ساعة

باسي، بعقد يمتد لثلاثة مواسم ونصف الموسم اعتباراً من سوق الانتقالات الشتوية الحالية. ويذكر أن المهاجم إيزيكل باسي الذي يجسد اللعب في جميع مراكز خط الهجوم والبالغ من العمر 22 عاماً، كان قد سبق له اللعب في صفوف فريق الريدف لنادي برشلونة وريد ستار قبل أن ينتقل لفريق بايكان الإيراني، علماً بأنه قد سبق له اللعب في صفوف نادي أكوا يوناييتد وأنيمبا النيجيريين.

القاهرة - أعلن تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه بالملكة العربية السعودية ومالك نادي بيراميدز المصري، ضم السوري عمر خربين إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي بيراميدز.

وأعلن آل الشيخ التعاقد مع المهاجم خربين، من الهلال السعودي، عبر صفحته بموقع شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. وذكر آل الشيخ عبر صفحته، قبل الإعلان عن إتمام صفقة خربين، «سنعلن عن صفقة جديدة من صفقات بيراميدز خلال دقائق (صفقة خربين) وخلال 48 ساعة صفقة أخرى».

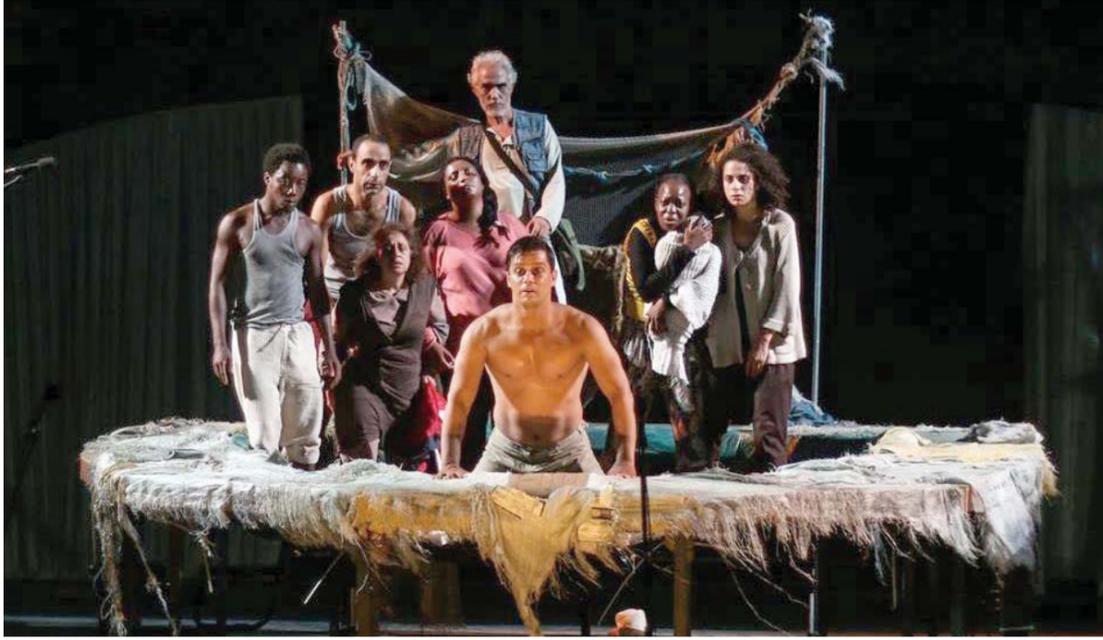
كذلك أنهى مجلس إدارة نادي المصري الجورسعيدي، برئاسة سمير حلبية، التعاقد مع المهاجم الدولي النيجيري إيزيكل جوزيف

سيرينا تطيح بهاليب وزفيريف يودع بطولة أستراليا

ملبورن (أستراليا) - أحبطت سيرينا وليامز انتفاضة رائعة من سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالمياً لتفوز 1-6 و6-4 و4-6 وتبلغ دور الثمانية في أستراليا المفتوحة للتنس. وكسرت هاليب إرسال سيرينا في الشوط الأول من المباراة، لكن كان هذا كل ما استطاعت لاعبة الرومانية الحصول عليه في المجموعة الأولى التي أنهتها لاعبة الأميركية الحاصلة على 23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى لصالحها في 20 دقيقة فقط. وانقضت هاليب بطلة فرنسا المفتوحة في المجموعة الثانية لتعادل النتيجة 1-1 بعد أن كسرت إرسال سيرينا للمرة الثانية، لكن سيرينا الفائزة بلقب أستراليا المفتوحة سبع مرات كسرت إرسال هاليب في الشوط

السابع من المجموعة الحاسمة لتنتهي المباراة لصالحها في ساعة و47 دقيقة من اللعب. وستلحق سيرينا مع التشيكية كارولينا بليسكوفا المصنفة السابعة على مكان في الدور قبل النهائي. ومن ناحية أخرى ودع الألماني ألكسندر زفيريف منافسات بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعدما تغلب عليه الكندي ميلوس راونيتش ضمن منافسات الدور الرابع لأولى بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى في الموسم. وجاء خروج زفيريف، المصنف الرابع للبطولة، ليضاعف خيبة أمل جماهير التنس الألمانية بعد يوم واحد من خروج النجمة أنجليك كيربر من منافسات البطولة نفسها.

مسرحية تونسية تساعد المهاجرين غير الشرعيين على الوصول إلى إيطاليا



الفن منصة لنشر الوعي

التونسي لهذه الفئة التي ظلت "منبوذة اجتماعياً" في تونس رغم أن الثورة أثارت أملاً كبيرة بأن تسير البلاد على طريق تعزيز الحريات الفردية والعامّة والتطوير القانوني. وحصلت المسرحية على عشر جوائز من بينها "الجائزة الكبرى" في البحرين وجائزة "العمل المتكامل" في الأردن. وترى قنون أن "المسرح سلاح نرفعه ضد شبكات تهريب المهاجرين" حتى ننجح في رفع "مستوى الوعي بمخاطر الهجرة غير القانونية".

وتتسارع فصول المسرحية، وتمضي الممثلة السورية ندى الحمصي بدورها في تجسيد الواقع السوري المأساوي بلباس تغلب عليه الألوان الداكنة. ويحاول الشاب التونسي بيرم إيجاد موضع له في "قارب الموت" المزدحم للمرة الرابعة على التوالي، هروبا من "زيف" الخطابات و"الوعود الكاذبة" للطبقة السياسية بعد ثورة 2011. أما مواطنه أسامة، الشاب المثلي، فقد أقحم نفسه في مجازفة خطيرة هرباً من النظرة القاسية للمجتمع

وأقدمت بإسمين على حرق أصابعها لمحو بصماتها لتتمكن من طمس هويتها وانتحال شخصية فتاة سورية حتى تستطيع الهجرة إلى أوروبا حيث تطمح إلى احترام الرقص و"القطع مع العادات والتقاليد والأحكام المسبقة التي تعرقل طموحها". وأضافت موسى أن "شخصية ياسمين تمثل صوت الشباب الناكر الذي يدفع ثمن الحروب السياسية والعقائدية وحتى الأخلاقية في المنطقة العربية"، واصفة "عملية انتحال شخصية أخرى بقمة الماساة".

تواصل مسرحية "الشقف" بعد انتهاء سلسلة عروضها بتونس في سياق حملة توعية للمنظمة الدولية للهجرة انطلقت في نهاية 2018، معالجة قضية الهجرة غير الشرعية لتحتط هذه المرة في المسارح الإيطالية حيث عجز عدد كبير ممن حاول الهجرة عن الوصول إلى هذا البلد الأوروبي وقضى في البحر.

وتتداول في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار أخبار عن غرق أو فقدان المهاجرين عرب وأفارقة من بينهم من يأتون إلى تونس بغية الوصول إلى جزيرة لبيدورا الإيطالية. وكان البحر المتوسط لسنوات أكثر بحر مميت في العالم للمهاجرين مع نسبة وفيات سجلت ارتفاعاً كبيراً.

وستعرض المسرحية وهي من إنتاج "فضاء الحمراء" للفنان التونسي الراحل عز الدين قنون في ربيع 2019 في كل من فرنسا وإيطاليا ولبنان. وأقادت لورينا لاندو ممثلة المنظمة الدولية للهجرة بتونس "ندعم هذا العمل الفني بهدف فتح نقاش مباشر ومغاير حول مسألة الهجرة غير القانونية من أجل مشروع هجرة عادل"، مبررة دعم العمل لأن المسرح "مساحة للتفكير أقدر على إيصال الرسائل لأن له تأثيراً مباشراً".

وشارك في المسرحية سبعة ممثلين يجسدون أدوار مهاجرين من أصول عربية وأفريقية، وقد بدوا مثقلين بماسي أوطانهم، محشورين في القارب الصغير الذي تتقاذفه أمواج البحر فيتملكهم الرعب والوقت حين يعلمون أنهم مهذبون بالغرق والموت. وتبدأ المسرحية التي تمتد على أكثر من ساعة، بمشهد لأشخاص يحاولون التسلل إلى القارب وسط العتمة للإبحار خلفه باتجاه الضفة الأخرى من المتوسط بعد أن دفعوا مبلغاً مالياً جموعاً بصعوبة. ويبرز في هذا العمل حضور الممثلة اللبنانية الشابة صوفيا موسى التي جسدت دور "ياسمين" القادمة من جنوب لبنان.

تونس - تستعد مسرحية "الشقف" التي تفرغ في مقاربة فنية فريدة من الدوافع الاجتماعية والسياسية التي نادراً ما يحكى عنها حول هجرة عدد كبير من الأشخاص بطريقة غير قانونية عبر البحر المتوسط، لأن تعرض في إيطاليا البلد الذي تنتهي أغلب هذه الرحلات على نحو مأسوي قبل الوصول إليه. وهذا العمل المسرحي "الشقف"، وتعني باللهجة المحلية التونسية قارب صيد صغير، من إخراج التونسية سيرين قنون واللبناني مجدي أومطر وهو يكتسي أهمية خاصة في المنطقة العربية وأفريقيا حيث تسجل موجات من الهجرة غير القانونية باتجاه السواحل الأوروبية أملاً في حياة أفضل، غير أن الموت يترصد المهاجرين في كثير من الأحيان. وقالت قنون بمناسبة انتهاء سلسلة عروض للمسرحية في تونس في سياق حملة توعية للمنظمة الدولية للهجرة انطلقت نهاية 2018 "يهمني معرفة هؤلاء المهاجرين غير القانونيين ولماذا يسارع أغلبهم نحو الموت". وسعت المسرحية التونسية من خلال عملها المسرحي إلى التأكيد على أن ظاهرة الهجرة لا تقتصر بالأساس وكما هو متداول على دوافع اقتصادية مرتبطة بندني المستوى المعيشي في بعض البلدان فقط، بل تتجاوز ذلك إلى أسباب اجتماعية وسياسية في بعض الأحيان. وأضافت "حاولت أن أكون صوتهم كي لا يتحولوا إلى مجرد أرقام وصور تتع بها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن لكل منهم حكاية ليست مدفوعة بالضرورة بعوامل اقتصادية".

القطارات اليابانية تغري الركاب المبكرين بوجبة طعام

الأشخاص على الطبقين معا في حال تخطى عدد المشاركين ثلاثة آلاف. ويتنقل أكثر من 76 ألف شخص عبر خط توزاي بين الساعة 07.50 و 8.50، أي ما يوازي ضعف قدرته الاستيعابية. وأوضح المتحدث باسم هيئة قطارات الأنفاق في طوكيو تاكيشي ياماشيتا أن السلامة ليست مهددة غير أن الركاب يكونون مكسدين وبالكاد يستطيعون التحرك.

الاستفادة بهذا البرنامج الذي يراه القائمون عليه مغرباً ومشجعاً رغم بساطة المكافأة المعروضة. وبموجب هذا العرض، في حال قيل ألفاً شخص هذا التحدي خلال الأسبوعين المقبلين، سينال كل شخص طبق تمبورا يابانية مجاناً. وفي حال زاد العدد عن 2500، سينال الأشخاص طبق نودلز "سوبا"، فيما سيحصل

طوكيو - تقدم شركة لقطارات الأنفاق في طوكيو المعروفة (نودلز) وأطعمة يابانية أخرى للأشخاص المستعدين لتغيير عاداتهم اليومية والتنقل بالقطار في الصباح الباكر، في محاولة للحد من الازحام في ساعات الذروة. بذلك سيتمكن مستخدمو خط "توزاي" وهو من الأكثر الخطوط اكتظاظاً في العاصمة اليابانية مع 7.2 ملايين مسافر يومياً، من

صباح العرب



حكيم مرزوقي

ما يفعله الشتاء بالحكومات والشعوب

الواجب اليومي، والسلوك الاعتيادي، يصحان قيمة مضافة في برد الشتاء، فهذا ركن يدلل على محبته لصديقه بقوله "لولا لم تكن في نظري هيماً - بل شخصية عالمية مرموقة بالنسبة لي - لما أخرجت يدي من جيب معطفي لأصافحك في هذا الزمهرير"، وتلك امرأة تعبر عن دهاء مشاعرها وإخلاصها لزوجها بوجبة حارة حادة تسيل لها الأنوف المحمرة والعواطف الجياشة أمام المدفئة أو حتى فوق السرير.. لا يهتم، فالشتاء لا يدقق في الكياسة واللباقة، ولا ينظر في تناسق ألوان الأطباق والملابس.

الشتاء فصل المتكافئين والثوريين والحائزين والخائفين والمتشابهين والمختلفين على حد سواء.. إنه شديد بياض النهار، شديد سواد الليل، يجمع التناقضات ويساوي بينها، ففيه ولدت وانطلقت ودفنت كل الأفكار عبر التاريخ مثل زهرة الجليد الأسطورية.. ألم تر أن البشرية تسكن بين قطبين؟

وراء كل مشهد رومانسي يجمع بين عشيقين على أغنية ومدفئة وقدح نبيذ، هناك أجساد ترتجف جوعاً وبرداً في العراء، وثلوج تغطي دماء الأبرياء.

البيست برودة الثلج التي كان يخبئ فيها الدكتاتور السوفييتي جوزيف ستالين زجاجة الفودكا، هي نفسها التي تلف المعتقلين من معارضيه باراضي سيبيريا في الحكاية الساخرة التي تقول إن أحد الضباط كان دائماً يشتم ستالين أمام بيغائه، وصادف أن دق الأخير باب بيته فجأة، فاختفى الضابط البيغاء في "بيت الثلج".

فتح ستالين البزاد ومن ثم "بيت الثلج" باحثاً عن مشروب الفودكا أمام هلع الضابط فوجئ بالبيغاء وهو يردد دون انقطاع "يعيش الرفيق ستالين يعيش الرفيق ستالين". ابتسم ذو الشارب الكثيف والقبضة الحديدية وقال لضابطه: ألم أقل لك إن النفي إلى سيبيريا يعلم المتمردون الانضباط.. انظر إلى بيغائك كيف صار على جادة الصواب حين أودع بيت الثلج.

وما دام المزاج سوفيتياً في البلاد التي انطلقت ثورة جياها في عز البرد وحاصرت القصور الشتوية للقيصرة، فعندما كانوا يرسمون الحدود بين روسيا وجارتها فنلندا، صادف أن مر خط الحدود الافتراضي فوق منزل فلاح بسيط فقسمه إلى نصفين تماماً، ويتساو مذهب، عندئذ اضطرت الشرطة الستالينية أن تسأل ذلك الفلاح: أيهما تفضل، أن تكون مواطناً سوفيتياً ينتمي إلى دولة عظمى أم واحداً من رعيا دولة مستضعفة اسمها فنلندا؟.. أجاب الفلاح بسؤال: هل تسمحون لي يا رفاق بالعيش في فنلندا؟ نعم بإمكانك ذلك، شرط أن تجيبنا عن سبب هذا الاختيار. ردّ الفلاح على الفور: يبدو لي أن الطقس في فنلندا أكثر دفئاً.

مجهول يترك 160 ألف يورو بكنيسة لصالح أفريقيا

المذبح عند الإعداد لصلاة "أحد العنصرة" في عام 2018. وقالت السيدة للصحيحة "رايت كثيراً من الأموال وضعت"، وأوضحت أنها توجهت بالأموال بعد ذلك إلى مجلس الكنيسة، حيث كان القس يعد للصلوات. وأشارت إلى أنه لم يستطع الكلام أيضاً في البداية، وكان المتبرع قد دون على الظرف ملاحظة أن الأموال "من أجل أفريقيا".

ولم يتم الإعلان عن هذا التبرع إلا مطلع الأسبوع الجاري. وقال كلمنس بك المتحدث باسم الأبرشية عن حجم التبرع المالي "مثل هذا الشيء لا يحدث دائماً". وكانت وسائل إعلام كثيرة ذكرت أنباء عن ذلك من قبل. وحسب تقرير نشرته صحيفة "ميكل بايريشه ستاينونج" الألمانية المحلية، اكتشفت خادمة الكنيسة ظرفاً يحتوي على أوراق مالية من فئة 500 يورو تحت صليب

ريغنسبورغ (ألمانيا) - ترك متبرع مجهول 160 ألف يورو على مذبح كنيسة بمقاطعة بافاريا السفلى جنوبي ألمانيا لصالح مشروعات مساعدة في أفريقيا. وذكرت أبرشية ريغنسبورغ بالولاية الاثنتين أنه من المقرر أن تخدم هذه الأموال عدة مشروعات بعد إجراء فحص من جانب الغرفة المالية المعنية بالأبرشية. ويذكر أن خادمة الكنيسة عثرت على هذه الأموال في الكنيسة الواقعة ببلدة زال أن بر دونوا في شهر مايو الماضي.

انتهت الفنانة الإماراتية حصة من تسجيل مجموعة من الأغاني بأسلوب الجلسة الغنائية الخليجية، والتي اختارتها من بين مجموعة من أغانيها الخاصة والأغاني التراثية والفولكلورية الإماراتية والسعودية والكويتية والعمانية، وستطرح الفنانة قريباً أغاني الجلسة عبر قنواتها الرسمية في اليوتيوب.

فضلات طيور الحمام متهمه بقتل مريضين

غلاسكو (المملكة المتحدة) - أفضى التحقيق في وفاة مريضين بأحد المستشفيات البريطانية، إلى فرضية أن تكون فضلات الحمام السبب المباشر في ذلك، بعد إصابتهما بفطر يحتمل أن يكون مرتبطاً بهذه الفضلات. وأطلقت هيئة الصحة في مدينة غلاسكو تحقيقاً في وفاة مريض بمستشفى الملكة إليزابيث الجامعي، ولم تحدد التحقيقات بعد سبب الوفاة بصورة نهائية، لكن التقارير تشير إلى احتمال انتقال العدوى القاتلة من فضلات الحمام، بينما نفت الهيئة أن تكون صلة الوفاة الثانية بهذه الحالة، وذلك بحسب المعلومات الأولية بعد بداية التحقيق. ووفقاً لصحيفة "ميرور" البريطانية، وضعت على الفور تدابير صحية للسيطرة على الوضع، بعد اكتشاف حالتين، وقال المتحدث باسم المستشفى "قلوبنا مع عائلات الضحيتين، ونظراً لمبدأ سرية المعلومات، لا يمكننا كشف المزيد من التفاصيل". وأضافت الصحيفة أن المرض يظهر بسبب استنشاق المريض فطريات تدعى "كريبتوكوكس"، توجد خاصة في القربة وفضلات طيور الحمام. وأشارت الهيئة الوطنية للصحة والسلامة، إلى أنها عثرت على مصدر محتمل للمرض في منطقة قريبة من عنابر المرضى، وأزالت منها فضلات الحمام.



صيني يتأمل تمثالا إعلانيا كبيرا داخل متجر للعلامات التجارية الفاخرة في العاصمة بكين، أمس، حيث تزدهر المتاجر الخاصة بطبقة الأغنياء